مواضيع الإرسال الأول

مدخل إلى الإقتصاد في العالم

الأنظمة الاقتصادية الحديثة

العالم المتقدم

العالم المتخلف

الولايات المتحدة الأمريكية (دراسة طبيعية وبشرية)

الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية

الصناعة في الولايات المتحدة الأمريكية

المواصلات والتجارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية

اليابان (دراسة طبيعية وبشرية)

الصناعة في اليابان

التجارة الخارجية لليابان

المجموعة الإقتصادية الأوربية (دراسة طبيعية و بشرية)

الزراعة في المجموعة الإقتصادية الأوربية

الصناعة في المجموعة الإقتصادية الأوربية

التجارة الخارجية في المجموعة الإقتصادية الأوربية

مدخل إلى الإقتصاد في العالم

الهدف من الدرس : التحكم في المصطلحات وإكتساب المهارات والإطلاع على معايير التمييز بين التقدم والتخلف.

المدة اللازمة لدراسته : ساعة ونصف.

الدروس التي ينبغي مراجعتها :

جميع دروس السنة الثانية ثانوي كنوع من المراجعة العامة.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- الكتاب المدرسي – السنة الثالثة ثانوي المعهد التربوي الوطني.
- التربية السياسية – السنة الثالثة ثانوي المعهد التربوي الوطني.

تصميم الدّرس

- تمهيد.

I - تحديد مفهومي التقدم والتخلف.

II - معايير التصنيف.

1 - المعايير الاقتصادية.

2 - المعايير الاجتماعية.

3 - المعيار الثقافي.

III - التوزيع الجغرافي لمناطق العالم المتقدم والمتخلف.

IV - أسئلة التصحيح الذاتي.

V - أجوبة التصحيح الذاتي.

– تمهيد :

أخي الطالب إن الملاحظ للوضع الإقتصادي العالمي اليوم يجد أنّه مقسم إلى قسمين، عالم متقدم وآخر متخلف.

فماهو التقدم ؟

وماهو التخلف ؟

وماهي المعايير التي اعتمدت في تصنيف التقدم والتخلف ؟

وماهو التوزيع الجغرافي لمناطق التقدم والتخلف ؟

I – تحديد مفهومي التقدم والتخلف :

1 – مفهوم التقدم :

أصبحت عبارة التقدم في عصرنا مصطلحًا متداولاً يعبّر عن أرقى مستوى وصلت إليه الدولة في مختلف المجالات الفكرية والمادية ويبرز مدى تفوق تلك الدولة على غيرها من الدول.

2 – مفهوم التخلف :

مصطلح معاصر يقصد به عدم قدرة الدولة على استغلال إمكانياتها الطبيعية والبشرية استغلالاً مناسبا يسمح لها بتلبية حاجياتها المختلفة ومواكبة المستجدات المعاصرة بين الدول.

فماهي إذن معايير تصنيف الدول إلى متقدمة ومتخلفة ؟

II – معايير التصنيف :

يقصد بها تلك المجموعة من المقاييس التي يمكن استعمالها لتحديد مفهوم تطور أو تخلف دولة من دول العالم، هذه المعايير كثيرة ومتنوعة لكنها تجتمع كلها في المعايير التالية :

1 – المعايير الاقتصادية.

2 – المعايير الاجتماعية.

3 – المعيار الثقافي.

1 – المعايير الاقتصادية :

وذلك بمراجعة المؤشرات الاقتصادية، والأنشطة البشرية (زراعة – صناعة – تجارة...)

أ – الزراعة :

متوسط انتاج الهكتار الواحد من الحبوب

المنطقة	ق / هـ.
العالم المتخلف	بين 7 و 10 ق / هـ
أوربا الغربية	من 20 إلى 22 ق / هـ
الولايات المتحدة	من 40 إلى 44 ق / هـ

(شكل 1)

من حيث الانتاج ومردود الهكتار الواحد، ومدى استعمال الآلة والأسمدة، وانتقاء البذور ومدى الاهتمام بالبحث العلمي في تطوير هذا القطاع.

ب – الصناعة :

نسبة الميزانية المخصصة للبحث العلمي

المنطقة	النسبة %
اليابان	%7
أوربا الغربية	% 4
العالم المتخلف	أقل من 1 %

(شكل 2)

وذلك بمعرفة حجم الانتاج ونوعيته، ومدى مساهمة البحث العلمي في تطوير الانتاج الصناعي والتكنولوجي.

جـ – التجارة :

الميزان التجاري

المناطق	1990	1991
اليابان	+ 63.58	+ 103.09
الجزائر	+ 6.34	+ 5.48

(شكل 3) الوحدة : مليار دولار

وذلك بمعرفة حجم الصادرات والواردات ونوعية البضائع و وضع الميزان التجاري، أي مدى نجاحه أو فشله.

2 – المعايير الاجتماعية :

وهي أيضا وسيلة لقياس مدى تقدم أو تخلف الأمم وذلك بمعرفة وضعية قطاع الصحة والسكن والنقل والدخل الفردي إلخ. فالوضع الصحي –مثلا– في بلد ما مؤشر لمعرفة مدى تقدم أو تخلف الأمم علمًا أن الأمم المتقدمة تملك هيكلا صحيا متطورًا يساهم في رعاية وحماية المواطن من مختلف الأمراض – بينما تعاني الأمم المتخلفة من عجز في هياكل الاستقبال الصحية، وتكفل ناقص للمواطن المريض، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الوفيات في هذه البلدان.

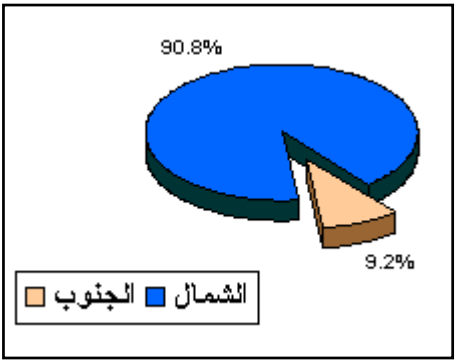

(شكل 4) مصاريف الصحة في الشمال والجنوب.

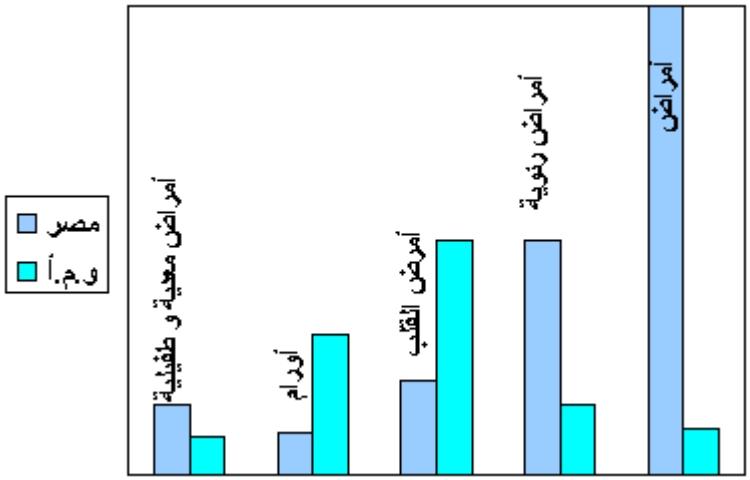

(شكل 5) مقارنة الوفيات بسبب الأمراض بين مصر و الو م.أ 1990.

والرسم البياني (شكل 5) يبين نسبة وأسباب إرتفاع الوفيات في مصر وإنخفاضها في الولايات المتحدة الأمريكية.

3 – المعيار الثقافي :

وهي أيضًا – وسيلة أساسية لمعرفة مدى تقدم أو تخلف شعب ما فمعرفة نسبة الأمية، ومستوى التعليم، وعدد المطابع وعدد الكتب والجرائد والمجلات التي تنتشر سنويا.. إلخ كذلك مدى تطور وسائل الاعلام والاتصال كلها وسائل وآليات لقياس مدى تقدم أو تخلف دولة ما.

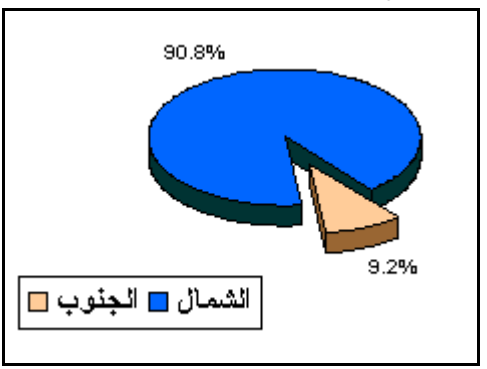

(شكل 6) نسبة مصاريف التعليم في الشمال والجنوب

III - التحديد الجغرافي للعالم المتقدم والمتخلف :

إليك (شكل 7) الذي يمثل خريطة العالم المتقدم والمتخلف. **لاحظ الخريطة. ماذا تستنتج ؟**

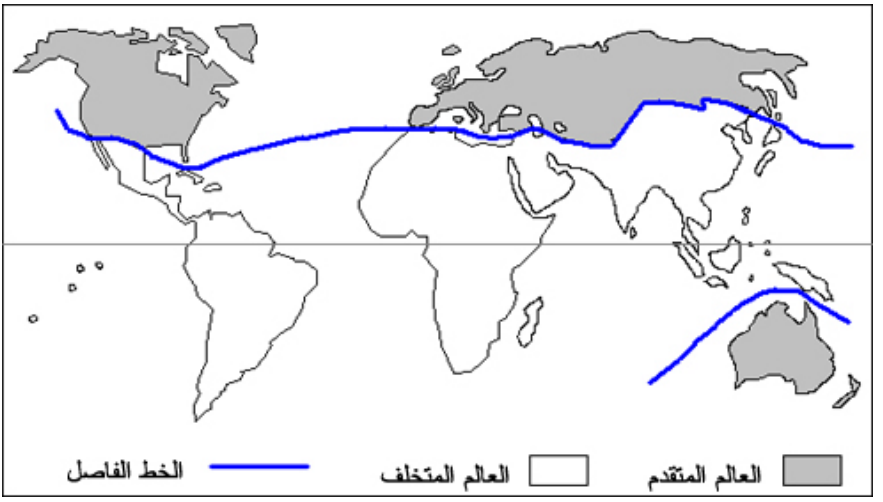

(شكل 7)

تستنتج أن العالم المتقدم يوجد شمال الكرة الأرضية، أي شمال خط 25° شمالاً بالنسبة لقارة أمريكا، وشمال خط 30° شمالاً بالنسبة لقارة أوربا، وشمال خط 37° شمالاً بالنسبة لقارة آسيا.

ولكن هذا لا ينفي وجود دول مختلفة شمال هذا الخط كتركيا مثلا.

كما نستنتج أن العالم المتخلف يوجد أغلبه جنوب الكرة الأرضية أو جنوب خط 25° شمالا وهذا لا ينفي وجود دول متقدمة جنوب هذا الخط مثل أستراليا، ونيوزيلندا بإعتبار معايير التقدم.

- **الاستنتاج :**

إنّ أغلب الدول المتقدمة توجد في الشمال، وأغلب الدول المتخلفة توجد في جنوب الكرة الأرضية، غير أن هذا التوزيع لا تتحكم فيه العوامل الطبيعية بقدر ما تتحكم فيه العوامل الحضارية والتاريخية.

IV - أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – إختلف الكثير في تحديد العالم المتخلف فمنهم من أطلق عليه إسم العالم الثالث والعالم الرابع، ومنهم من سماه بالدول النامية... إلخ.

فكم من عالم متخلف يوجد ؟

س2 – إليك مجموعة من المصطلحات الاقتصادية التي توظف في دروسك خلال هذه السنة الدراسية وهي :

- الدخل القومي.
- الميزان التجاري.
- ميزان المدفوعات.

إستعن بالمراجع وعرف كل واحدة منها.

س3 – إليك خريطة العالم السياسية صماء (شكل1).

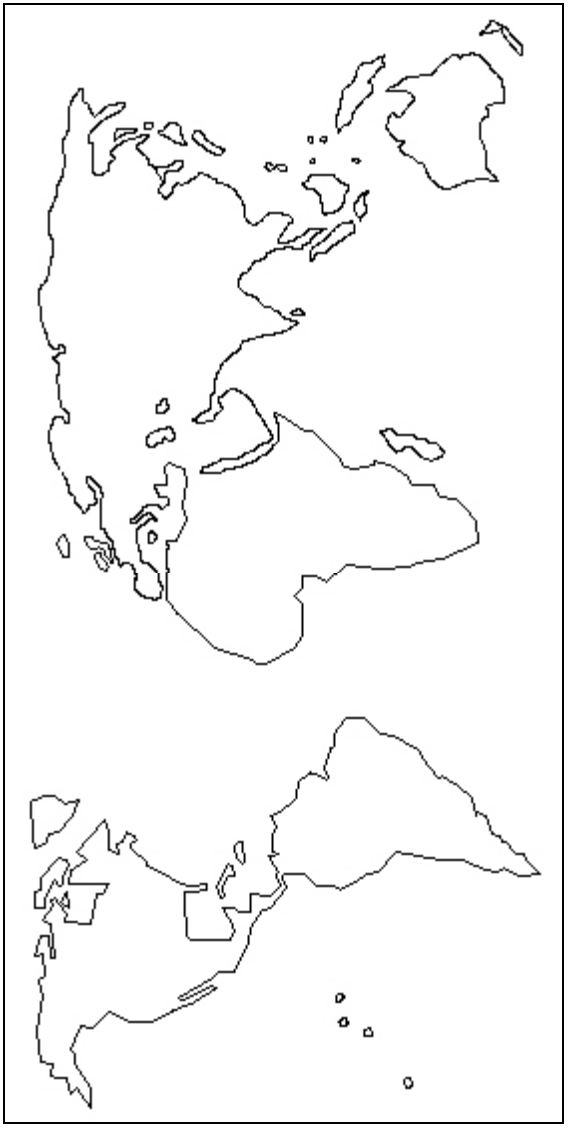

(شكل 1)

المطلوب :

أ – حدّد العالم المتقدم والعالم المتخلف.

ب – علق على الخريطة مبيّنا حدود الخط الفاصل بين العالمين.

جـ – علّل التوزيع الجغرافي للعالمين وبيّن المجموعات الدولية على أساس ذلك التقسيم.

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – إنّ العالم المتخلف به فوارق إقتصادية كبيرة، فهو لا يوجد بنفس الصورة في كل العالم المتخلف، وهذا لعدة إعتبارات وهي :

– **أولاً** : من حيث الدخل الفردي، حيث نلاحظ فوارق كبيرة فدخل الفرد الواحد في إثيوبيا مثلا يصل إلى 120 دولار فقط سنويا بينما يصل إلى 3000 دولار في المكسيك وإلى أكثر من 4000 دولار في دول الخليج.

– **ثانيا** : من حيث البنية الاقتصادية فهناك دول بترولية إستفادت من إرتفاع أسعار البترول فقامت بتطوير منشآتها القاعدية (بناء سدود – طرق، موانئ – مساكن، جامعات... إلخ) بينما هناك دول أخرى اعتمدت على امكاناتها الطبيعية وعلى اليد العاملة الرخيسة وعلى سوقها الكبيرة ففتحت الباب للآستثمارات الأجنبية فأصبحت دولاً شبه مصنعة (مثل البرازيل والمكسيك..).

– **ثالثا** : من حيث القوة البشرية والمجالية، فهناك دول قوية من حيث عدد السكان والمساحة (مثل الصين، الهند ...) التي وصل الدخل القومي الخام فيها 250 مليار دولار بينما دول صغيرة من حيث المساحة وعدد السكان وصل فيها الدخل القومي الخام إلى 1.2 مليار كالتشاد.

– **رابعًا** : من حيث التشتت السياسي والايديولوجي هناك دول ذات نظام ملكي مثل السعودية والمغرب، وأخرى رأسمالي مثل الهند وأخرى ذات نظام شيوعي مثل الصين وأخرى كانت تحت الحكم الديكتاتوري مثل الشيلي والارجنتين، لاحظ مواقع الدول المذكورة في الاجابة على الخريطة (شكل 8).

ولهذه الاعتبارات كلّها فإننا نستنتج أنّ العالم المتخلف يمكن أن نضفه إلى دول متخلفة مثل التشاد وبنغلداش، ودول نامية مثل الصين، الهند، البرازيل والمكسيك.

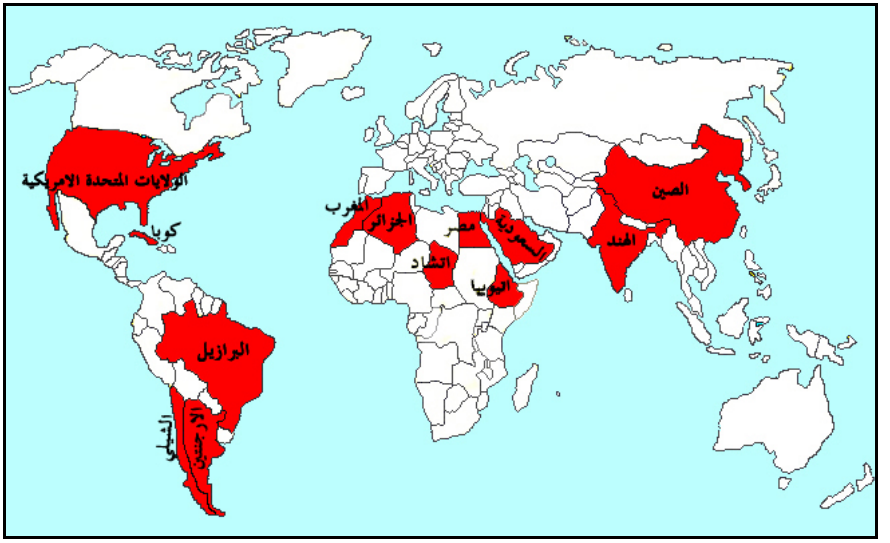

(شكل 8)

ج2 –

– الدخل القومي :

وهو مجموع القيمة المالية الناتجة عن كل السلع المنتجة، وكل الخدمات المقدمة خلال سنة.

– الدخل الفردي :

وهو نصيب الفرد الواحد من الدخل القومي الخام للدولة خلال سنة.

الدخل القومي الخام = الدخل الفردي

عدد السكان

– ميزان المدفوعات :

وهو الفرق بين الايرادات والنفقات المالية العامة للدولة سنويًا.

– الميزان التجاري :

وهو الفرق بين القيمة الكلية لصادرات الدولة وارداتها خلال سنة.

ج3 – تحديد العالم المتقدم والعالم المتخلف. لاحظ الخريطة – شكل 2 –

(شكل 2)

يتبين من خلال الخريطة (شكل 2) أن الخط يفصل بين روسيا ومنغوليا و بين روسيا والدول الآسيوية والبحر الأسود والمتوسط ثم المحيط الأطلسي إلى خليج المكسيك بين الولايات المتحدة وكوبا.

أي أن العالم المتقدم والواقع في الشمال الجغرافي يفصله هذا الخط عن الجنوب الجغرافي المتخلف.

هل معنى هذا أنّ للظروف الطبيعية والموقع الجغرافي دخل في تقدم أو تخلف الدول ؟

طبعا لا، لأن هناك دولاً متقدمة واقعة في الجنوب جغرافيا مثل أستراليا ونيوزيلندة إضافة إلى وجود دول في طور الانتقال من العالم المتخلف إلى العالم المتقدم ولكنها واقعة في الجنوب، وهي جنوب إفريقيا والأرجنتين والصين الشعبية.

التعليل :

تبين لك من درس العالم المتقدم أن مجموعة الدول المتقدمة استفادت من جملة من العوامل التاريخية، الإقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية، وتظافرت جميعها وجعلت من هذه المجموعة دولاً متقدمة (عد إلى درس العالم المتقدم).

كما يتضح لك أنّ العالم المتخلف أسهمت مجموعة من العوامل في جعله متخلفا (عد إلى درس العالم المتخلف).

أما المجموعات الدولية على أساس التقسيم السابق فهي :

* العالم المتقدم ويقع جزء منه في الشمال وجزء منه في الجنوب الجغرافيين.

* دول في طور الانتقال منها : جنوب إفريقيا، الصين والأرجنتين.

* العالم المتخلف، وهي مجموعة الدول التي كانت خاضعة للآستعمار الأوربي في الغالب.

الأنظمة الاقتصادية الحديثة

الهدف من الدرس : إبراز المزايا والسلبيات لكل نظام.

المدة اللاّزمة لدراسته : 2 ساعة.

المراجع الخاصة بالدرس :

- الكتاب المدرسي : المعهد التربوي الوطني
- الاقتصاد السياسي : فتح اللّه لعلو.
- الإدريسي في الجغرافيا : بن قويدر نور الدين.
-

تصميم الدرس

I – النظام الرأسمالي.
II – النظام الإشتراكي.
III – المقارنة بينهما.
IV – أسئلة التصحيح الذاتي.
V – أجوبة التصحيح الذاتي.

I – النظام الرأسمالي :

– تمهيد :

يعاصرنا اليوم نظامين إقتصاديين كبيرين هما النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي وكل منهما يكون إطارًا تأسيسيًا للنشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة أو في الدول التي تتقدم إقتصاديًا.

1 – مفهوم النظام الرأسمالي :

ينسب هذا النظام الى رأس المال الذي يلعب الدور الأساسي ويقوم على أساس الحرية الفردية لإمتلاك وسائل الانتاج والعمل والاستهلاك.

وقد ظهر هذا النظام كمرحلة من مراحل التطور الاقتصادي وغيّر وجه الحياة تغييرًا جذريًا بسبب الثورة الصناعية وإنتشار حركة الاستعمار الأوربي.

ويعيش اليوم ما يقارب $\frac{2}{3}$ سكان العالم في ظل هذا النظام الرأسمالي ويخضعون له في حياتهم السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.

2 – أسس الرأسمالية :

يقوم النظام الرأسمالي على مجموعة من الأسس هي :

أ – الحرية الإقتصادية : أي أن الفرد حرّ في الملكية والعمل والانتاج والاستهلاك. فهو حرّ إمتلاك كل شيء مادام تحصل عليه بالطرق القانونية. وله حرية الاختيار في العمل الذي يناسبه والانتاج الذي يريده. عملاً بمبدأ آدم سميث "دعه يعمل اتركه يمرّ ".

وترتب من الحرية الاقتصادية مساوئ عديدة نذكر منها ما يلي :

* **حرية الامتلاك :** ترتب عنها تركز عوامل الانتاج في أيدي فئة قليلة أي عند أصحاب رؤوس الأموال الضخمة في حين تبقى الأغلبية من المجتمع لا تملك هذه الوسائل ومن ثم تبقي في خدمة المجموعة الأولى.

* **حرية العمل :** أصحاب المعامل يضعون شروطًا مجحفة وقاسية أثناء التشغيل وتصبح اليد العاملة تخضع لمبدأ العرض والطلب خاصة في ميدان الأجور.

* **حرية الإنتاج :** هذه تجعل المنتج يبحث عن الربح السريع وبالتالي لا يراعي مصلحة الشعب.

* **حرية الاستهلاك :** ونجم عنها أن فئة تستطيع أن تستهلك ما تريد (فئة محدودة العدد). وأخرى غير قادرة على الاستهلاك (طبقة عريضة من المجتمع).

ب – قانون العرض والطلب : (جهاز الثمن).

في هذا النظام يكون الانتاج موجه نحو السوق، أي أن الانتاج مرتبط بقانون العرض والطلب والدولة لا تتدخل في تحديد الأسعار لأن إرتفاع الأرباح في سلعة معينة يدفع بمنتجين آخرين إلى إنتاج هذه السلعة.

مما ينجم عنه كثرة المنتوج وحينها يفوق العرض الطلب فتنخفض الأسعار فيتوقف بعض المنتجين عن الانتاج ومن ثم قلّة المنتوج فيرتفع الثمن من جديد ... ولكن ...

ماهي سلبيات هذه العملية ؟

لمّا يتسابق أصحاب المشاريع إلى إنتاج السلعة المطلوبة في السوق يترتب عنها زيادة العرض عن الطلب تنخفض الأسعار ويحدث التكدّس ثم يؤدي ذلك الى إفلاس المؤسسات الصغيرة، فتغلق أبوابها وتطرد عمالها، فتحدث الأزمة الاقتصادية والاجتماعية معًا، رغم توفر الانتاج.

جـ – المنافسة الحرّة : وهي ناتجة عن الحرية المطلقة لذا فهي إحدى خصائص النظام الرأسمالي. والهدف منها هو السيطرة على الأسواق لتحقيق أكبر ربح. وهذا التنافس يؤدي إلى بقاء الأقوياء بينما المؤسسات الضعيفة تنهار ولا تستطيع أن تصمد أمام المؤسسات القوية لذا تضطر إلى الذوبان والاندماج في مؤسسات قليلة العدد وضخمة الحجم إحتكرت الانتاج وفرضت سيطرتها على الأسواق الدولية مثل التروست والكارتل.

التروست : هي إندماج عدة مؤسسات وتوحيدها تحت إدارة واحدة قصد التحكم في السوق أي رفع الأثمان أو تخفيضها.

الكارتل : هو إتفاق يجمع عدّة مؤسسات لها نفس المنتوج للحد من المنافسة فيما بينها مع إحتفاظ كل مؤسسة بشخصيتها وإستقلالها المالي والاقتصادي.

– الاستنتاج :

إن الأسس التي يقوم عليها النظام الرأسمالي كلّها تخدم هدف واحد وهو تحقيق الربح السريع. فهو الدافع الأقوى لأي عملية اقتصادية لدى الرأسمالي والانتاج في هذا النظام ليس من أجل توفير وإشباع الحاجيات الأساسية للمجتمع وإنما من أجل تحقيق رغبات صاحب المشروع لأن المنفعة الخاصة هي محور إهتمام هذا النظام "أي الغاية تبرر الوسيلة ".

II – النظام الإشتراكي :

– تمهيد :

كنتيجة لمساوئ النظام الرأسمالي وما تولد عنه من مآسي إجتماعية وما أنجر عنه من أزمات إقتصادية وكبديل لذلك أخذ المفكرون والعلماء. يبحثون عن إيجاد مخرج لذلك. فكانت الاشتراكية بديلاً.

1 – مفهوم النظام الاشتراكي :

الاشتراكية هي مجموعة من النظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتركز على الملكية الجماعية لمصادر الثروة ووسائل الانتاج

وتكافؤ الفرص لدى الجميع. وتهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع. **ولكن ماهي الظروف التي نشأ فيها هذا النظام ؟**

لقد ظهرت الاشتراكية ونمت وتطورت كرد فعل للتناقضات والسلبيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أفرزها النظام الرأسمالي كإنعدام المساواة وبروز فئتين متعارضتين متناقضتين و هيمنة المذهب الاقتصادي الحر وسيطرته على مفاهيم السياسة والحكومات.

منذ متى طبقت الاشتراكية كنظام ؟

طبق هذا النظام منذ نجاح الثورة البلشفية في 25 / 10 / 1917 في روسيا ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الاشتراكية نظام سياسي وإقتصادي وإجتماعي في الاتحاد السوفياتي، ثم إنتقلت إلى أجزاء أخرى من العالم بعد ح عII .

2 – أسس النظام الإشتراكي :

يرتكز النظام الاشتراكي على مجموعة من الأسس نذكر منها ما يلي :

أ – الملكية العامة لوسائل الانتاج : تعد الاراضي الزراعية والمناجم والمصانع ووسائل النقل الرئيسية وغيرها من وسائل الانتاج، ملكًا للدول وعلى ضوء هذا تكون الملكية في المجتمع الاشتراكي تخدم المجتمع ككل مع خضوعها لإطار قانوني تحدد فيه الملكيات الصغيرة التي تحترم كذلك.

ب – التخطيط المركزي للنشاط الاقتصادى : التخطيط هو عملية حصر لموارد البلاد وتنظيم طرق إستغلالها بكيفية متكاملة منسجمة لتحقيق حاجيات المجتمع، كما يعتبر دراسة مستقبيلة لإمكانيات البلاد حيث تعد خطة شاملة لمدّة معينة يتم التحديد فيها للامكانيات التي يجب إستغلالها لتلبية حاجات المجتمع وتطويره، وبهذا يمكن تحقيق تنمية سريعة شاملة ومتوازنة.

جـ – زوال المنافسة التجارية : أي القضاء على المنافسة الفردية وخلق منافسة من نوع آخر وهي المنافسة بين الأفراد والمؤسسات في زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعًا.

– **الإستنتاج :**

–

إن الأسس التي بنيت عليها الاشتراكية تخدم المصلحة والمنفعة العامة عكس ماهو مطبق في النظام الرأسمالي – وأسلوب التخطيط هو الوسيلة الأنجع حيث يجنب الدولة الوقوع في الأزمات الاقتصادية.

3 – أهداف النظام الاشتراكي :

يطمح النظام الاشتراكي الى تحقيق جملة من الأهداف هي :

أ – تحقيق العدالة الإجتماعية : وذلك بتوزيع الدخل الوطني على الأفراد بطريقة عادية كل حسب طاقته ولكل حسب عمله.

ب – القضاء على استغلال الانسان للانسان.

جـ – تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتطبيق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.

د – توفير الخدمات المجانية : تعليم، صحة...إلخ.

هـ – القضاء على البطالة، وتوفير مناصب العمل عن طريق إحداث مشاريع جديدة.

III – المقارنة بينهما :

1 – النظام الرأسمالي :

المحاسن	المساوئ
1 – توفير الحاجيات كما مع إحترام جودة الانتاج. 2 – استغلال الطاقات المتوفرة إلى أقصى حد ممكن. 3 – القضاء على التبذير في كل الميادين الاقتصادية. 4 – وضع الكفاءات في المناصب المناسبة.	1 – تركز الثروة في يد جماعة قليلة من المجتمع مع بقاء الأغلبية العظمى تعاني الفقر. 2 – تدخل رجال المال والأعمال في السلطة. 3 – حدوث الأزمات الاقتصادية المختلفة 1929 – 1986. 4 – استغلال الطبقة العاملة أقصى

5 – الدقة في المحاسبة والتقدير والتسيير.	استغلال. 5 – النزعة التوسعية والسيطرة الاقتصادية.

1 – النظام الاشتراكي :

المحاسن	المساوئ
1 – تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع دون تمييز. 2 – تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص. 3 – القضاء على البطالة. 4 – القضاء على استغلال الإنسان للانسان. 5 – وضع مخططات من أجل التنمية.	1 – اختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك. 2 – إنتشار الذهنية البيروقراطية. 3 – القضاء على روح الابتكار والابداع والمبادرة. 4 – ظهور فئة انتهازية حققت امتيازات مادية ومعنوية.

من خلال إبراز محاسن وعيوب النظامين الرأسمالي والاشتراكي يمكن حصر أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

أ – أوجه الشبه : يمثل النظامان شكلان اقتصاديان ترعرعا في ظل النظم الاقطاعية كما أنهما جملة من النظريات، التي هي من وحي العقل البشري. بحيث يهدف كل نظام إلى تحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات.

ب – أوجه الاختلاف : يتمثل ذلك في كون الرأسمالية تهدف إلى تحقيق مصالح الأفراد، بينما تهدف الاشتراكية إلى تحقيق مصالح المجتمعات، وفي ظل الرأسمالية فإن وسائل الانتاج ملكية خاصة، بينما تقابلها الملكية العامة في النظام الاشتراكي. ويخضع الاقتصاد الرأسمالي إلى قانون العرض والطلب بينما يخضع النظام الاشتراكي إلى التخطيط.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – كيف ظهرت الرأسمالية وماهي مراحل تطورها ؟

س2 – وفي اعتقادك هل الاشتراكية وليدة النظام الرأسمالي ؟

س3 – أخي الدارس حسب رأيك الخاص. ماهي الصعوبات التي تواجه تطبيق النظام الاشتراكي ؟

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – بظهور الثورة الصناعية، ظهرت الرأسمالية كمرحلة من مراحل التطور الاقتصادي فأصبحت لدى الأفراد رؤوس أموال ضخمة تم إستثمارها في مشاريع صناعية زادت ثراءهم فأصبحوا يمتلكون كل شيء ولقد مرّ النظام الرأسمالي بمراحل نلخصها كما يلي :

أ – **مرحلة الرأسمالية التجارية** : وهذه المرحلة تطورت بفضل الإكتشافات الجغرافية أين تطلبت الضرورة تصريف الانتاج وتوزيعه وهنا ظهر متخصصون في هذا الميدان يقومون بمهمة المبادلات التجارية أين تراكمت عليهم رؤوس أموال ضخمة، إستغلت في تطوير الصناعات وتشجيع الأبحاث والاختراعات وظهرت نتيجتها في المرحلة الثانية.

ب – مرحلة الرأسمالية الصناعية : وكانت النتيجة للباحثين والمخترعين هي ظهور ثورة صناعية إنتشرت في أروبا وأمريكا الشمالية ثم اليابان، ورافق ظهورها أفكار وآراء تدعو إلى الحرية الاقتصادية والسياسية ومن ثم ظهرت الرأسمالية الصناعية وأصبحت المصدر الأساسي لتراكم رؤوس الأموال.

جـ – الرأسمالية المالية (المصرفية) : إن عملية إنتقال رؤوس الأموال والتداول في الاستثمارات الضخمة تطلب إنشاء مصارف وبنوك تقوم بتقديم القروض لأصحاب المشاريع مقابل فوائد سنوية أين أصبح المال يستثمر في تنمية الرساميل. وأصبح أصحاب المصارف والممولون هم الموجهون للاقتصاد الرأسمالي ولم تبق عند هذا الحد بل تطورت إلى ظهور مؤسسات مالية F.M.I (صندوق النقد الدولي) وB.I.R.D (البنك العالمي للانشاء والتعمير).

– إن الأسس التي يعتمد عليها النظام الرأسمالي تجعل منه نظامًا هشًا أمام الأزمات التي تعصف به من حين الآخر.

لذا تلجأ الدول الرأسمالية في كثير من الأحيان إلى التدخل وتضع لإقتصادها تخطيطًا يَقيها من حدّه هذه الأزمات، كما تلجأ أيضًا إلى عملية تأميم أهم الصناعات الاستراتيجية إلى جانب البنوك ومؤسسات التأمين والنقل والتجارة ... وهذه العمليات تجرى لفترة محدودة أي أثناء وقوع الأزمة وفي دول أخرى بصفة دائمة.

ج2 – إن الأسس التي قام عليها النظام الرأسمالي تمخضت عنه سلبيات ومساوئ كثيرة مست أفراد المجتمع وجعلتهم يفكرون ويبحثون عن نظام بديل يحمي المصلحة العامّة قبل المصلحة الخاصة. ومن ثم ظهرت الاشتراكية كنظام يحقق مصلحة أغلبية أفراد المجتمع لهذا نقول أن الاشتراكية هي وليدة الرأسمالية.

ج3 – رغم النتائج الباهرة التي حققها النظام الاشتراكي إقتصاديًا وإجتماعيًا وثقافيًا في دول عديدة من العالم. وبفضل هذا النظام إستطاع الاتحاد السوفياتي أن يتحول إلى قوة عظمى وإستطاعت الصين الشعبية أن تقضي على مظاهر البؤس والتخلف. إلاّ أن هذا النظام لا يخلو من المشاكل والصعوبات عرقلت السير الحسن لهذا النظام وتطبيقه في كثير من المناطق كما أثبتت التجارب العديدة والمطبقة ميدانيًا فشل النظام الاشتراكي في تحقيق أهدافه المسطرة بسبب الانحراف في التطبيق السليم وظهور البيروقراطية، وظاهرة الإتكال والتبذير والتهاون والاستخفاف بالثروات الوطنية.

والتجارب أثبتت أيضًا أن النظام الاشتراكي يمكن أن يكون نظامًا نظريًا أكثر منه تطبيقيا. لذا تخلت عنه معظم الدول الاشتراكية.

العالم المتقدم

الهدف من الدرس : معرفة مدى أثر العلم والتكنولوجيا في تحقيق التطور.

المدة الازمة لدراسته : ساعتان.

الدروس التي ينبغي مراجعتها :

- مدخل إلى الاقتصاد في العالم.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- صورة الأرض والناس - برنامج الجغرافيا للمدارس الثانوية الفرنسية .
- البحث الجغرافي الدكتور صفوح - دمشق 1978.
- الأطلس العالمي الاقتصادي 1995.

الوسائل الواجب توفيرها : ورق أبيض، كالك، أقلام ملونة، مسطرة، بركار، أقلام روترنغ.

تصميم الدّرس

- تمهيد.

I - التعريف الاقتصادي والتحديد الجغرافي.

II - عوامل التقدم.

III - الخصائص والمشاكل.

IV - أسئلة التصحيح الذاتي

V - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

لاحظ الخريطة (شكل 1).

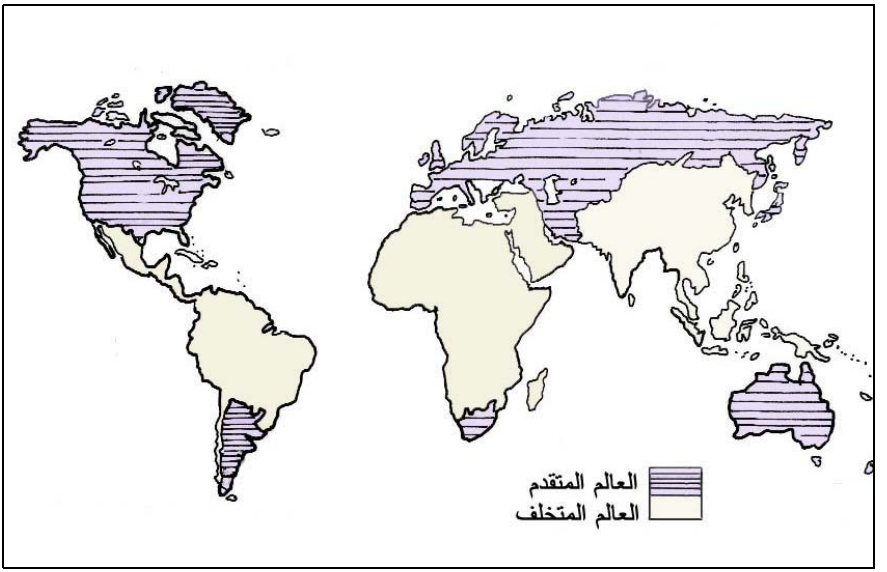

(شكل 1)

ماذا تمثل ؟

تمثل الخريطة شكل – 1 – العالم المتقدم.

ما المقصود بالعالم المتقدم ؟

I – التعريف الاقتصادي والتحديد الجغرافي :

1 – مفهوم العالم المتقدم :

هو مجموعة الدول التي حققت مستوى راق بما أنجزته في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اعتمادًا على مقوماتها الذاتية ورصيدها الاستعماري، وهيمنتها الاقتصادية العالمية.

2 – التحديد الجغرافي :

لاحظ الخريطة (شكل 2) التي تمثل العالم المتقدم والعالم المتخلف.

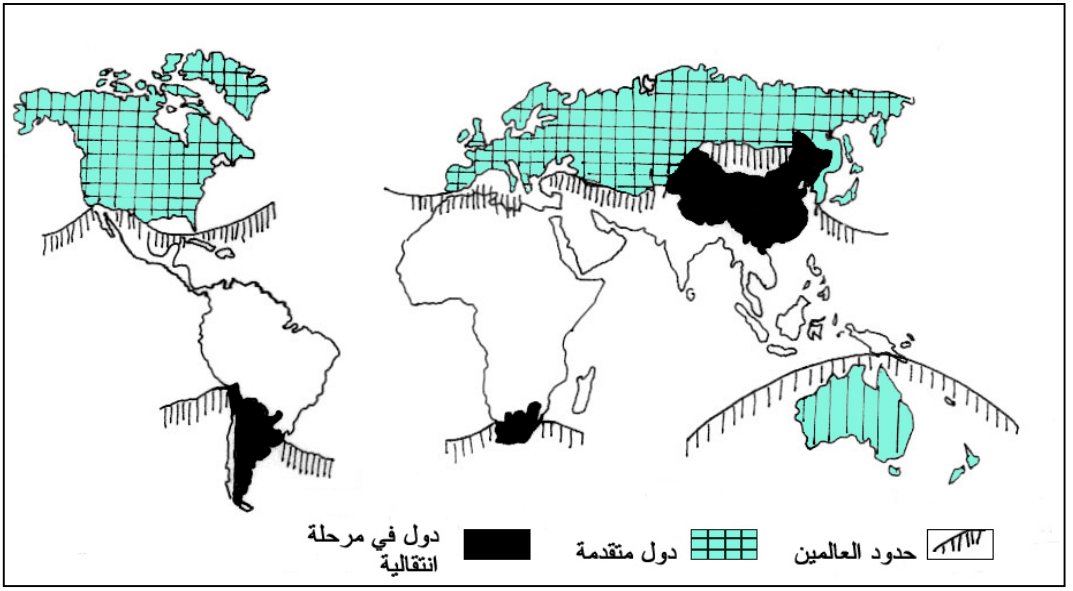

(شكل 2)

استقرئ مفتاح الخريطة واستنتج منه التحديد الجغرافي للعالم المتقدم، تجد أنّ الدول المتقدمة تقع في الشمال جغرافيا ويفصلها عن العالم المتخلف خط واضح، ماعدا أستراليا ونيوزيلدة.

ماذا تمثل الأجزاء الداكنة في الخريطة :

الأجزاء الداكنة في الخريطة تمثل الدول التي قطعت شوطا في عملية التنمية حتى وصلت إلى المرحلة الانتقالية بين العالم المتقدم والعالم المتخلف.

– الاستنتاج :

نستنتج مما سبق أنّ دول العالم تنقسم إلى ثلاث مجموعات وهي :

أ – دول متقدمة يقع معظمها شمال الكرة الأرضية.

ب – دول متخلفة يقع معظمها جنوب الكرة الأرضية.

جـ – دول إنتقالية من التخلف إلى التقدم.

II – عوامل التقدم :

ترى ماهي العوامل التي تقف وراء تقدم هذه المجموعة من الدول ؟

العوامل التي أدّت إلى تقدّم هذه الدول عديدة منها :

1 – العوامل التاريخية :

لاحظ الخريطة (شكل 3) استقرئ مفتاحها واستنتج أحد عوامل تقدم هذه الدول.

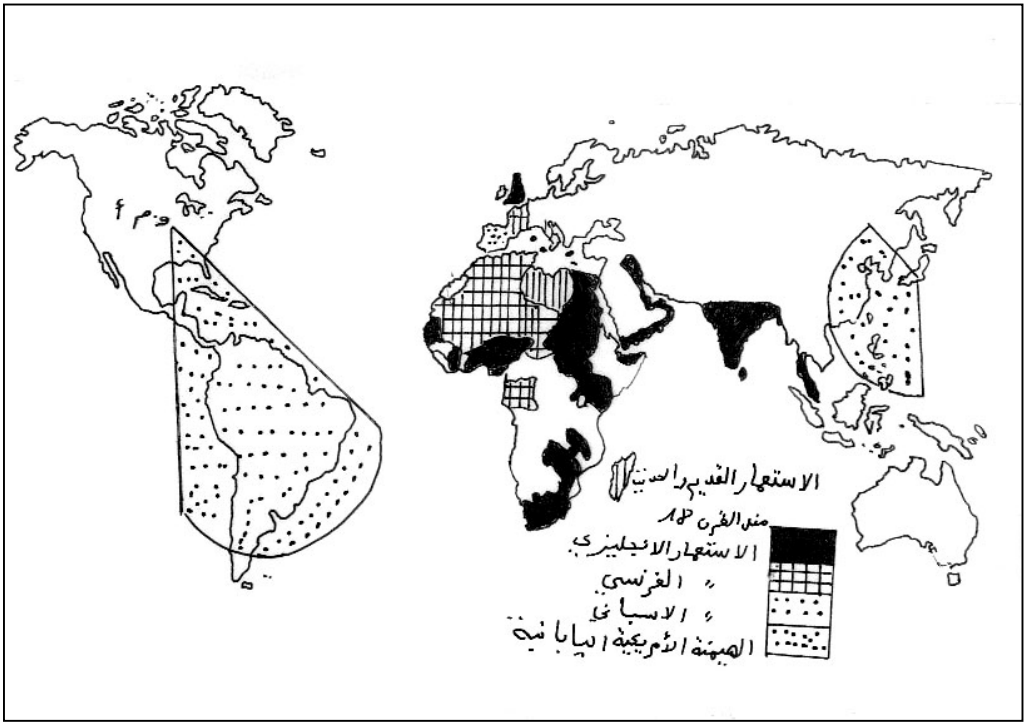

شكل 3

يبدو لك أن دول الجنوب خضعت للإستعمار الغربي لفترة طويلة، وماتزال تعاني من هيمنة، حيث قامت الدول الاستعمارية بنهب واستغلال ثروات تلك البلدان المادية والبشرية، واستعمالها في بناء قاعدتها الاقتصادية وهو مازاد من تطورها.

2 – الثورة الصناعية : تأمل الخريطة (شكل 4) واستخلص محتواها.

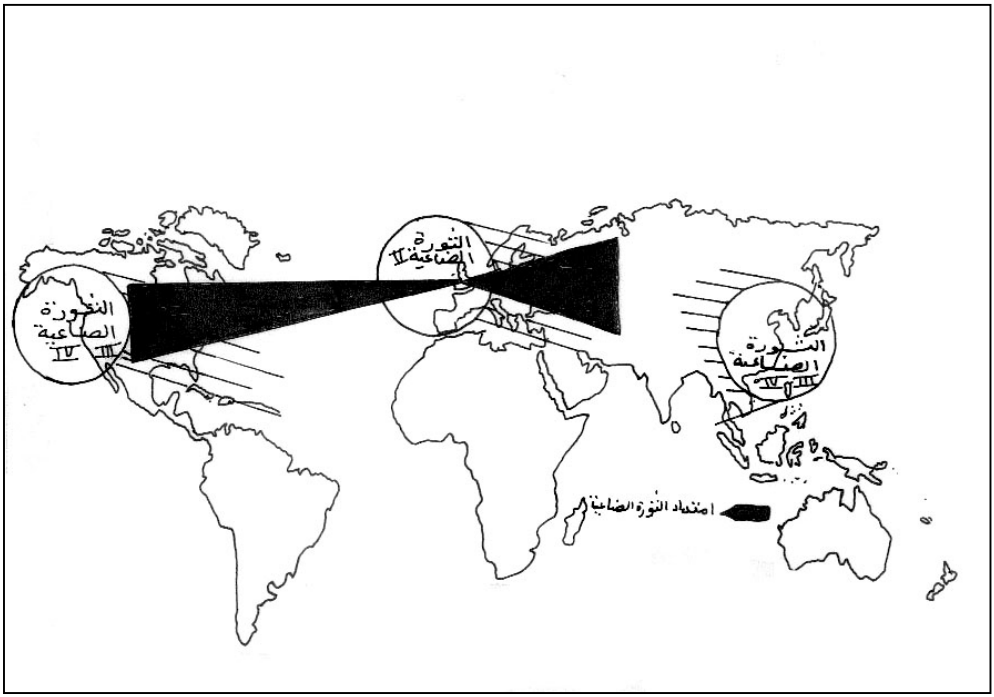

(شكل4) إمتداد الثورات الصناعية في المجال الشمالي جغرافيا.

تستخلص من الخريطة (شكل 4) أن هذه الدول تعتبر مهدًا للثورة الصناعية والتي أدت إلى إحداث ثورة في وسائل وطرق الانتاج كما أدت إلى نحت مكانة هامة للتفكير العلمي في حياة مجتمعاتها مما أدّى بها إلى التحكم في العلوم والتكنولوجيا.

3 – الهيمنة الاقتصادية والمالية :

لاحظ الجدول رقم 5 ماذا يمثل ؟

البلدان	المـــادة	النسبـة %
فنزويلا	البترول	%93
مصر	القطن	%83
غانا	الكاكاو	%72
الجزائر	المحروقات	%98
السعودية	البترول	%92
البرازيل	البن	%87
أندونسيا	البترول	%83
موريتانيا	الصيد البحري	%50
كوبا	السكر	%80

نسبة المادة المصدرة من مجموعة الصادرات.

يمثل الجدول رقم 5 أهم صادرات البلدان المتخلفة ونسبتها من مجموع الصادرات.

ماذا تلاحظ عن هذه الصادرات ؟

يبيّن الجدول إعتماد هذه الدول على تصدير مادة واحدة.

ماذا يترتب عن تصدير منتوج واحد ؟

من جملة المشاكل الناتجة عن هذه الوضعية تعرض هذه البلدان إلى أزمات دورية تؤدي إلى تأجيل عملية التنمية أو إيقافها تمامًا.

4 – دور الشركات المتعددة الجنسيات :

لاحظ الجدول شكل 6 .

الاستثمارات الخارجية في البرازيل.

و.م.أ	اليابان	ألمانيا	سويسرا	كندا	بريطانيا	دول أخرى
%32	%13	%12	%10	%07	%04	%22

ماذا تمثل ؟

يمثل الجدول(شكل 6) الاستثمارات الخارجية في دولة البرازيل.

– ماهو الدور الذي تلعبه هذه الشركات في تطوير إقتصاديات الدول المتقدمة ؟

يتمثل ذلك في إستغلال ثروات وخيرات شعوب العالم الثالث وتحويلها إلى بلدانها الأصلية على شكل أرصدة أو بضائع أو مواد أولية أو غيرها.

5 – التعاون الفعال في اطار المنظمات الاقتصادية :

تأمل الخريطة (شكل 7) واستقرئ مفتاحها، ماذا تستنتج ؟

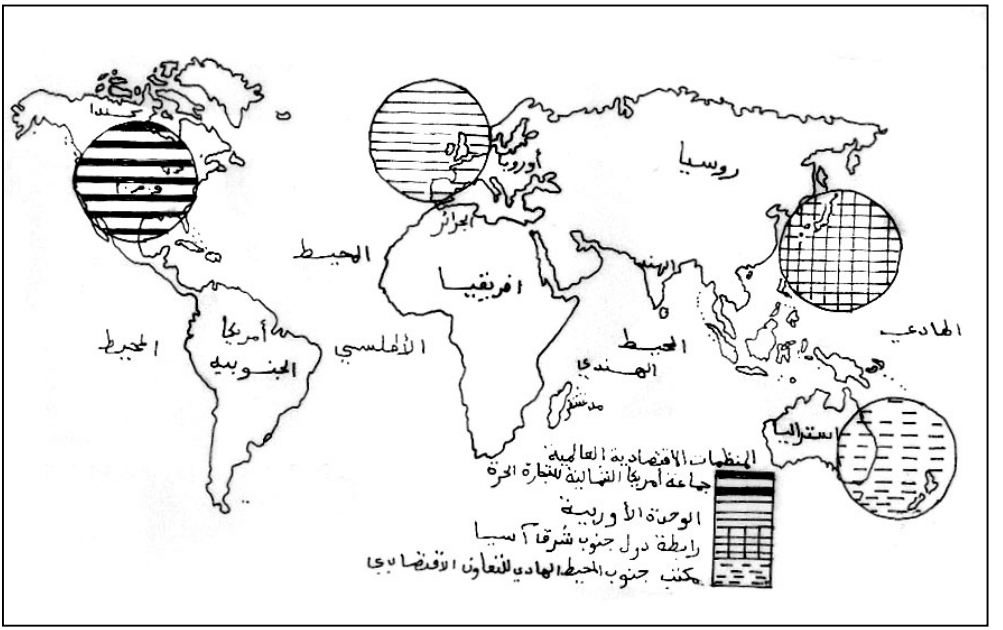

(شكل 7)

تبين الخريطة أهم المنظمات الإقتصادية التي أنشئت في العالم المتقدم بهدف تحقيق التعاون وتقنينه في إطار هذه المنظمات مما ساعد على إحتكار السوق العالمية والسيطرة على المبادلات التجارية وإغراق دول الجنوب في المديونية الخانقة مما زاد من تطور وثراء ورفاه دول الشمال المتقدمة.

- **الإستنتاج :**

ساهمت جملة من العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية في تطور إقتصاديات العالم المتقدم وبسط هيمنته على دول الجنوب مما أبقى الهوّة سحيقة بين العالمين.

– تمرين مرحلي :

أرسم خريطة سياسية صماء للعالم وحدّد عليها خمس (5) دول تتمتع بالاستقرار السياسي منذ أمد طويل.

III - الخصائص و المشاكل :

1- الخصائص :

أ - التركيب السكاني :

لاحظ الرسم البياني رقم - 8 - ماذا يمثل ؟

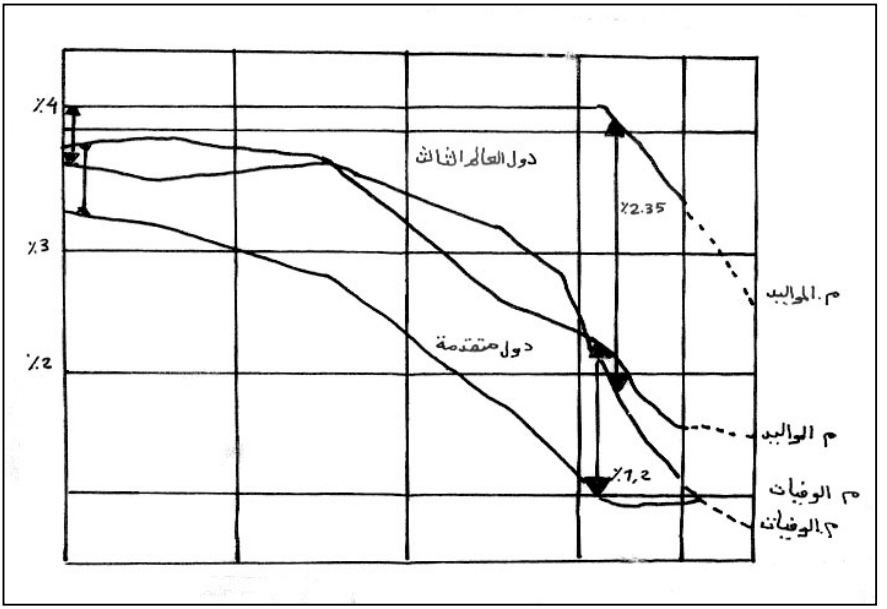

رقم - 8 -

الرسم البياني (رقم 8) يمثل معدل المواليد ومعدل الوفيات والزيادة الطبيعية في العالمين المتقدم والمتخلف.

ماذا تستنتج من ذلك ؟

تستنتج أن معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات مرتفعة في الدول المتخلفة، ومنخفضة في الدول المتقدمة.

ماهو تأثير ذلك على هيكلة السكان ونشاطهم الاقتصادي ؟

يبدو هذا التأثير في انخفاض نسبة الشباب في العالم المتقدم وارتفاع نسبة الكهول والشيوخ الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى التشغيل والنشاط الاقتصادي في البلدان المتقدمة مما يبقي هذه الدول تابعة لبلدان العالم الثالث في ميدان التشغيل.

ب – مستوى التحضر :

لاحظ الخريطة شكل – 9 –

ماذا تمثل ؟

(شكل 9)

تمثل الخريطة شكل 9 معدلات التحضر في العالم.

تأمل الخريطة جيدًا واستقرئ مفتاحها.

ماذا تستنتج ؟

نستنتج أن معدلات التحضر في العالم المتقدم أكثر منها في العالم المتخلف وهذا يمثل خاصية من خصائص الدول المتقدمة.

جـ – الدخل الفردي :

لاحظ الجدول شكل – 11 – ماذا يمثل ؟

الدولة	الدخل الفردي
سويسرا	36650
اليابان	29800
و . م . أ	23000
ألمانيا	28000
أوغندا	200
مدغشقر	180
رواندا	210
التشاد	220

الوحدة / دولار

يمثل الجدول شكل 11 الدخل الفردي لعينة من الدول المتقدمة وأخرى من الدول المتخلفة.

ماذا تستنتج من مداخيل العالمين المتقدم والمتخلف ؟

تبين أرقام الجدول أن الدول المتقدمة ذات دخل مرتفع جدّا وهي خاصية من خصائصها الاقتصادية.

د – مستوى المعيشة : لاحظ الخريطة (شكل12). ماذا تمثل ؟

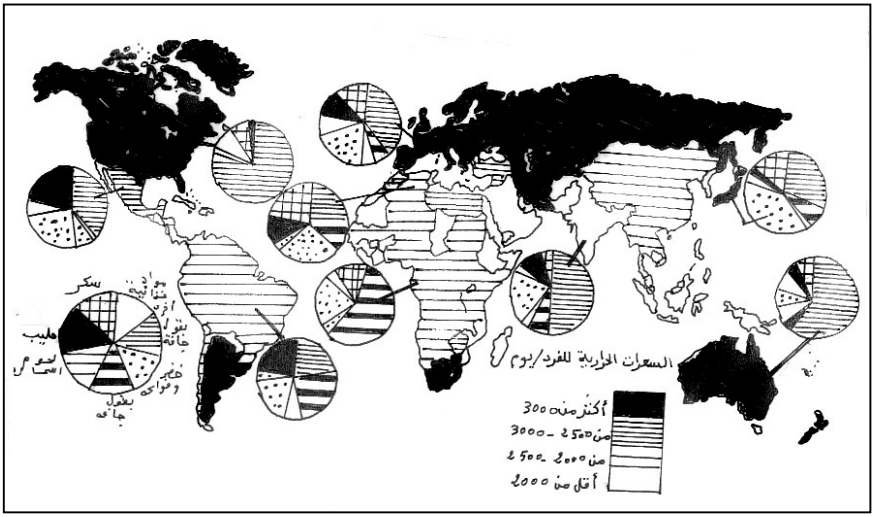

(شكل 12)

الخريطة (شكل 12) تمثل الانتاج الاجمالي للمواد الغذائية وكذا السعرات الحرارية في الوجبات الغذائية لكل فرد في العالم المتقدم والمتخلف.

إستقرئ مفتاح الخريطة. ماذا تستنتج ؟

تستنتج أن الوجبة الغذائية للفرد في العالم المتقدم تحتوي على أكبر عدد من السعرات الحرارية، أي أن الوجبة الغذائية توفر طاقة كافية لممارسة العملية الانتاجية على العكس من الوجبة الغذائية التي يتناولها الفرد في الدول المتخلفة والتي تتميز بإنخفاظ السعرات الحرارية :

إذن : إرتفاع المستوى المعيشي يعتبر إحدى خصائص الدول المتقدمة.

– الاستنتاج :

تعتبر الخصائص الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية والسياسية مقياسًا لمستوى تحضر الدول ومكانتها بين الأمم.

- تمرين مرحلي :

إستعن بالمراجع وإشرح المصطلحات والمفاهيم الآتية :

- العالم المتقدم.
- العالم المتخلف.
- الانفجار الديمغرافي.
- المستوى المعيشي.
- مستوى التحضر.

2 - مشاكل الدول المتقدمة :

أ - تذبذب الدخل الوطني :

لاحظ الرسم البياني رقم 13 ماذا يمثل ؟

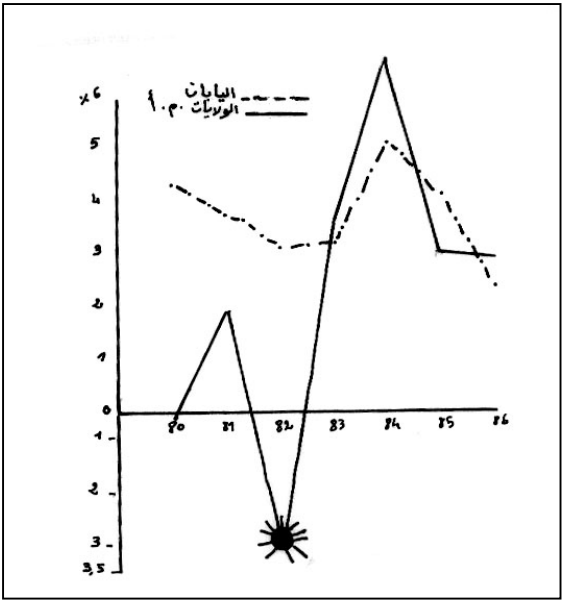

(شكل 13) تطور الدخل الوطني لدولتين متقدمتين.

يمثل تطور الدخل الوطني لدولتين متقدمتين هما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

ماهي الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ؟

إن السبب الأساسي لهذه الظاهرة هي الأزمات الاقتصادية الدورية التي تؤدي إلى الركود الاقتصادي أحيانا وبالتالي تراجع المداخيل وهو ما يؤثر سلبا على وثيرة النمو في هذه الدول، وهذا التذبذب الاقتصادي يعدّ إحدى المشاكل التي تعاني منها الدول المتقدمة.

هل للركود الاقتصادي، وتراجع وثيرة النمو في الدول المتقدمة إنعكاسات سلبية أخرى أم لا ؟

هناك إنعكاسات سابية على المجتمعات في الدول المتقدمة وأهم هذه الانعكاسات ظاهرة البطالة التي أخذت تتفاقم في السنوات الأخيرة.

والرسم البياني (شكل 14) يبرز ذلك بوضوح :

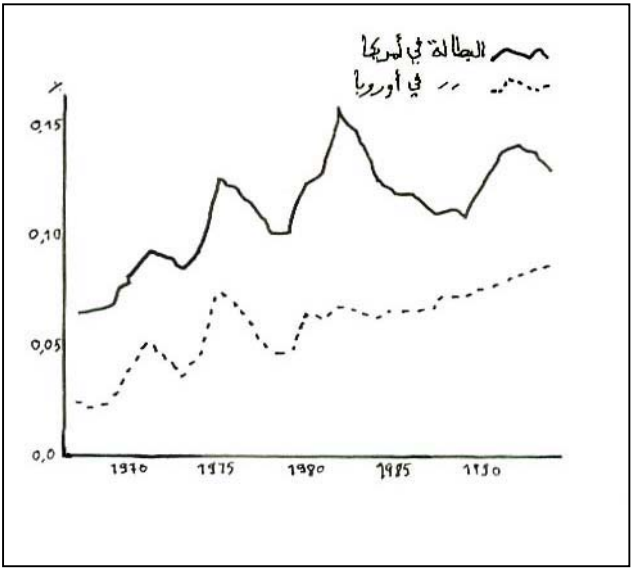

(شكل 14)

- التبعية للخارج في ميدان المحروقات :

لاحظ (الشكل 15).

(شكل 15) الاحتياطات العالمية للبترول الخام بالنسب المئوية.

ماذا يمثل ؟

يمثل واردات بعض الدول المتقدمة من البترول.

ماذا تستنتج من هذه الوضعية ؟

تستنتج أن 70 % من الاحتياجات العالمية من البترول الخام توجد في أراضي الدول المتخلفة، ويترتب عن هذه الوضعية تبعية العالم المتقدم للعالم المتخلف في هذا المجال وهي إحدى المشاكل التي تعاني منها الدول المتقدمة.

هل هناك مشاكل أخرى تعاني منها الدول المتقدمة ؟

نعم هناك العديد من المشاكل الأخرى منها : تلوث البيئة وهي من نتائج المشاريع الصناعية الضخمة المتوطنة في المجالات الأوربية والأمريكية والآسيوية إضافة إلى ظاهرة التضخم وغيرها.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – إستقرئ الرسمين البيانين (شكل 1 – 2) وإستخلص ما يلي :

أ – خصائص التركيبة الاجتماعية في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة.

ب – أثر ذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية هناك.

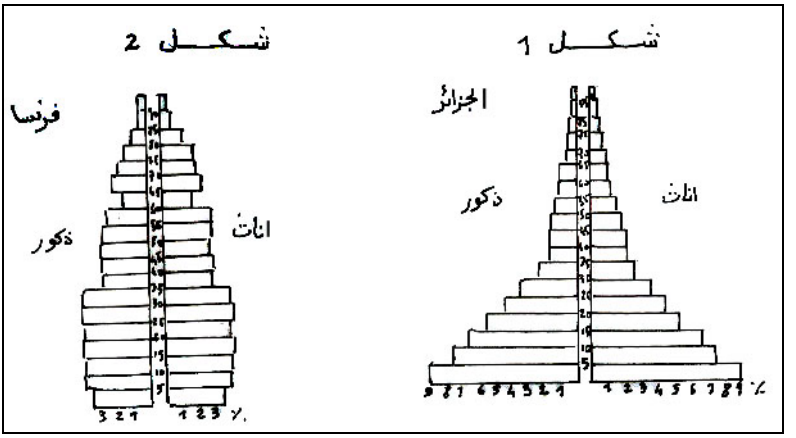

شكل1 **شكل2**

س2 – إليك خريطة العالم السياسية – شكل 3 – وجدولا يمثل مجموعة من الدول وقيمة الدخل الفردي السنوي فيها. شكل 4.

(شكل 3)

الدولة	الدخل الفردي	المقياس الدولي
و . م . أ	23000	أكثر من 8000 دولار
اليابان	29800	
إيران	2600	من 2000 إلى 8000دولار
ليبيا	6300	
تركيا	1975	من 500 إلى 2000 دولار
الجزائر	1500	
الهند	360	أقل من 500 دولار
مدغشقر	180	

(شكل 4)

المطلوب :

أ – عيّن مواقع هذه الدول وظللها.
ب – صنف الدول حسب مستواها الاقتصادي.
جـ – ضع جدولا يحدّد مكانة تلك الدول في التصنيف العالمي للمداخيل.

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – أ – خصائص التركيبة الاجتماعية في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة : يبين الهرمان 1 و 2 الخصائص الآتية :

* **في البلدان المتقدمة** قاعدة ضعيفة وقمة محدبة، ووسطا متسعًا نسبيا، وهذا يعني نقص نسبة الشباب وزيادة في نسبة الكهول والشيوخ.

* **في البلدان المتخلفة** قاعدة عريضة وقمة حادة ووسط متدرج في قسمه الأدنى، وشديد الانحدار في قسمه الأعلى، وهو ما يعني النسبة العالية للشباب والكهول، والنسبة المنخفضة للشيوخ.

ج1 – ب – أثر التركيب السكاني على الحياة الاقتصادية والاجتماعية :

ضعف نسبة الشباب في البلدان المتقدمة يجعلها تفتقر لليد العاملة فتضطر إلى الاستعانة بأيدي عاملة أجنبية مما يكرس تبعيتها للخارج ويرفع تكاليف الدولة في النفقات المعاشية بينما زيادة نسبة الشباب في الدول المتخلفة تعتبر ثروة بشرية يمكن استغلالها في التنمية الاقتصادية إذا توفرت الشروط اللازمة لذلك.

ج 2 – أ – تعيين مواقع الدول على الخريطة مع تظليلها. لاحظ شكل 5.

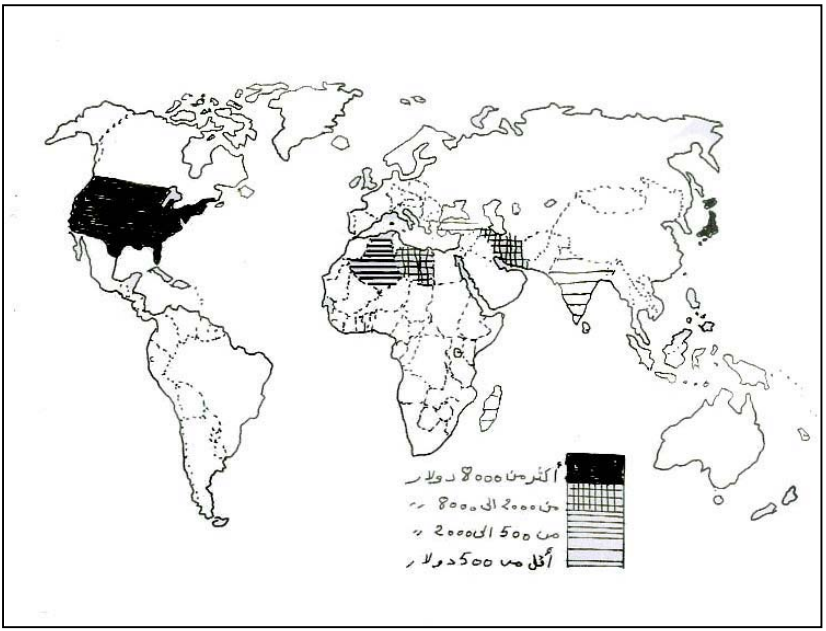

(شكل 5)

ج2 – ب – تصنيف الدول حسب مستواها الإقتصادية :

يتبين من الجدول (شكل 2) أن الولايات الأمريكية واليابان من الدول التي يتلقى أفرادها دخلاً سنويًا يتجاوز 8000 دو-لار، بالتالي فهي تصنف ضمن الدول المتطورة جدًا أو الدول الغنية جدًا.

أما إيران وليبيا واللتان يتقاضى سكانها دخلا سنويا يتراوح بين 2000 و 8000 دولار فتصنفان بين الدول الغنية نسبيا، والسبب في إرتفاع مداخيل الأفراد في هذين البلدين راجع أساسًا إلى عاملين هما :

* أنهما من الدول المنتجة للبترول فإيران انتجت سنة 1993 ما يقارب 181300 ألف / طن من البترول وتحتل بذلك المرتبة الرابعة عالميا. علمًا بأن عدد سكانها في نفس السنة بلغ 63740000/ نسمة .

أمّا ليبيا فقد قدّر انتاجها من البترول بـ 68100 ألف طن لتحتل بذلك المرتبة 14 عالميا أما عدد سكانها فقد بلغ 5120000 / نسمة.

* قلة عدد سكانها وأنت تعلم أخي الطالب أن الدخل الفردي ينتج من قسمة مبلغ الدخل القومي على عدد السكان.

أمّـا تركـيـا والـجـزائـر، واللـتـان يـتـقـاضــى سـكـانـهـمـا مـداخـيـل بـيـن 500 و 2000 دولار فـتـصـنـفـان ضـمـن الـدول الـفـقـيـرة نـسـبـيـا.

أمــا الـهـنـد ومـدغـشـقـر واعـتـمـادا عـلــى الـتـصــنـيـف الـدولــي فـهـمــا فـقـيـرتـان يـتـقـاضـى سـكـانـهـمـا مـداخـيـل مـنـخـفـضـة.

ج2 – جـ – جدول تحديد مكانة الدول في التصنيف العالمي :

الدولة	الدخل الفردي	التصنيف
و . م . أ	23000	دول غنية جدا
اليابان	29800	
إيران	2600	دول غنية نسبيا
ليبيا	6300	
تركيا	1975	دول فقيرة نسبيا
الجزائر	1500	
الهند	360	دول فقيرة
مدغشقر	180	

العالم المتخلف

الهدف من الدرس : – إبراز مفهوم التخلف كظاهرة تاريخية، سياسية وجغرافية.

– الربط بين الاستعمار والتخلف.

المدة اللازمة : 2 ساعة.

الدرس الذي ينبغي مراجعته : مدخل إلى الاقتصاد في العالم.

الوسائل والأدوات التي ينبغي تحضيرها : ورق الكالك، أقلام روترنغ.

المراجع الخاصة بالدرس :

– الأطلس الاقتصادي 1995.

– الجغرافية الاقتصادية تأليف : بيار جورج.

تعريب عبد المجيد.

بودر–ديوان المطبوعات الجامعية.

تصميم الدرس

– تمهيد.

I ـ التعريف به اقتصاديا واجتماعيا وتحديده جغرافيا.

II ـ عوامل التخلف وأسبابه المختلفة.

III – الخصائص و المشاكل.

IV ـ الآفاق المستقبلية للخروج من التخلف.

V – أسئلة التصحيح الذاتي.

VI – أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

لاحظ الخريطة (شكل 1).

ماذا تمثل ؟

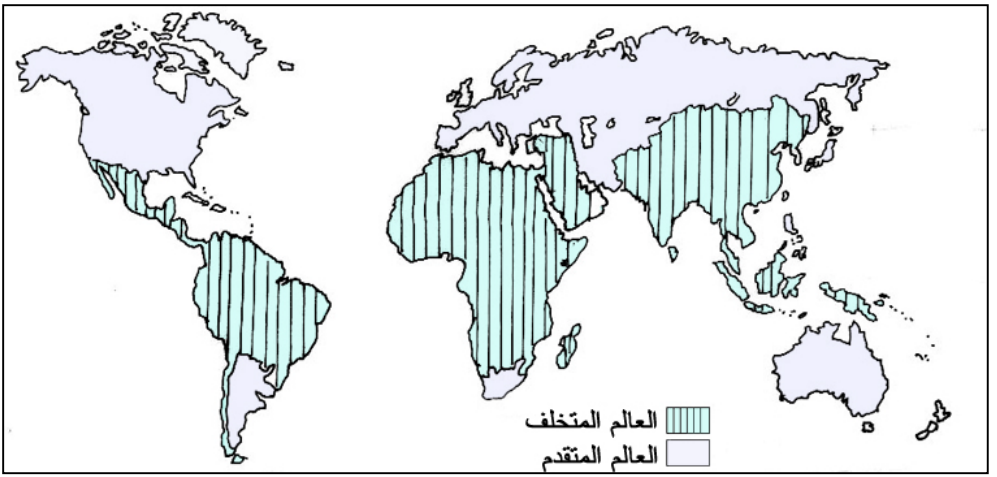

(شكل 1)

تمثل الخريطة (شكل 1) العالم المتقدم والمتخلف.

تأمل الخريطة جيّدا تلاحظ أن هناك جزء مظللاً في الخريطة يمثل العالم المتخلف.

ترى ما المقصود بالعالم المتخلف ؟

I - التعريف به اقتصاديا واجتماعيا وتحديده جغرافيا :

هو مجموعة البلدان ذات الاقتصاد الزراعي وبعض النشاطات الصناعية الثانوية وهي الدول التي يميزها التخلف التقني وقلة الانتاج وهي نتاج مجموعة من الظروف يضاف إلى أن هذه الوضعية نتجت في إحدى جوانبها عن الدور الكابح للعلاقات التي فرضت على هذه البلدان من طرف الدول المتقدمة إمّا بالإستعمار قديمًا أو بالهيمنة الإقتصادية حديثا.

ترى ماهي الأسباب التي أدت إلى تخلف هذه الدول ؟

II – عوامل التخلف وأسبابه المختلفة :

هناك عدة أسباب للتخلف و هي :

1 – أسباب تاريخية.

2 – أسباب إقتصادية وسياسية.

3 – أسباب إجتماعية وثقافية.

1 – الأسباب التاريخية :

عد إلى الخريطة (شكل 3) من درس العالم المتقدم، ماذا تلاحظ تلاحظ أن معظم دول الجنوب خضعت ولفترات متباينة من الزمن إلى الاستعمار.

ماذا ترتب عن هذه الوضعية ؟

ترتب عنها :

– نهب ثرواتها واستغلالها بصورة بشعة.

– تشويه البنية الاقتصادية مثل إعتماد سياسة التخصص في المجال الزراعي وتوجيهه لانتاج محاصيل تجارية لخدمة الاقتصاديات الاستعمارية مثل زراعة الكروم في الجزائر.

– مباشرة سياسة التخصص مما جعل البلدان المتخلفة تتخصص في إنتاج وبيع المواد الأولية وهو ما يعرف بالتقسيم العالمي للعمل وهو أحد الأوجه البشعة للنظام الإقتصادي العالمي.

– الاستنتاج :

إنّ السيطرة الاستعمارية التي مارستها الدول المتقدمة على المناطق الغنية بالمواد الأولية والطاقوية، هي التي أسهمت في تطور هياكلها الإقتصادية، وتكريس الفقر والتخلف لدى الشعوب المستعمرة.

2 – الأسباب السياسية والاقتصادية :

تـأمل الـنص التـالـي (شـكل 2) وإسـتـنـتـج إحدى الأسبـاب الاقتصـاديـة لـتـخـلـف هذه المـجـمـوعـة من الـدول.

(شكل 2)

" .. بـالـرغـم مـن أنّ بـلـدان الـجـنـوب هـي الـتـي تـنـتـج وتـصـدر أكـثـر مـن 40% مـن المـعـادن، 65% من الـخـشـب، 35 % من الـنـقـط، 53% من الـقـصـديـر، 42% مـن الـقـطـن الـعـالـمـي ـلاّ أنـهـا تـخـسـر سـنـويـا 10 ـلآف بـلـيـون دو ـلار مـن تـجـارتـهـا مـع بـلـدان الـشـمـال، وذلك بـسـبـب تـقـلـب الأسـعـار وتـحـكـم الـشـمـال فـي الـتـجـارة الـدولـيـة.

من خـلال هذه الـفـقـرة نـسـتـنـتـج نـهـب وإبـتـزاز دول الـجـنـوب الـمـتـخـلـف .

إقـرأ – أيـضـا – الـفـقـرة الـتـالـيـة (شـكـل 3). واسـتـنـتـج سـبـبًـا آخـر من أسـبـاب تـخـلـف دول الـجـنـوب.

(شكل 3)

تـنـمـو ديـون الـعـالـم الـثـالـث بـشـكـل مـذهـل، وتـزداد تـقـريـبـا بـمـتـوالـيـة هـنـدسـيـة، حـيـث تـشـكـل فـي الـوقـت الـحـاضـر مـبـلـغـا ضـخـمـا يـتـجـاوز 1800 مـلـيـار دولار بـعـد أن كـانـت 170 مـلـيـار دو ـلار سـنـة 1975 والـسـبـب الـرئـيـسـي لـهـذه الـوضـعـيـة هـو طـبـيـعـة الـعـلاقـات بـيـن الـدول الـصـنـاعـيـة و الـبـلـدان الـنـامـيـة.

عن جـريـدة الـشـعـب (2 – 4 – 1989).

تـسـتـنـتـج من هذه الـفـقـرة تـبـعـيـة الـدول الـمـتـخـلـفـة لـلـمـؤسـسـات الـمـالـيـة الـعـالـمـيـة الـتـي تـفـرض شـروطـا قـاسـيـة لاتـخـدم مـصـلـحـة الـبـلـدان الـمـتـخـلـفـة عـلـمًـا بـأن هـذه الـمـؤسـسـات الـمـالـيـة الـعـالـمـيـة كـصـنـدوق الـنـقـد الـدولـي والـبـنـك الـعـالـمـي لـلآنـشـاء و الـتـعـمـيـر تـتـواجـد مـقـراتـهـا فـي الـدول الـمـتـقـدمـة، وتـسـيـطـر عـلـى قـراراتـهـا الـتـنـفـيـذيـة بـعـد أن سـيـطـرت عـلـى قـراراتـهـا الـتـشـريـعـيـة.

بـالإضـافـة إلـى تـقـدم ذكـره، هـنـاك تـبـعـيـة بـعـض الانـظـمـة الـسـيـاسـيـة فـي بـلـدان الـعـالـم الـثـالـث لـبـلـدان أجـنـبـيـة أو لـلـشـركـات الـمـتـعـددة الـجـنـسـيـات لـلـمـحـافـظـة عـلـى امـتـيـازاتـهـا عـلـى حـسـاب مـصـلـحـة شـعـوبـهـا.

- **تمرين مرحلي :**

إليك جدولاً يمثل تطور حجم مديونية الدول المتخلفة بين 1981 -1987.

السنوات / القيمة	1981	1982	1983	1984	1985	1986	1987
مليار دولار	729	809	871	908	950	1010	1080

- **المطلوب :**

أ - حوّل أرقام الجدول إلى منحنى بياني

ب - بيّن انعكاسات المديونية على الدول المتخلفة

- **الاستنتاج :**

أدى ضعف التحكم في الموارد الطبيعية في دول العالم الثالث إلى فتح المجال أمام الشركات المتعددة الجنسية، كما أدّى تفاقم المديونية إلى تبعية هذه البلدان للمؤسسات المالية العالمية.

3 - الأسباب الإجتماعية والثقافية :

أ - لاحظ أرقام الجدول رقم 5

الدولة	النسبة
الجزائر	%59.4
جنوب إفريقيا	%81.4
مصر	%50.5
الفيتنام	%93
العراق	%56.8
السودان	%44.8

(شكل 5) نسبة الأمية لدى كبار السن"

تستنتج أنّ الأمية تعتبر ظاهرة مرضية في العالم المتخلف و هي نتيجة من نتائج الممارسات الاستعمارية الكثيرة التي نتج عنها وجود مجتمعات متخلفة لا تعرف القراءة والكتابة فما بالك في التحكم في التكنولوجيا.

ب – إنخفاض الدخل الفردي :

لاحظ أرقام الجدول (شكل 6)

البلدان	الدخل الفردي
الجزائر	2500
بنغلداش	225
فرنسا	23540
ألمانيا	25100
اليابان	33640
الولايات . م . أ	24235
بوركينافاسو	180

(شكل 6) **الوحدة / دولار**

من خلال الجدول رقم 6 تلاحظ وجود تفاوت كبير في الدخل الفردي بين دول العالم المتخلف ودول العالم المتقدم، فبنغلداش – مثلا – لا يتجاوز دخلها الفردي 225 دولار في السنة بينما دخل الفرد الياباني يفوق 33640 دولار سنويا.

وهو ما يؤدي إلى ارتفاع القدرة الشرائية للفرد في الدول المتقدمة وانخفاضها في الدول المتخلفة.

وبالتالي يؤثر سلبا على المستوى المعيشي والصحي ويساهم في ضعف انتاجية مختلف الانشطة الاقتصادية في العالم الثالث.

جـ – تدني المستوى المعيشي :

تأمل الخريطة (شكل 7) ماذا تستنتج ؟

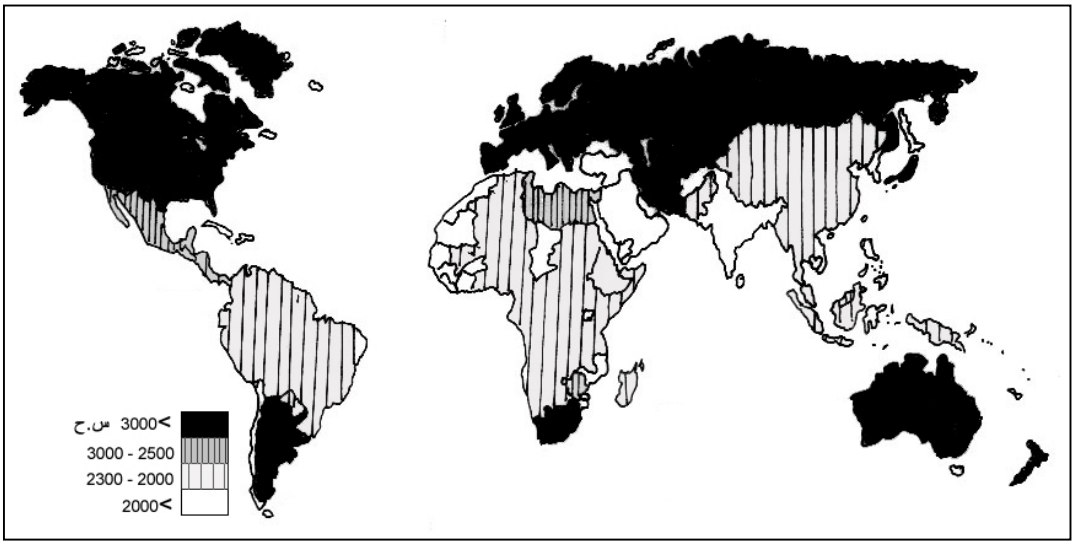

(شكل 7) السعرات الحرارية في الوجبة الغذائية للفرد في العالم.

يبدو لك التباين الكبير بين قيمة وجبات الفرد في العالم المتقدم وقيمة وجبات الفرد في العالم المتخلف.

فالفرد في العالم المتقدم عندما يتناول وجبته الغذائية يسترجع الطاقة التي فقدها في العملية الانتاجية، في حين تفتقر الوجبة الغذائية في العالم المتخلف للقيمة الغذائية الضرورية.

وعليه، فقيمة الغذاء ونوعيته تعتبر خاصة من خصائص العالم المتقدم لم تبلغها بعد دول العالم المتخلف.

3 – تشغيل الأطفال :

تأمل الخريطة (شكل 8) ماذا تمثل ؟

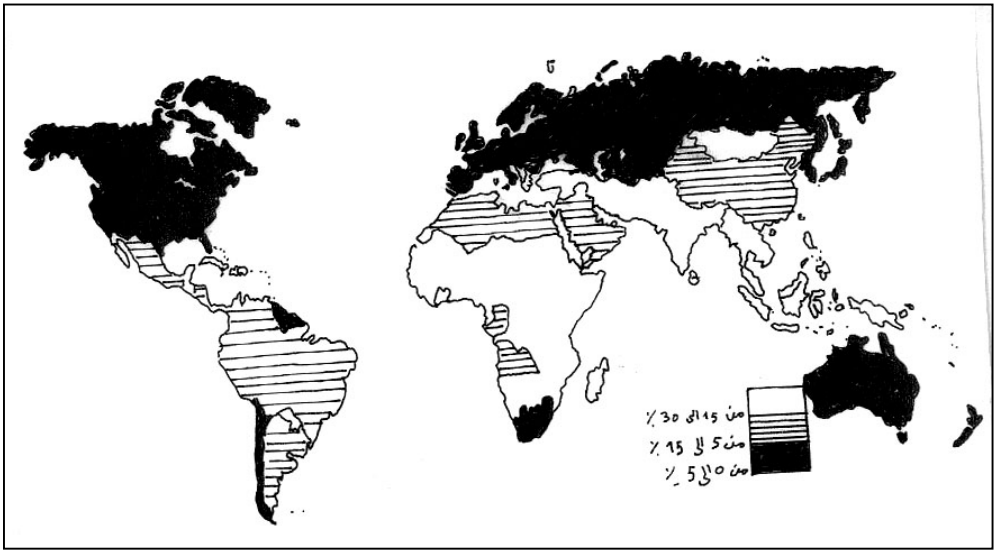

(شكل 8) عدد الأطفال المستغلين بالنسبة لـ 1000 نسمة.

تمثل الخريطة (شكل 8) عدد الأطفال المستغلين في مختلف دول العالم حيث أن أغلبهم يوجدون في العالم المتخلف وبذلك أصبحت ظاهرة تشغيل الأطفال عملية خطيرة في غياب ظروف مواتية تحمي الطفل مما قد يتعرض من أذى بدنيا ونفسيا.

كما ساهمت هذه العملية في تفشي البطالة في المناطق الحضرية وزيادة نسبة وفيات الأطفال وإصابة الكثير منهم بالعاهات المزمنة.

هـ – وفيات الأطفال : لاحظ الخريطة شكل 9.

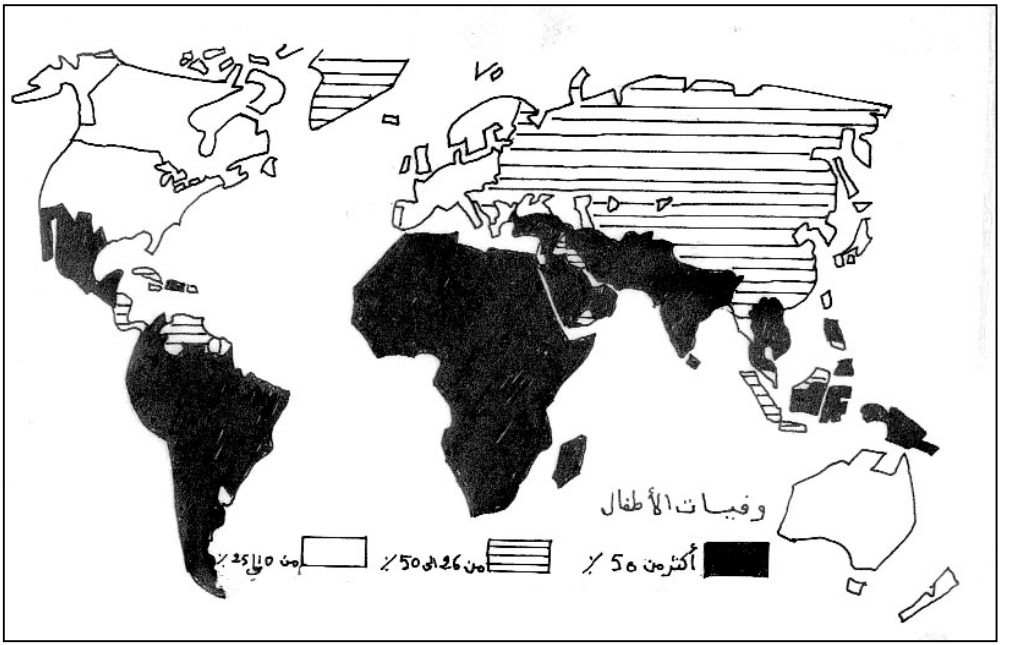

(شكل 9) عدد الوفيات بالنسبة لـ 1000 مولود حي.

توضح الخريطة (شكل 9) وفيات الأطفال في العالم وفي العالم المتخلف بصفة خاصة.

وهذه الظاهرة ما هي إلا نتيجة لجملة من الاسباب والعوامل منها : إنخفاض مستوى المعيشة ودخول الأطفال إلى سوق العمل مبكرًا والاحداث المهنية وغياب العناية الصحية الضرورية و قلة أو انعدام الاهتمام الجاد بهذه الفئة التي تمثل مستقبل الأمم والشعوب.

و - الانفجار الديموغرافي :

لاحظ الشكلين 10 و11 ماذا يمثلان ؟

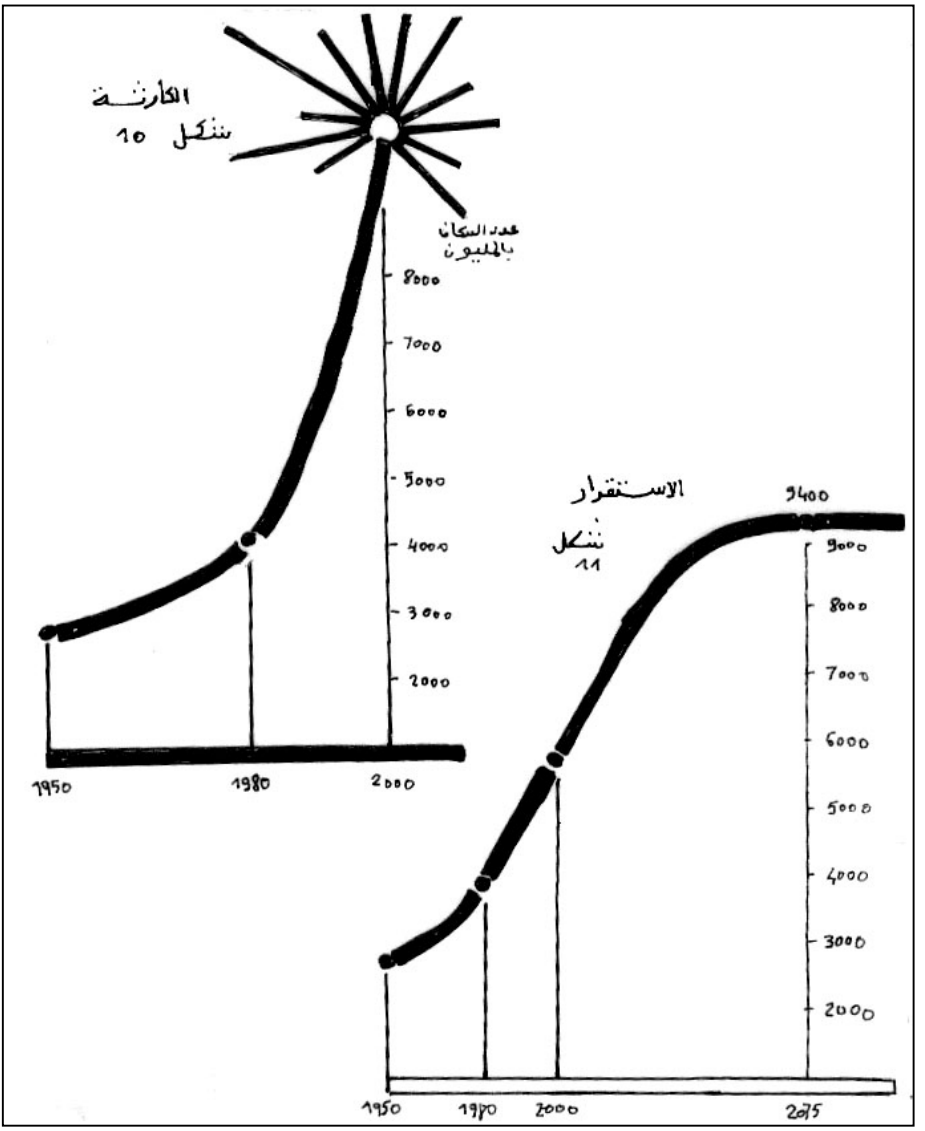

(الشكلين 10 و 11)

يمثل الشكلان سيناريوالفارقة السكانية التي تحدث غالبا في حالة استقرار معدلات الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات، وبالتالي فالنموالديموغرافي يكون كبيرا وهو ما يؤثر على موارد الأرض وإمكانيات الدول خاصة مجموعة الدول المتخلفة.

أمّا الشكل الثاني رقم 11 فيمثل الاستقرار في عدد السكان وتحدث هذه الظاهرة نظريا عندما تكون معدلات الخصوبة، ومعدلات الوفيات في حالة عدم استقرار وبالتالي فسكان الأرض لا يصلون إلى الرقم الذي يمثل الكارثة. – ولكن إحتمال الاستقرار ضعيف نسبيا – لأن سكان العالم المتخلف يتميزون بالشباب وبالتالي يرتفع عدد الذين يتقدمون للزواج، أي امكانية الانجاب.

ز – إرتفاع نسبة الشباب في المجتمع :

لاحظ (الشكل 12).

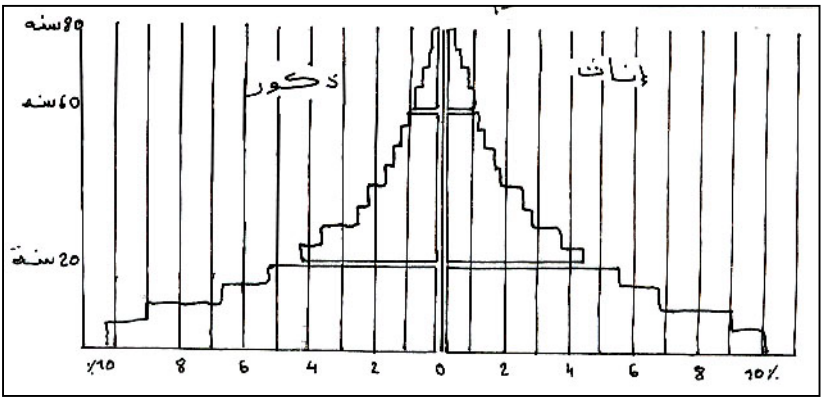

(شكل 12) هرم الأعمار لـ : كينيا.

إنه يمثل هرم الاعمار في كينيا حيث يتميز بقاعدة كبيرة (عريضة) ويترتب عن هذه الوضعية الديموغرافية ارتفاع نسبة الشباب في المجتمع الأمر الذي يزيد من أعباء الدولة وتكاليف التكفل بهذه الفئة وهي خاصية تميز جلّ مجتمعات العالم الثالث، وتعود هذه الظاهرة الديمغرافية إلى جملة من الأسباب الاجتماعية منها (العادات والتقاليد والزواج المبكر إلخ ...) والاقتصادية (لأن المولود لا يكلف كثيرًا بقدر ما يجلب من منفعة) وارتفاع نسبة الشباب دليل على ارتفاع معدلات المواليد مما أدى إلى ارتفاع النمو الديمغرافي في البلدان المتخلفة (أنظر شكل 13).

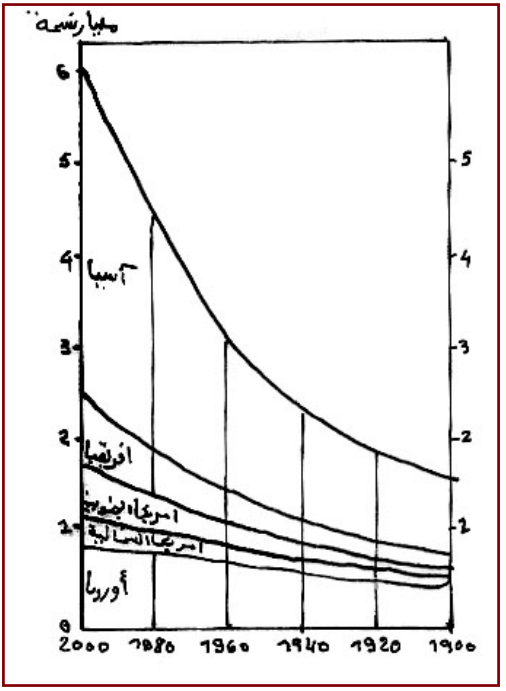

(شكل 13)

ك – المستوى الصّحي :

لاحظ المدرج التكراري (شكل 14) ماذا يمثل ؟

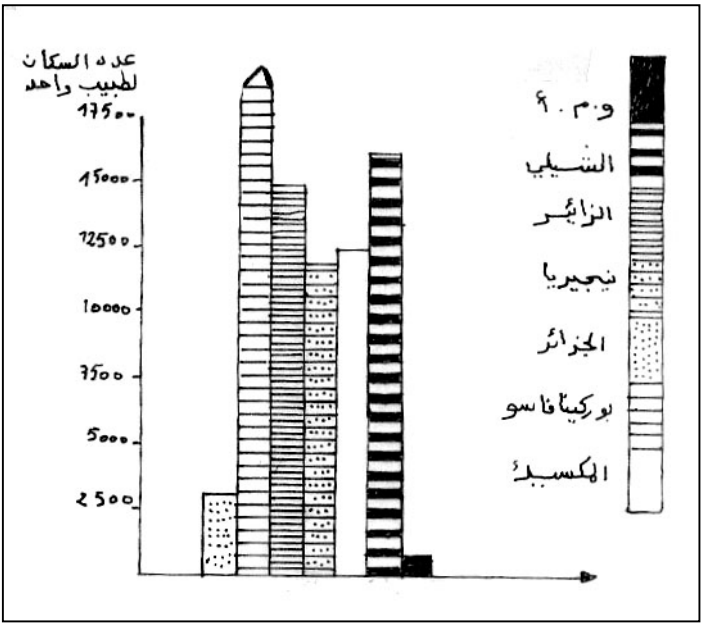

(شكل 14) العلاقة بين عدد السكان لكل طبيب في دول مختارة.

إنه يمثل العلاقة بين عدد السكان لكل طبيب واحد في دول مختارة.

ماذا تستنتج ؟

يمكنك أن تستنتج ضآلة عدد الأطباء في العالم المتخلف ففي دولة مثل بوركينافاسو هناك طبيب واحد كل 48000 نسمة في حين لم يزد الرقم في الولايات المتحدة الأمريكية عن 300 نسمة لكل طبيب واحد كما يعكس هذا الرسم الافتقار إلى الهياكل الصحية ولعدد الأطباء مع تزايد مدهش لعدد السكان وهو ما يؤدي إلى إنتشار الأمراض والأوبئة التي تودي بحياة الملايين من سكان العالم الثالث.

- **الاستنتاج :**

بقدر ما يمثل النمو الديموغرافي ظاهرة إيجابية بالنسبة لبلدان العالم الثالث، فإنه يشكل أيضا عبءًا كبيرًا على ميزانية هذه الدول التي تعاني أصلا من انخفاض مستوى المعيشة والدخل القومي والفردي وضعف العناية الصحية و بالتالي تزايد ظاهرة وفيات الأطفال.

- تمرين مرحلي :

هل يمكن للعالم المتخلف اللّحاق بركب الدول المتقدمة ؟ علّل ما تذهب إليه.

III - الخصائص والمشاكل :

1 - الخصائص :

أ - الخصائص الاقتصادية :

*** النشاط الاقتصادي المعتمد على المواد الأولية :** تعتمد بلدان العالم الثالث في اقتصادياتها على المواد الأولية بالدرجة الأولى خاصة في المحاصيل الزراعية (بن، قطن، وكاكاو...) ومواد طاقوية (بترول، غاز طبيعي) ومواد معدنية (حديد، فوسفاط ونحاس).

ومعظم هذه المواد تصدر في شكل خام، وتمثل أكبر نسبة من الصادرات كما يوضح لنا الجدول التالي.

الدول	المواد المصدّرة	النسبة المئوية من مجموع الصادرات
الجزائر	المحروقات	% 98.5
ليبيا	//	%99
زامبيا	النحاس	% 89
بورندي	البن	% 97
غانا	الكاكاو	% 66
كوبا	السكر	66 %
البرازيل	بن - كاكاو	% 64
العربية السعودية	البترول	% 99

الكويت	//	% 98
مصر	قطن – وأرز	% 75

* **مشكلة الغذاء** : يعيش معظم سكان العالم في المناطق الريفية وتتراوح نسبتهم ما بين 60 % – 80 % يعتمدون على الزراعة كنشاط زرا

عي إلا أنهم لا يحققون أمنهم الغذائي بدليل أنهم لا ينتجون سوى 44 % من الانتاج الغذائي العالمي. رغم أنهم يمثلون أكثر من 72 % من سكان العالم في حين نجد الدول المتقدمة تنتج 56% من الانتاج الغذائي العالمي رغم أن نسبتهم لا تتجاوز 28%. من سكان العالم.

وللتخفيف من حدّة العجز الغذائي تلجأ بلدان العالم الثالث إلى إستيراد كميات متزايدة سنة بعد أخرى من المواد الغذائية والتي ترتفع أسعارها بإستمرار.

وهناك بعض البلدان التي أصبحت عاجزة عن إستيراد المواد الغذائية نظرًا لضعف مواردها لذا بدأت تهددها المجاعة.

وقد أكدت الاحصائيات الصادرة عن المنظمات الأممية أن أكثر من 500 مليون نسمة يعانون من سوء التغدية. والتي يذهب ضحيتها أكثر من 50 مليون شخص سنويًا من بينهم 15 مليون طفل.

وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى أن الزراعة تتسم بالبدائية ونقص الوسائل المستخدمة (جرار لكل 300 هكتار) في العالم الثالث بينما نجد ألمانيا (جرار واحد لكل 28 هكتار) مما أدىّ إلى إنخفاض مردود الهكتار الواحد والمقدر بـ 10 قنطار/ هكتار في المتوسط بالنسبة للحبوب.

إضافة إلى سوء توزيع المكليات الزراعية حيث أن 5 % من السكان يملكون أكثر من 80 % من الأراضي الزراعية.

* **قلة الانتاج الصناعي** : إذا كان الانتاج الزراعي لا يوفر الحاجيات الغذائية للمواطن فإن الانتاج الصناعي لدول العالم الثالث لا يمثل سوى 10 % من الناتج الصناعي العالمي. وهذه المساهمة تقتصر على الصناعات الاستخراجية أو الاستهلاكية وأغلبها من مخلفات الاستعمار والمتميزة بمستوى تقني منخفض.

* **قلة نصيب العالم الثالث من التجارة العالمية** : حيث لا تمثل عائدات العالم الثالث الآ 30 % من العائدات العالمية في حين تستحوذ الدول المتطورة على 70% من العائدات العالمية.

* **التبعية الاقتصادية** : تعتبر من أخطر المشاكل التي تواجه بلدان العالم الثالث وتستعمل كوسيلة ضغط من طرف الدول المتطورة وهي على عدة أنواع :

- **التبعية التجارية** : تدل الاحصائيات على أن 80 % من مبادلات العالم الثالث تتم مع الدول المتقدمة في حين لا تتعدى 20% فيما بين دوله.

وهذه المبادلات تعتمد بالدرجة الأولى على تصدير المواد الأولية في شكلها الخام بأسعار منخفضة وإستيراد المواد المصنعة بأسعار مرتفعة وهذا ما يؤدي إلى عجز الميزان التجاري لهذه الدول مما ينجرّ عنه تبعية مالية.

- **التبعية المالية** : بسبب العجز المالي وحاجتها للتنمية تضطر بلدان العالم الثالث إلى الاقتراض من الدول المتقدمة أو المؤسسات المالية الدولية مثل (صندوق النقد الدولي F. M. I) مما يجعلها عرضة للمديونية المتزايدة بإستمرار، حيث قدرت في سنة 1992م. بـ 1470 مليار دولار. وهو مبلغ كبير أصبحت دول العالم الثالث عاجزة عن تسديده مما جعلها تتعرض لشروط وقيود قاسية من طرف الدول والمؤسسات التي قدمت هذه القروض.

* **التبعية التكنولوجية** : إن إنجاز المشاريع وخاصة الصناعية منها تتطلب نقل المعدات والفينين (التكنولوجيا) التي تفتقر لها بلدان العالم الثالث والتي تكلفها، أموالاً طائلة تشكل عبئًا ثقيلاً عليها تجعلها مرتبطة بالبلد المصدر لـ (قطع الغيار، اصلاح العطب... إلخ.

* **تضخم في القطاع الثالث (الخدمات)** : بسبب الهروب المستمر للعمال من القطاع الزراعي وقلة المشاريع في القطاع الصناعي، أصبح القطاع الثالث هو القطاع الاقتصادي الذي يوظف أكبر عدد من العمال الذي يفوق طاقته التشغلية وبالتالي ترتب عنه آثار سلبية على اقتصاديات دول العالم الثالث.

ب - الخصائص البشرية والثقافية :

* **الانفجار الديمغرافي** : يفوق عدد سكان العالم حاليًا 5 ملايير نسمة وتشكل بلدان العالم الثالث اكبر من 2/3 السكان. ويعود السبب في ذلك إلى ظاهرة الانفجار السكاني التي عرفتها هذه البلدان بعد الحرب العالمية الثانية، والناتجة عن إرتفاع معدل الزيادة الطبيعية والذي يتراوح ما بين 20 % إلى 30 % في حين لا يتعدى 10 % في أروبا ومن العوامل المتسببة في هذه الظاهرة الاستقرار السياسي (الاستقلال) - التخلف الفكري - تحسن المستوى المعيشي والصحي، العادات والتقاليد .....إلخ.

وهذه الظاهرة جعلت شعوب العالم الثالث مهددة بعدم أمنها الغذائي بسبب اختلاف التوازن بين نسبة النمو والنمو الاقتصادي.

- **الأمية :** تعاني بلدان العالم الثالث من تفشى ظاهرة الأمية حيث نجد أن أكثر من 60% من السكان لا يقرأون ولا يكتبون بسبب الظروف التاريخية (الاستعمار). وكذا نقص الهياكل بسبب الظروف الاقتصادية المتردية.

وقد تمخص عن هذه الظاهرة مشكل نقص الإطارات الفنية مما جعل التحكم في التكنولوجيا امرًا صعبًا على هذه الدول.

2 – المشاكل :

تعاني دول العالم المتخلف من مجموعة من المشاكل تمثل عائقا كبيرًا أمام تقدمها وهي :

أ – مشاكل اقتصادية :

منها :

* إعتماد الدول المتخلفة في إقتصادياتها على الزراعة بالدرجة الأولى وهي زراعة ضعيفة المردود، تمارس بطريقة تقليدية بدائية.
* الصناعة في هذه البلدان معظمها استخراجية، خاضعة لهيمنة الشركات المتعددة الجنسيات.
* تفاقم حجم المديونية التي فاقت في بعض الدول مداخليها.
* سوء إستخدام الموارد البشرية مما جعل الكثير منها تظل معطلة.

ب – مشاكل سياسية :

منها :

* تبعية هذه البلدان للخارج خاصة للغرب الرأسمالي.
* عدم وجود استقرار سياسي، وبالتالي تكاثر الفتن والحروب الداخلية (الأهلية) أو بين الدول المجاورة.
* مشاكل موروثة عن الفترة الاستعمارية مثل مشاكل الحدود بين هذه الدول (ليبيا، تشاد) و(الجزائر، المغرب) و(السعودية، اليمن) ... إلخ.

جـ – مشاكل اجتماعية ثقافية :

منها :

* إنتشار الأمية والجهل مثلما مرّ معك في الدرس.

* البطالة والتي بلغت في بعض الدول أكثر من 50 % من مجموع القوى المنتجة.

* الإنفجار الديموغرافي الذي لم يصاحبه نمو اقتصادي مماثل مما يؤدي إلى حدوث خلل في التنمية الاقتصادية.

* ظهور الآفات الاجتماعية (سرقة، سطو، انحراف ومخدرات ... إلخ).

- الاستنتاج :

نتيجة مخلفات الفترة الاستعمارية الطويلة، وضعف استغلال الامكانيات المتوفرة ببلدان العالم الثالث – والنظام العالمي الجديد المفروض من طرف الأقوياء فإن بلدان العالم الثالث مازالت تتخبط في مشاكل يصعب تجاوزها دون وعي، وتكاثف وتعاون بين هذه الدول.

IV - الآفاق المستقبلية للخروج من التخلف :

للخروج من دائرة التخلف على دول العالم الثالث اتباع الطرق والأساليب الآتية :

1 – إستعادة الثروات الطبيعية المختلفة : بواسطة التأميمات أي إسترجاع الدولة لثرواتها وإشرافها عليها لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وإتباع سياسة الاعتماد على النفس. لأنه لا إستقلال سياسي بدون إستقلال إقتصادي.

2 – الاهتمام بالتصنيع : لأنه السبيل الرئسي للخروج من التخلف وهذا ببناء قاعدة صناعية مرتكزة أسَاسًا على الصناعات التحويلية (الحديد والصلب، الكيماوية والمكانيكية...) خاصة وأن المواد الأولية الخام متوفرة لدى معظم هذه البلدان.

3 – الاهتمام بالقطاع الزراعي : وذلك بادخال الوسائل والطرق الحديثة على هذا القطاع لزيادة الانتاجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي.

4 – القضاء على التبعية الاقتصادية : ففي الميدان التجاري يجب على دول العالم الثالث تنويع أسواقها أي التعامل مع أكبر عدد من الدول حتى لا تقع

تحت الضغوط الأجنبية وتنويع المواد المصدرة وتوسيع التعامل جنوب – جنوب. والتقليل قدر الامكان من المواد المصنعة الكمالية المستوردة.

– أمّا في الميدان المالي فعلى دول العالم الثالث إحداث تراكمات مالية وعدم اللّجوء إلى القروض الخارجية إلاّ في الحالات الضرورية. والتحكم بعقلانية في الموارد المالية لهذه الدول

5 – في الميدان التكنولوجي : ينبغي على هذه الدول الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي في كل الميادين واستغلال الامكانيات البشرية المتوفرة وعدم تهميش الاطارات بل تشجيعها للعودة إلى بلدانها للمساهمة في عملية التنمية الوطنية خاصة وان الكفاءات العلمية موجودة وبكثرة لكنها مستغلة هي الأخرى من طرف الدول المتقدمة.

6 – الاهتمام بالقاعدة الأساسية للتنمية : (الاهتمام بالإنسان والمجتمع). كتحسين المستوى المعيشي، الصحي والتعليمي، للانسان الذى هو أساس كل عملية تنموية لأن العامل المتعلم أكثر إنتاجًا من العامل الأمي. وكذلك تقويه روؤس أموال وتوفير مناصب الشغل.

تكتيف التعاون بين دول العالم الثالث (التعاون جنوب – جنوب) للتخفيف من حدة التبعية الاقتصادية.

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – بماذا تعلّل إرتفاع دخل الفرد في بعض بلدان العالم المتخلف.

س2 – إليك جدولاً يبرز تطور مديونية العالم الثالث بين 1961 – 1994 :

السنة	1961	1965	1970	1975	1980	1985	1990	1994
مبلغ الدين	21.6	37.1	80.9	180	650	992	1260	1800

شكل 10 الوحدة / مليار دولار

المطلوب :

1 – مثل الأرقام بمنحنى بياني.

2 – علق على المنحنى مبينا :

أ – إمكانية تخلص العالم الثالث من الديون وكيف ؟

ب – إنعكاسات الديون على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم الثالث.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – يعود إرتفاع الدخل الفردي في بعض بلدان العالم المتخلف كالكويت – مثلا – في منطقة الخليج العربي أو بورنيو في أقصى جنوب شرق آسيا، أو منطقة كاتنغا في إفريقيا إلى ما يلي :

– إعتماد الأولى في الحصول على العملة الصعبة على تصدير مادة البترول بكميات كبيرة، خاصة وأن منطقة الخليج غنية جدّا بهذه المادة.

– بورنيو من أغنى بلدان العالم رغم أن عدد سكانها قليل لا يتجاوزون 700.000 نسمة معظمهم أجانب.

– منطقة كاتنغا أولى المناطق في العالم إنتاجًا للذهب، ودخلها من بيع هذه المادة الثمينة ينعكس إيجابًا على الدخل الفردي لسكانها ، وبالتالي فدخلهم مرتفع.

ج2 – تمثيل الأرقام برسم بياني لاحظ (شكل 11)

(شكل 11)

ج2 – 2 – التعليق على المنحنى :

يبين المنحنى مرحلتين رئيسيتين لتطور مديونية العالم الثالث.

– المرحلة الأولى 1960 – 1975 :

تميزت بنمو بطئ لديون العالم الثالث لأن هذه البلدان ماتزال حديثة العهد بالإستقلال ولم تتطلع بعد إلى مشاريع التنمية الكبرى.

- المرحلة الثانية (منذ 1975 - 1995) :

تميزت بتصاعد مذهل لديون العالم الثالث مرجعه إلى لجوء هذه الدول إلى الإقتراض من أجل تنميتها الاقتصادية في ظل ضعفها التكنولوجي الذي كان ومازال حكرًا على الدول الكبرى التي تستعمل ذلك كورقة ضغط لاستمرار نفوذها وهيمنتها على العالم.

ج2 - أ - إمكانية بلدان العالم الثالث التخلص من الديون :

يمكن لبلدان العالم الثالث التخلص من الديون من خلال تركيز الجهود التنموية على القطاعات الهامة كالزراعة والصناعة والتعليم والتكوين، وإعتمادًا على :

- انتهاج سياسة الاعتماد على النفس، وذلك بالإستغلال الأمثل للآمكانات المادية البشرية المتوفرة والعمل على تنميتها بطريقة علمية لصالح شعوبها.

- تحقيق الأمن الغذائي، ويتم هذا بتحديث وتطوير القطاع الزراعي عن طريق الاستغلال الأمثل للمساحة الزراعية وتوسيعها واستخدام الطرق والوسائل الحديثة في الانتاج والاهتمام بتكوين المتخصصين في الزراعة.

- إقامة صناعة مصنعة بغرض الحدّ من استيراد التجهيزات وتوفير العملة الصعبة وتحويل الثروات الطبيعية محليا مما يزيد من قيمتها إضافة إلى تغطية احتياجات القطاعات الأخرى، كالزراعة والنقل وتوفير مناصب الشغل والوصول إلى إبداع تكنولوجي ملائم للظروف المحلية.

- الاهتمام بتكوين الفرد لكونه العنصر الفعال في كلّ عمل تنموي وتشجيع البحث العلمي بهدف تجاوز مرحلة استهلاك الوسائل التكنولوجية المستوردة والتخلص من التبعية.

- تكتل وتعاون بلدان العالم الثالث للدفاع عن مصالحها المشتركة ومواجهة استغلال الدول الصناعية وشركاتها الاحتكارية.

أما انعكسات هذه الديون على النواحي الاقتصادية فهي :

أ - تهريب العملة الصعبة لخدمة فوائد الديون، وتسديد الدين الأصلي.

ب - عرقلة المشاريع التنموية لهذه البلدان أو إيقافها تمامًا هذا يعتبر تكديس للتخلف.

جـ – التدخل في شؤون هذه الدول وفقدانها لاستقلالها الاقتصادي.

ج 2 – ب – إنعكاسات هذه الديون على النواحي الاجتماعية هي :

– فشل التنمية يؤدي إلى بروز الثالوث الأسود (الفقر، الجهل، المرض).
– تدني مستويات المعيشة.
– انخفاض المستوى الصحي الخ.

أما على النواحي السياسة فهي فقدان هذه البلدان لقرارها السياسي وقد تفقد سيادتها التي دفعت من أجلها ثمنا باهظا.

الولايات المتحدة الأمريكية
دراسة طبيعية وبشرية

الهدف من الدرس : التعرف على حيوية الوسط الطبيعي والوقوف على حجم الامكانيات وتنوعها وإدراك ديناميكية وإمكانيات المجتمع الأمريكي.

المدة اللاّزمة لدراسته : 2 ساعة.

الدرس الذي ينبغي مراجعته : مراجعة الدرس السابق.

الوسائل التي ينبغي تحضيرها : إنجاز خريطة صماء للولايات المتحدة. – أطلس.

المراجع الخاصة بالدرس : الكتاب المدرسي– Collection -que- sais- je
– محاضرات جامعية.géo des états unis Pierre George
– مركز الاعلام الآلي بالعلمة.
– محمد صلاح : الواضح في الجغرافيا.

تصميم الدرس

I – الدراسة الطبيعية.

1 – الموقع. 2 – المساحة والأبعاد. 3 – مظاهر السطح.

4 – المناخ. 5 – الشبكة المائية.

II – الدراسة البشرية.

1 – تعمير الولايات المتحدة الأمريكية.

2 – نمو السكان. 3 – توزيع السكان. 4 – مشاكل السكان.

III – تقييم الوسطين الطبيعي والبشري.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي.

V – أجوبة التصحيح الذاتي.

I – الدراسة الطبيعية :

1 – الموقع : (شكل 1)

الولايات المتحدة جمهورية في أمريكا الشمالية إنفصلت عن التاج البريطاني سنة 1776م لتصبح دولة ديمقراطية فيدرالية.

يحدها من الشرق المحيط الأطلسي – ومن الشمال كندا – ومن الغرب المحيط الهادي – ومن الجنوب المكسيك وخليج المكسيك. تشمل 50 ولاية بما فيها ولايتي ألاسكا وجزر هاواي.

– **الموقع الفلكي** : وتقع بين خطّي طول 63° ، 123° غربًا وما بين درجتي عرض 30° ، 49° شمالاً.

2 – المساحة والأبعاد :

تبلغ مساحتها 9.363.000 كلم². وبذلك تحتل المرتبة الرابعة عالميًا. من حيث الأبعاد تمتد على مسافة 4500 كلم من الشرق إلى الغرب و 2500 كلم من الشمال إلى الجنوب.

3 – مظاهر السطح : (شكل 2)

عزيزي الدارس المتأمل في الخريطة الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية يميز الأقسام التضاريسية التالية :

أ – السهول الساحلية الأطلسية الشرقية : تمتد بين جبال الابلاش والمحيط الأطلسي، ضيقة في الشمال وواسعة في الجنوب، تتصل بسهول خليج المكسيك، وهي متقطعة بخلجان عميقة.

ب – مرتفعات الابلاش : يعود تكوينها إلى الحركة الهرسينية في أواخر الزمن الجيولوجي الأول، تمتد على مسافة 1500 كلم وعرضها ما بين 200 إلى 300 كلم، إرتفاعها 2038 م، أعلى قممها جبال ميتشال ومن هضابها هضبة بيدمونت [الغرانيتية] من الناحية الشرقية، وهضبة كامبرلاند من الناحية الغربية، تعرضت للتعرية مكونة وادي الابلاش، تكثر فيها حقول البترول، الفحم، الحديد ومساقط المياه [الشلالات] والكهرباء.

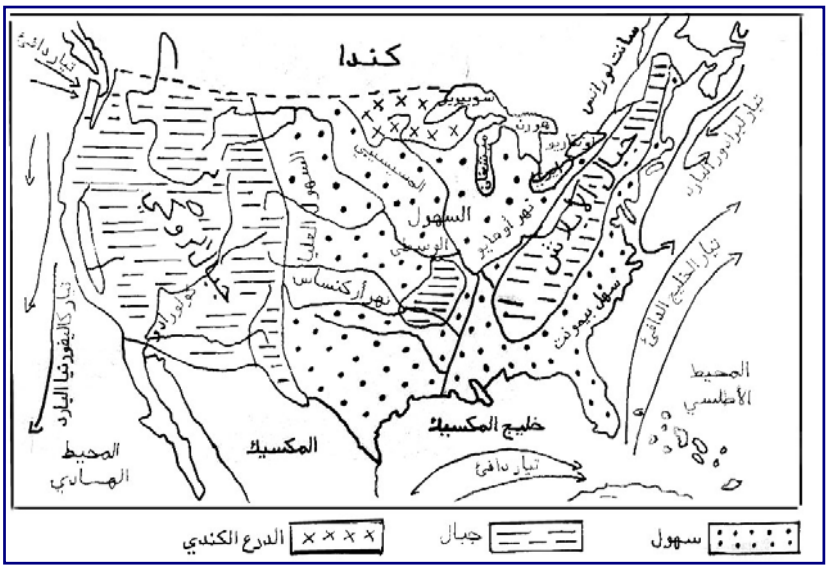

(شكل 2) تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية.

جـ – السهل الأوسط : يمتد من الآبلاش شرقًا الى جبال الروكي غربًا، واسع ويحتوي على البحيرات الخمس يحتل 2/3 من مساحة البلاد يرتفع كلما اتجهنا غربًا حتى 2000 متر – به أشهر الشلاّلات (نياغارا) وبه أكبر شبكة مائية

الميسسيبي وروافده وإتصاله بالبحيرات الخمس وخليج المكسيك، له دور هام في الزراعة وتوليد الطاقة والملاحة ويمثل هذا السهل نطاق هام للمراعي.

د – جبال الروكي : كتلة حديثة ومعقدة، يعود تكوينها إلى أواخر الزمن الجيولوجي الثاني وأوائل الزمن الثالث يزيد علو قممها عن 4000 م وعرضها 2000 كم. تنقسم إلى :

* سلسلة ساحلية شديدة الانحدار (جبال الكاسكيد وسيرانيفاد أعلى قمة بها 4418 م شمال غرب لوس أنجلس.

* سلسلة داخلية محاذية للسهول العليا متكونة من جبال الروكي أعلى قمة بها بلانكا. يتوسط هذه السلاسل – الحوض العظيم – وكل المنطقة لا تعرف الاستقرار لأن بنيتها حديثة من حيث التكوين.

هـ – السهول الساحلية الغربية : ضيقة على محاذاة المحيط الهادي تكثر فيها الخلجان الطبيعية، مثل خليج كاليفورنيا وخليج سان فرانسيسكوا.

– **الاستنتاج :**

من خلال عرض الوحدات الطبيعية في الولايات المتحدة الأمريكية نستنتج أن الوسط الطبيعي يمتاز بحيوية من خلال الامتداد وتنوع تكوين هذه المظاهر إضافة إلى سعة مساحة السهول لهذا كان هناك إنعكاسات في تنوع المناخ وتباين أقاليمه ممازاد في أهميته في القطاع الزراعي.

4 – المناخ : (شكل 3)

إن شساعة مساحة الولايات المتحدة الأمريكية وامتدادها وموقعها الفلكي مع اتجاه تضاريسها جعل مناخها متنوع يظهر من خلال :

أ – الإقليم المداري : في الجزء الجنوبي الشرقي والسهول الوسطى يمتاز ببرودة معتدلة شتاءا لتأثره بتيار خليج المكسيك، ورطوبة حادة صيفا، أمطاره صيفية.

ب – الإقليم القاري : وهو نوعين :

* **قاري جاف** : يشمل مساحة شاسعة من المرتفعات الغربية والشريط الغربي للسهول الوسطى، أمطاره قليلة دون 400 ملم، ظهور صحاري هامة كنيفادا، أريزونا وكولورادو.

* **قاري معتدل** : في المنطقة الوسطى من السهول العظمى، بارد في الشمال، معتدل ممطر في الجنوب، يتراوح التساقط فيه بين 400 إلى 1000 ملم، يمثل نموذجا حيًا لزراعة الحبوب.

جـ – إقليم المحيط الأطلسي : يسود المناطق الوسطى والشرقية، يمتاز بمناخ قاري رطب بارد في الشمال معتدل في الجنوب أمطاره صيفية على العموم، تزداد غزارة في إتجاه الجنوب (500 إلى 1200 ملم).

د – إقليم البحر المتوسط : يسود ولاية كاليفورنيا على الساحل الجنوبي الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، دافئ ممطر شتاءا، حار وجاف صيفا.

هـ – الإقليم المحيطي : على السواحل الغربية المطلة على المحيط الهادي، حرارة منتظمة، أمطار غزيرة تصل إلى 1000 ملم.

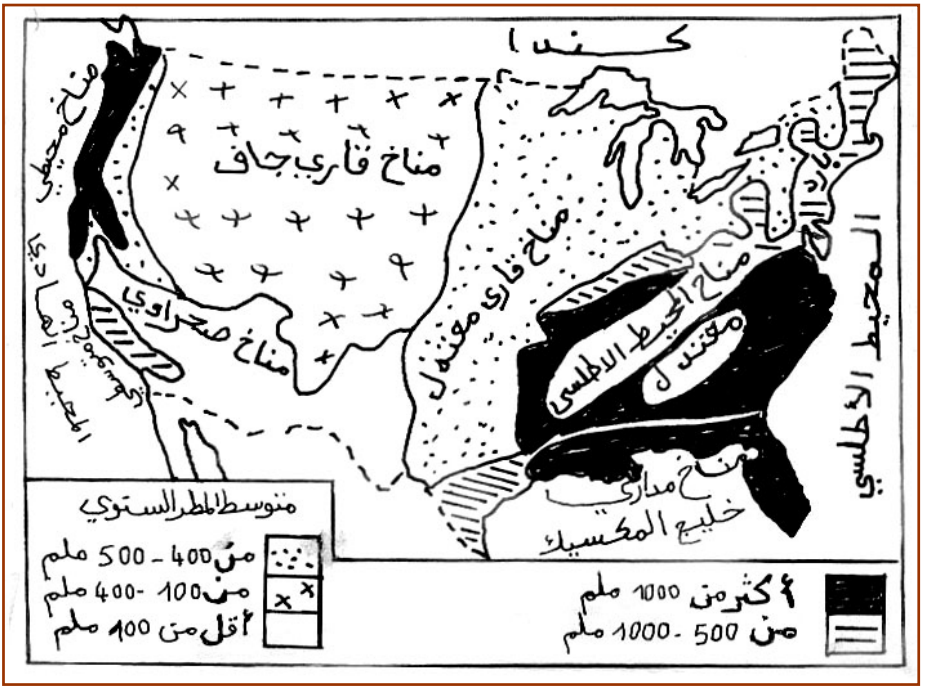

(شكل 3) المناخ في الولايات المتحدة الأمريكية.

5 – الشبكة المائية : (شكل 4)

تحتوي الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة مائية معتبرة موزعة تقريبا على كل مساحة الولايات المتحدة الأمريكية تشمل الأنهار والبحيرات :

أ – **الأنهار** : تنقسم حسب مصابتها :

* **أنهار تصب في المحيط الأطلسي** : وهي قصيرة وسريعة الجريان تنحدر من جبال الابلاش كنهر هدسن " Hudson " (نيويورك)، دلوار " Delwar " ونهر سافان "Savana"، وهي صالحة للملاحة.

* **أنهار تصب في خليج المكسيك** : أهمها المسيسيبي وروافده، إلى الغرب نهر الميسوري، الأركنساس والنهر الأحمر " Red River " وإلى الشرق أوهايو والتنسي.

* **أنهار تصب بالمحيط الهادي** : تنحدر من المرتفعات الغربية، أهمها نهر كولومبيا وروافده، نهر كولورادو ونهر ساكرامنتو.

ب – البحيرات : تحتوي الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من البحيرات العظمى وهي خمس بحيرات تبلغ مساحتها 250 ألف كلم^2 تتصل بعضها عبر قناة تلتقي في نهر سانت لورانس وتصب في المحيط الأطلسي وتحتوي على أكبر الشلالات مثل نياغارا وتتمثل في : بحيرة سوبريور " Lac Superieur " بحيرة ميشغان " Lac Michigan "، بحيرة هورن " Lac Huron "، بحيرة ايريه " Lac Erié " وبحيرة انتاريو " Lac Ontario ".

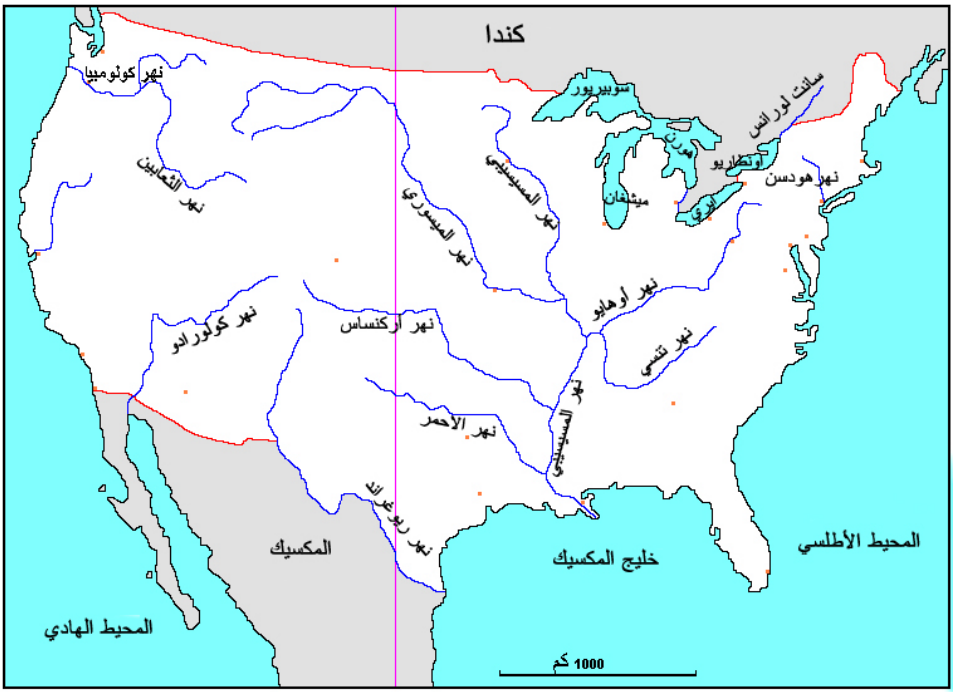

(شكل 4) الشبكة المائية في الولايات المتحدة الأمريكية.

II – الدراسة البشرية : (شكل 5)

1 – تعمير الولايات المتحدة الأمريكية :

يعود تاريخ تعمير الولايات المتحدة الأمريكية إلى إكتشاف القارة الأمريكية، حيث فتحت للآستطان الأوربي، وكانت إسبانيا وفرنسا أولى الشعوب التي بادرت إلى إقامة مراكز لها في العالم الجديد ثم جاءت هولندا، البرتغال فالسويد، ثم إزداد تدفق المهاجرين من مختلف أنحاء العالم خاصة من بريطانيا. وقد تحصلت الولايات المتحدة الأمريكية على إستقلالها عام 1776 وانتخب "جورج واشنطن" أول رئيس للدولة وفقا للدستور الذي صدر عام 1787.

(شكل 5) خريطة السكان في الولايات المتحدة الأمريكية.

2 – نمو السكان :

منذ تاريخ إكتشافها ظلت مفتوحة للهجرات الخارجية طوال قرنين، وإبتداء من القرن 20 بدأ تحديد الهجرة. تتكون من أربع أجناس الهنود الحمر (السكان الأصليون).

الجنس الأبيض، أوربي والجنس الأسود من أصل إفريقي والجنس الأصفر من جنس آسيوي.

– إبتداء من 1921م أصبحت الهجرة تخضع لقانون الحصص. بعد الحرب العالمية الثانية شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نموًا ديمغرافيًا هائل.

السنوات	1980	1991	1992	1993	1995	2000
عددالسكان/ن	227.757.000	252.502.000	254.522.000	256.558.000	263.200.000	271.275.000

تقدر الزيادة الطبيعية بـ 0،8% أمّا الكثافة السكانية 27 ن / كم².

يبلغ عدد الذكور 122776000 والإناث 129.786.000 أمّا متوسط العمر فيقدر بـ 72 سنة للذكور، 79 سنة للأناث عدد المواليد 15%. والوفيات 9 %. ووفيات الأطفال 10% .

3 – توزيع السكان :

يختلف توزيع السكان بالولايات المتحدة الأمريكية من منطقة إلى أخرى، بحيث يكتظ السكان حول البحيرات العظمى والسواحل الأطلسية خاصة في ولاية نيوأنجلند وكذا شرقي نهر المسيسيبي والميسوري. وتوجد مناطق شبه خالية لا تتعدى الكثافة السكانية بها 1 ن /كلم² مثل المرتفعات الجبلية.

فـ 23 % من السكان يتركزون بالمنطقة الشمالية الشرقية.

33 % من السكان يتركزون بالمنطقة الجنوبية.

27 % من السكان يتركزون بالمنطقة الوسطى.

17 % من السكان يتركزون بالمنطقة الغربية.

ويمثل سكان المدن بالولايات المتحدة الأمريكية 80%.

4 – مشاكل السكان :

أ – قضية التخلف الاقتصادي والاجتماعي وانخفاض مستوى المعيشة بالنسبة للرجل الأسود إذا ما قورنت بالرجل الأبيض.

ب – قضية البطالة والفقر، خاصة في مناطق الجنوب بحيث تتركز معظم فئات العمال الكادحة وتمثل البطالة أكثر من 10 مليون شخص.

جـ – ظاهرة العنف والاجرام خاصة في المدن الكبرى نتيجة انتشار تعاطي الخمور والمخدرات.

د – مجتمع يسير في طريق الشيخوخة بسبب نقص الانجاب.

هـ – مجتمع طبقي رأسمالي، سيطرت المادة على الانسان الأمريكي، وسيطرت الأقلية على الأغلبية سياسيا وإقتصاديا.

III – تقييم الوسطيين الطبيعي والبشري :

أ – إتساع المساحة ساعد على تنوع المناخ والنبات.

ب – توفر السهول وخصوبة التربة

جـ – وجود شبكة مائية هامّة. المسيسيبي وروافده وكلورادو.

د – تنوع البيئة الجيولوجية أدى إلى تنوع الثورة المعدنية ومصادر الطاقة.

هـ – مجتمع يسير نحو الشيخوخة بسبب تدنى معدل الزيادة الطبيعية.

و – يعيش أزمات اجتماعية حادة بسبب التمييز العنصري رغم التطور الذي شهده هذا المجتمع إلا أنه لم يرتفع إلى المستوى الحضاري.

ز – تضخم بعض المدن : لوس أنجلس 10 م ن ، سان فرانسيسكو 4 م ن ، فيلاديلفيا 5.5 م ن، نيويورك 18 م ن.

ل – إنتشار الفقر والبطالة حوالى 10 مليون بطال أو أكثر.

ك – تلوث البيئة نتيجة للتطور الصناعي الكثيف.

- استنتاج :

يمتاز المجتمع الأمريكي بديناميكية من حيث التوالد والهجرة إضافة إلى نوعية السكان الجيدة، رغم هذا فإن المجتمع الأمريكي مهدد من جوانب عديدة

أبـرازهـا تقلـص الأيـدي العـاملـة ويعـود هذا إلـى الـنقص الـواضـح فـي الـفئـة الـعمريـة مـن 18 الـى 35 سنـة.

IV – أسئلـة الـتصحيـح الـذاتـي :

س1 – أعقد موازنـة بـين جبـال الـروكـي والابـلاش ؟

س2 – مـثل الـمعطـيات وعلـق علـيـهـا مـبرزًا مشـاكل الـسـكـان فـي الـولايـات الـمـتحدة الامريكـيـة مـن خـلال الـجدول الـتـالـي ؟

السـنـوات	1930	1940	1950	1960	1970	1980	1990
المواليد %	21.3	19.4	24.1	23.7	18.2	16.2	15
الوفيات %	11.3	10.8	9.6	9.5	9.4	8.9	09

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 –

جبال آبلاش	جبال الروكي
أ – قديمة التكوين (الزمن ج1).	أ – حديثة التكوين، أواخر الزمن الجيولوجي الثاني واواخر الزمن الجيولوجي III.
ب – شديدة المقاومة للعوامل الباطنية.	ب – اكثر عرضة للزلازل، لاتشهد الاستقرار.
جـ – قليلة الارتفاع متوسط بعض قممها لا يزيد عن 2000 متر.	جـ – مرتفعة يزيد علو قممها عن 4000 متر.
د – تتكون من سلسلة متماسكة.	د – تتكون من سلسلتين جبليتين غير متماسكتين.
هـ – تنتهي في الشرق بخلجان ورؤوس مما سمح بإقامة موانئ وتركز السكان منذ القدم.	هـ – تتوغل في الداخل. ويقل بها التركز السكاني والنشاط الاقتصادي.

ج2 – الرسم البياني :

نسبة المواليد والوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية.

من خلال الرسم البياني يمكن أن نستنتج الآتي :

أولاً : درجة التحكم في الجانب الديمغرافي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ومرونة في الزيادة الطبيعية.

ثانيًا : مزايا العالم العربي تكمن في النوعية الجيدة للسكان.

التعليق : يمكن تحديد مرحلتين : الأولى من 1930م الى 1960م. والثانية من 1970م – الى 1990.

– **المرحلة الأولى** : إرتفاع في نسبة المواليد قبل الحرب العالمية الثانية ويعود ذلك أساسًا الى الاستقرار السياسي الذي شهده العالم في هذه الفترة حيث بلغت نسبة المواليد في عام 1930م. 21.3% أمّا أثناء الحرب فإنخفضت إلى 19.4%. ثم يلاحظ إرتفاع محسوس في الخمسينات حيث إرتفعت نسبة المواليد إلى 24.1% وإنخفضت الوفيات إلى 9.6% بسبب التطور الاقتصادي وتحسين الحالة العامّة بعد الحرب.

– أمّا الوفيات فهي في انخفاض مستمر ويعود ذلك الى طبيعة المجتمع الرأسمالي سواء من حيث التقدم العلمي والاقتصادي والصحي، أو الإنشغال بتنظيم المجتمع والتحكم في السياسة السكانية.

– **المرحلة الثانية** : عدد المواليد في إنخفاض مستمر من 18.2% عام 1970م إلى 15% عام 1990م. ويعود ذلك إلى جملة من العوامل :

– التحكم في الزيادة الطبيعية (تحديد النسل).

– الاعلام بأشكاله وفروعه المختلفة.

– الدعاية الاقتصادية القائمة على أساس التكامل والتوازن والتوفيق بين الامكانيات المتاحة والتخطيط الديمغرافي.

– توفر الامكانيات والمستوى الثقافي لدى الفرد الأمريكي.

أمّا بالنسبة للوفيات يلاحظ استقرار عام. من 9.4% عام 1970م، إلى 9 % عام 1990م. ويعود ذلك إلى العوامل السابق، ذكرها في المرحلة الأولى.

الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية

الهدف من الدرس : الربط بين الامكانيات والزراعة.

- التعرف على مظاهر القوة في الزراعة الأمريكية.
- دور الزراعة في السياسة الأمريكية.

المدة اللاّزمة : 2 ساعة

المراجعة : الولايات المتحدة الأمريكية طبيعيًا وبشريًا.

الوسائل والأدوات التي ينبغي تحضيرها : أطلس العالم.

المراجع الخاصة بالدرس :

- الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي.
- معلومات حول بلدان العالم / مركز الإعلام الآلي العلمة.
- من أجل نظام إقتصادي دولي جديد : محمد يحياوي.
- Images Economiques du Monde (1995 – 1996).

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - إمكانيات الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية :

1 - الامكانيات الطبيعية. 2 - الامكانيات البشرية.

3 - الامكانيات التقنية.

II - الانتاج الزراعي وتوزيعه.

III - خصائص ومشاكل الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

IV - دور الزراعة الأمريكية اقتصاديا وسياسيا.

V - أسئلة التصحيح الذاتي.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

أخي الطالب لقد إستعرضنا في الدرس السابق الجانب الطبيعي والبشري للولايات المتحدة، وسنتعرف في هذا الموضوع على الزراعة ومدى إرتباطها بالعوامل الطبيعية والبشرية. **ترى فيما تتمثل هذه العوامل ؟**

I - إمكانيات الزراعة الأمريكية :

إن إحتلال الولايات المتحدة الصدارة العالمية في الميدان الزراعي ليست أمرًا عفويًا وإنما نتيجة جملة من المقومات الطبيعية والبشرية ويمكن تفصليها كمايلي :

1 - الإمكانيات الطبيعية :

أ - **الأراضي الصالحة للزراعة :** تمتاز بسعة السهول بحيث تمثل $\frac{3}{5}$ الأراضي الأمريكية الصالحة للزراعة، أي حوالي 190 م هـ. أما المزروعة فعلا فهي $\frac{1}{5}$ ما يعادل 21% ، وهي واسعة، مستوية وسهلة الاستغلال.

ب - التربة : تتوفر السهول في الولايات المتحدة الأمريكية على تربة خصبة ومتنوعة ومن أهمها (تربة الطمّى والتربة السوداء) وقد ساعدت هذه الخصوبة والتنوع في رفع كمية الانتاج وتنوعه.

جـ - المناخ : يعد المناخ من العوامل المساعدة على التطور الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنه يمتاز بالتنوع ووفرة الأمطار مما أدّى إلى وفرة وتنوع المحاصيل الزراعية.

د - الشبكة المائية : تتوفر الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة مائية هائلة موزعة على كامل جهات البلاد أهمها : المسيسيبي وروافده وكولومبيا وكولورادو، إلى جانب البحيرات العظمى. ومما زاد في أهمية هذه الشبكة زراعيًا هو إقامة العديد من السدود لري الأراضي الجافة خاصة في المناطق الغربية.

2 – الإمكانيات البشرية :

أ – **اليد العاملة** : تمثل اليد العاملة الفلاحية في الولايات المتحدة الأمريكية 3% من مجموع الفئة النشيطة أى ما يعادل 4 مليون عامل، وبالرغم من ضآلة هذه النسبة فإن إنتاجية الفلاح الأمريكي عالية جدًا، بحيث أن كل الفلاح يغذي 70 شخصًا في المتوسط وذلك راجع إلى الجدية والخبرة في العمل من جهة والتخصص والتحكم في مختلف الوسائل من جهة أخرى.

ب – رؤوس الأموال : إن المزارع الأمريكي يتوفر على رؤوس أموال ضخمة يستثمرها في القطاع الزراعي، وذلك لرفع الانتاج وتحقيق أقصي ربح ممكن.

جـ – تطبيق الأساليب العلمية الحديثة : ومنها :

* إتباع نظام الدورة الزراعية.
* الاستعمال الواسع للأسمدة
* طرق التهجين.
* تطوير البحث العلمي (10 آلاف باحث في الميدان الزراعي).
* توسيع المساحات المسقية.

3 – الإمكانيات التقنية :

أ – **الميكنة** : وتستخدم على نطاق واسع وبأعداد كبيرة. كالجرارات (6.2 مليون جرار). الحاصدات (2 مليون حاصدة دراسة) طائرات الرش (أكثر من 7500 طائرة). وغيرها من الوسائل.

ب – الأسواق بنوعيها :

* **داخلية** : وهي متوفرة نظرًا للعدد الهائل من السكان والذي يفوق 250 مليون نسمة وكذا ضخامة الاستهلاك بسبب الدخل الفردى المرتفع.

* **خارجية** : وهي أيضًا متوفرة بسبب حاجة بلدان العالم للمنتوجات الأمريكية الزراعية.

جـ – التخصص في الانتاج : إن التخصص يعني إنتاج محصول واحد أو بضعة محاصيل أو تربية نوع واحد من الحيوانات مما يساعد على كسب خبرة وتحقيق أرباح بالتركيز على الزراعات النقدية.

- الاستنتاج :

من خلال استعراضنا للامكانيات الزراعية نستنتج أن الزراعة الأمريكية تتوفر على كل الامكانيات الطبيعية والبشرية وحسن استغلالها من طرف الفلاح الأمريكي، وهذا ما أدّى بالولايات المتحدة أن تحتل الصدّارة العالمية في الميدان الزراعي.

II – الانتاج الزراعي وتوزيعه :

تنتج الولايات المتحدة الأمريكية جميع المحاصيل الزراعية بإستثناء المحاصيل الاستوائية كالبن، الشاي والكاكاو. (أنظر شكل1 و2).

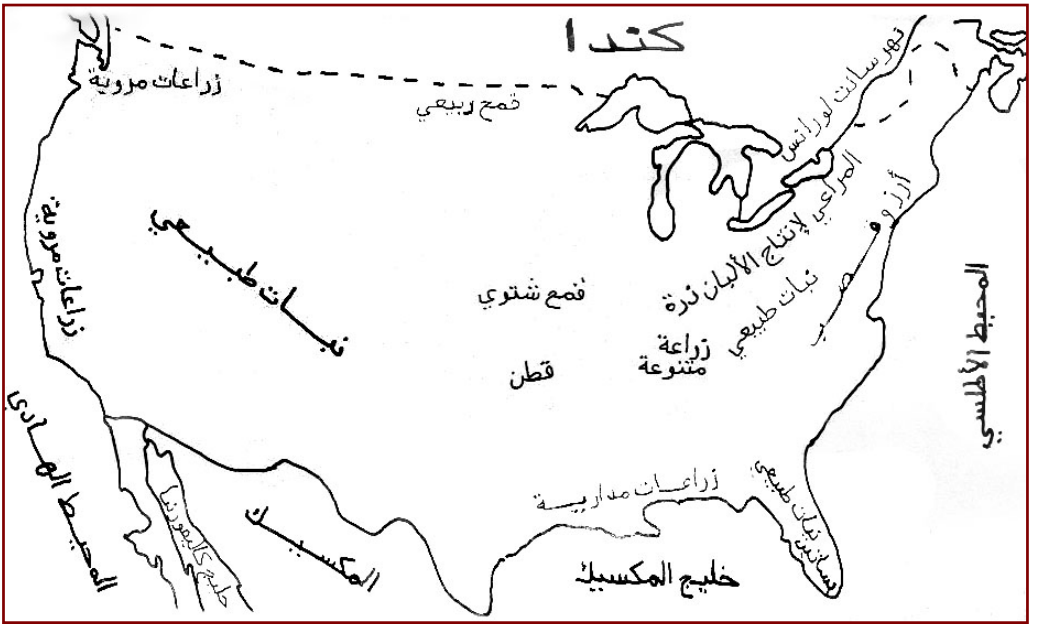

(شكل 1) المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية.

المحصول	الكمية مليون/طن	النسبة العالمية	المرتبة العالمية	أهم مناطق الإنتاج
القمح	63.141	% 11.8	2	من ولاية تكساس جنوبا إلى ولاية مونطانا وداكوتا الشمالية على الحدود الكندية. –هضبة كولوبيا.
الذرة	254 م	% 46.1	1	نهري الميسوري وأوهايو (جنوب البحيرات العظمى)
القطن	2.76	% 22.4	2	شمال كارولينا، جورجيا، فلوريدا، تنسي، ألباما، أوكلاهوما، أركنساس، دلتا المسيسيبي.
الصوجا	69 م طن	% 51.5	1	السهول الوسطى، المناطق الغربية، المنطقة الجنوبية.
الشعير	8 م	% 5.1	5	نفس مناطق إنتاج القمح.
السكر	7 م طن	% 6.6	3	المناطق المدارية (حول خليج المكسيك)

Images Economiques du Monde 1995 – 1996.

(شكل 2) أهم المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية وتوزيعها.

جدول يمثل الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة الأمريكية

الابقار	الخنازير	الاغنام
101 م رأس	56 م رأس	9.6 م رأس

Images Economiques du Monde 1995-1996 الوحدة / مليون رأس

– **ملاحظة :** أعطت هذه الثروة ما يعادل 18.11 مليون طن من اللحوم. وكمية تقدر بـ 65.432 م هل من الحليب إلى جانب 51 م طن من الصوف.

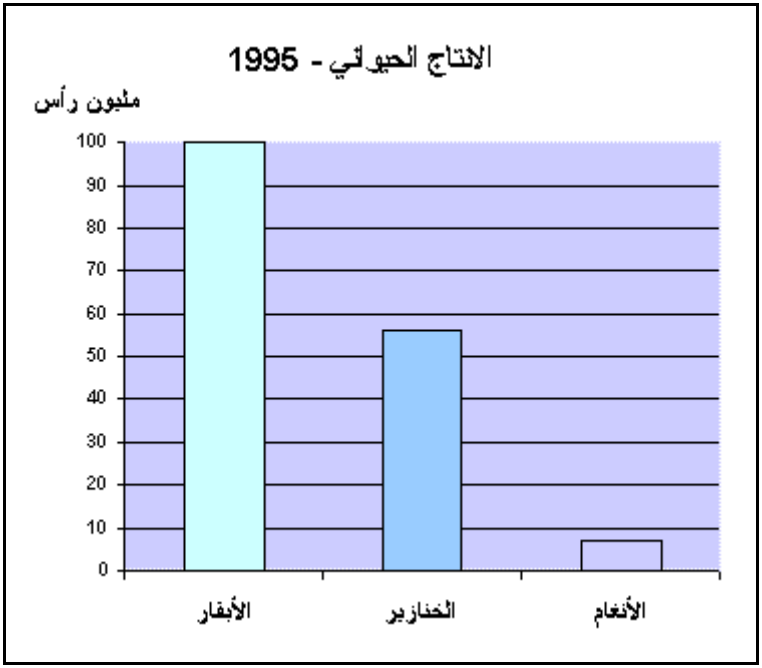

الانتاج الحيواني – 1995 –

وتتحكم الظروف المناخية ونوعية التربة في توزيع المنتوجات حسب النطاقات والتي تظهر من خلال (الشكل 3) :

(شكل 3) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

1 – المنطقة الشمالية الشرقية (منطقة اقتصاد الحليب) :

تشمل البحيرات العظمى ومنطقة المدن الكبرى Megapolis تمتاز بمناخ معتدل، توفر المياه، وحدات انتاجية صغيرة تتخصص في إنتاج الخضر والفواكه، وتتميز بتربية الأبقار خاصة المدرة للألبان.

2 – السهول العظمى بالمنطقة الوسطى :

يسوده مناخ قاري رطب أمطاره صيفية، يعد مطمورة الحبوب في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، تنتشر به زراعة الذرة على نطاق واسع خاصة في الولايات الواقعة جنوب البحيرات الكبرى ويفوق المردود الزراعي للذرة 55 ق/هـ1 ، مما جعلها منطقة جيدة لتربية الحيوانات وتسمينها، 60% من الأبقار، 55% من الخنازير، 35% من الأغنام.

كما نجد زراعة القمح الربيعي بولاية داكوتا، وغرب مونتانا والقمح الشتوي بالكنساس وما جاورها وأدخلت زراعة الصوجا في المنطقة إضافة إلى البنجر السكري والبطاطا.

3 – المنطقة الجنوبية : يسودها مناخ شبه مداري رطب، تمثل مملكة القطن من كارولين الشمالية إلى غاية ولاية المسيسيبي حيث التربة السوداء والحمراء والمناخ الملاءم، وقد تناقصت المساحات المخصصة للقطن لحساب الصوجا، التبغ والفول السوداني.

4 – المنطقة الغربية : تمتاز بمناخ جاف في الداخل معتدل ممطر على الساحل، ونتيجة للاستصلاحات الواسعة خاصة في ولاية كاليفورنيا، ونتيجة لتوفر المياه عن طريق السدود والمياه الجوفية فقد تحولت تلك المنطقة الجافة إلى بساتين من الخضر والفواكه، وتعد ولاية كاليفورنيا حاليا أول منتج ومصدر للفواكه في العالم.

III – خصائص ومشاكل الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية :

1 – الخصائص :

أ – اتساع المساحة المخصصة للزراعة 2.6 م كلم^2.

ب – تنوع المحاصيل الزراعية مما ساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

جـ – التخصص الاقليمي (ظاهرة النطاقات) مما سهل عملية استعمال الآلة بشكل واسع، واستحواذ الوحدات الانتاجية الكبرى على 65% من المساحة المزروعة وتقدم 80% من الانتاج الزراعي.

د – ضآلة عدد العاملين في القطاع الفلاحي.

هـ – الاستعمال الواسع للطرق العلمية.

و – إرتباط الزراعة الأمريكية بمؤسسات مالية وصناعية حيث تزود هذه الأخيرة الفلاحين بالعتاد والأسمدة وتشرف على تحويل وتسويق الانتاج.

ز – وفرة الانتاج واحتلالها مراتب عالمية في العديد من المحاصيل كالقمح، الذرة والقطن.

2 – المشاكل :

بالرغم من التقدم الزراعي للولايات المتحدة الأمريكية إلاّ أنها لا تزال تعترضها جملة من المشاكل يمكن إجمالها فيما يلي :

أ – التضخم في الانتاج الزراعي : الذي أصبح مشكلة رئسية وهذا مادفع بالدولة إلى إتخاذ مجموعة من الحلول وتتمثل في الآتي :

* دعم وحماية اسعار المواد الغذائية الأساسية (القمح).
* التحكم في الانتاج بوضع برامج فلاحية بهدف تقليص المساحات الزراعية.
* تقديم دعم مادي للزارعي مقابل التخلّي عن استغلال الأرض (جزئيًا).
* تكفل الدولة بالبحث عن الأسواق الخارجية لتسويق الفائض.

ب – انجراف التربة : ويتجلّى ذلك بوضوح في الإقليم الغربي بسبب شدّة الانحدارات وقلّه الغطاء النباتي. ولمحاربة هذه الظاهرة تم اللّجوء إلى إقامة مصاطب اصطناعية، والتشجير الواسع. وزراعة الأراضي حسب مناسيب الإرتفاع (منحنيات التسوية).

جـ – إجهاد التربة وإرهاقها : وذلك راجع إلى الاستغلال الواسع للارض (التخصص الزراعي) وللتغلب على هذه المشكلة عملت على تكثيف إستعمال الأسمدة وإتباع أسلوب الدورة الزراعية.

د – الهجرة الريفية : وتعود إلى :

* إنخفاض الدخل الزراعي.
* تراكم الديون على الفلاحين الصغار وعجزهم عن تسديدها.
* دخول الآلة محل الإنسان، مما دفع بالعديد من الفلاحين إلى هجرة الأرض والالتحاق بالقطاع الصناعي أو الصيد البحري أو قطاع الخدمات.

هـ – الكوارث الطبيعية : مثل الفياضانات وهو ما حدث عام 1993 حيث أغرق نهر المسيسيبي مساحات زراعية شاسعة.

IV - دور الزراعة الأمريكية اقتصاديا وسياسيا :

1 – الدور الاقتصادي :

يتضح الوزن الاقتصادي للزراعة الأمريكية في كمية الإنتاج الضخمة لمختلف المحاصيل الزراعية مما سمح لها بإحتلال الصدّارة العالمية في تصدير المواد الغذائية حيث تصل نسبة التصدير 60% من إنتاج الحبوب، وتساهم الزراعة بـ 25% من حجم الصادرات والتي تعادل 3% من الدخل القومي.

ورغم ضآلة هذه النسبة فإنها تساهم في تخفيف العجز التجاري وتطوير ودعم القطاع الصناعي بما توفره من مواد أولية للعديد من الصناعات، كالصناعات الزراعية (القطن، التبغ، الجلود والألبان)... إلخ. وهنا يتضح التكامل الاقتصادي بين القطاعين.

2 – الدور السياسي :

بفضل قوة إنتاجها الزراعي وتحكمها في تجارته العالمية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم هذه القوة الإنتاجية لأعراض استراتيجية وسياسية وهذا ما يؤكده ما يلي :

قال السيد جورج ماك غفرن : رئيس لجنة مجلس الشيوخ الامريكي للتغذية " **اننا نوزع الفائض الغذائي ليس على أساس الاحتياجات الأكبر الحاحًا، بل بناءً على اعتبارات سياسية خارجية. وبعبارة آخرى فإننا نستعمل التغذية..**"

كما صرح جون بلوك : كاتب الدولة للزراعة الأمريكي.

" **تعد التغذية من أقوى الأسلحة التي نملكها للحفاظ على السلام في العالم وننوي استعمالها في السنوات الآتية، وكلّما إستفحلت التبعية الغذائية للبلدان الأخرى تجاه الصادرات الزراعية الأمريكية وبالتالي هذه الدول التابعة لا تستطيع معارضتنا...**"

– المساعدات الغذائية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية تقتصر على الأنظمة الموالية لها، وممارستها لحصار اقتصادي على الدول التي تعارض سياستها مثلما حدث للاتحاد السوفياتي عام 1973 عندما رفض السماح لعدد من اليهود السوفيات بالهجرة إلى فلسطين. وتقديم إعانات غذائية لمصر إثر توقيع معاهدة كامب دايفيد.

– الاستنتاج :

ومن خلال هذا نستنتج أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك الوسائل الضرورية للضغط كما حدث ذلك ضد الدول الاشتراكية خاصة الأتحاد السوفياتي (سابقًا) وبعض دول العالم الثالث التي ترفض أن تساير النهج السياسي للولايات المتحدة (كالعراق، ليبيا، كوبا وإيران ...إلخ)

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – مثل بيـانيا جدول تطور انتاج المحاصيل الآتية مع التعليق ؟

السنوات/ المحصول	1955	1974	1983	1989
القمح	25.4	48.8	70.6	55.5
الذرة	82	118	194.5	191.1
القطن	8.6	6.5	7.7	2.7

الوحدة / مليون طن.

س2 – كيف تفسر انتشار الزراعة المروية في غرب الولايات المتحدة ؟

س3 – إنطلاقا من دراستك للانتاج الزراعي الأمريكي. إستنتج خصائص الزراعة الأمريكية ؟

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – تطور إنتاج القمح، الذرة والقطن في الو . م . أ.

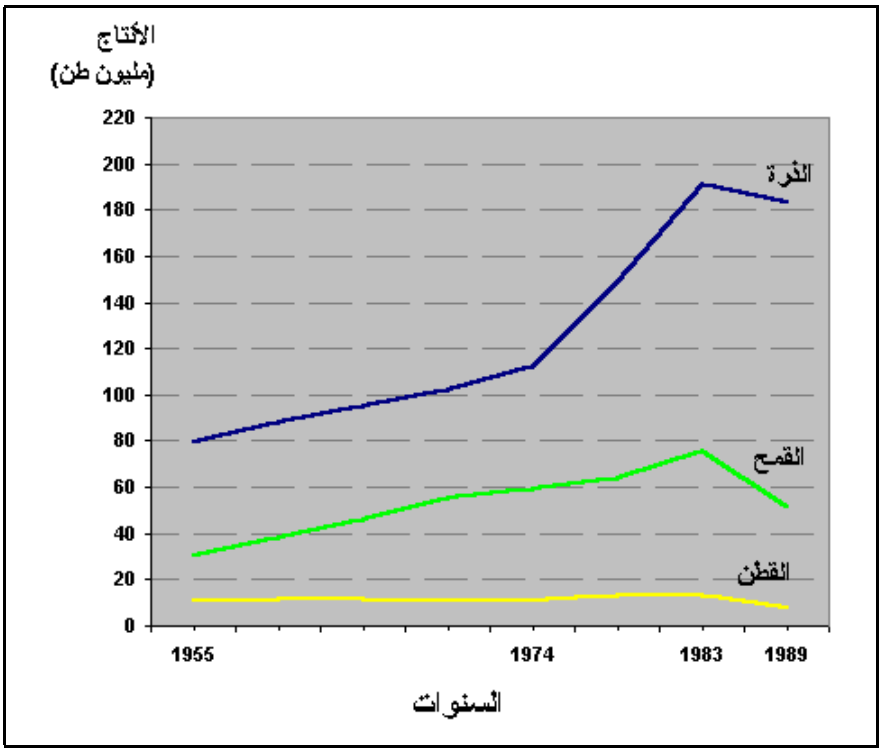

المقياس :

الانتاج : 1 سم : 20 مليون طن.

السنوات : 1 سم : 3 سنوات.

– التعليق :

من خلال التمثيل البياني للمحاصيل الزراعية المذكورة نستنتج مايلي :

– تطور ونمو الانتاج الزراعي وخاصة إنتاج الذرة وهذا يرجع الى توفر العديد من العوامل المساعدة على ذلك مثل اتساع المساحة الزراعية، وخصوبة التربة ووفرة المياه ورؤوس الأموال، وكذا تطور البحث العلمي الزراعي والأسواق الداخلية والخارجية.

– ظاهرة التذبذب في الانتاج الزراعي الأمريكي وهذا يرجع أحيانًا إلى الظروف الطبيعية كالجفاف والفيضانات وأحيانًا إلى السياسية الأمريكية في الميدان الفلاحي كتشجيعها للفلاح الأمريكي على تخفيض الإنتاج للمحافظة على الأسعار وخدمة المصالح الأمريكية الاقتصادية والسياسية لإبقاء قبضتها على الاسواق العالمية وإذلال الشعوب الجائعة.

ج2 – تفسير انتشار الزراعة المروية في غرب الولايات المتحدة الأمريكية :

فعلاً ان الزراعة المروية تسود خاصة المناطق الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب الظروف المناخية غير الملائمة، حيث قلّة الأمطار ولهذا انشئت العديد من السدود لتخزين المياه لري الأراضي الزراعية بهذه المنطقة التي تسودها الزراعة التي تلائم ظروف المنطقة مثل زراعة القمح في الشمال والبنجر السكري والخضر في الوسط والقطن في الجنوب حيث تتوفر المياه والحرارة اللاّزمتين.

ج3 – خصائص الزراعة الأمريكية :

أ – المساحة الواسعة : إن المساحة المزروعة في الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بالإتساع ولهذا تسود الوحدات الزراعية الكبرى والتي تفوق الـ 100 هكتار في معظم المناطق وخاصة السهول الوسطى.

ب – زراعة الميكنة : وهذا بالاستعمال الواسع للإلات الزراعية مثل الجرارات (5 مليون جرار) (12 مليون آلة حاصدة، دارسة). ومما ساعد على ذلك اتساع الأراضي الزراعية.

جـ – زراعة علمية : إذ أن الزراعة الأمريكية تعتمد على الأبحاث العلمية المتطورة وتطبيقها ميدانيًا مثل إيجاد أنواع جديدة من البذور وبالتالي الرفع من المردودية الزراعية فمردودية الهكتار من الذرة تصل إلى 50 قنطار سنويًا.

د – زراعة متخصصة : فالفلاح الأمريكي إختار لكل إقليم ما يناسبه من محاصيل زراعية فنجد الجنوب مثلاً متخصصًا في زراعة القطن والذرة في الوسط والقمح غرب نطاق الذرة والزراعات المدارية مثل البنجر السكري وإقليم كاليفورينا في المحاصيل المتوسطية مثل الحوامض.

هـ – زراعـة نقديـة : إن الفـلاح الأمريكـي ينتـج بـهدف التـصدير لا بـهدف سد الحاجـة كمـا هـو الحـال فـي الكـثير من دول العـالم والدليل علـى ذلك أن أمريكـا تصدر 60% من إنتاجـها للقمـح وشعـار الفلاح في أمريكـا هـو "كيف نبيـع لا كيف ننتـج".

و – كـثرة الانـتـاج وتـنـوعـه : وهـذا مـا لاحظـنـاه مـن خـلال الانـتـاج الزراعـي وتـوزيـعـه علـى مـختـلف النـطـاقـات الزراعيـة.

الصناعة في الولايات المتحدة الأمريكية

الهدف من الدرس : التعرف على عالمية الصناعة الأمريكية.

- مظاهر وأسباب ونتائج القوة الصناعية.
- إستنتاج دور العلم والتكنولوجيا في التطور والازدهار الصناعي والاقتصادي.

المدة اللاّزمة لدراسته : 02 ساعة.

الوسائل اللاّزم تحضيرها : أطلس العالم.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- الجغرافية المعاصرة : المعهد التربوي الوطني.
- الجغرافية الاقتصادية.
- جغرافية الأقسام النهائية.

- Images Economiques du Monde (1995 - 1996).

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - إمكانيات الصناعة الأمريكية.

1 - الطبيعية. 2 - البشرية. 3 - التاريخية.

II - الإنتاج الصناعي والأقاليم الصناعية.

III - خصائص ومشاكل الصناعة الأمريكية.

IV - دور الصناعة في الإقتصاد الأمريكي.

V - أسئلة التصحيح الذاتي.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

إن قوة ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية لا يرجع فقط إلى غزارة الانتاج الزراعي وإنما إلى ضخامة صناعتها وهذا ما ستنعرفه من خلال هذا العرض.

I - إمكانيات الصناعة الأمريكية :

1 - الإمكانيات الطبيعية : (أنظر شكل 1)

(شكل 1) الطاقة والموارد الأولية في الو . م . أ.

أ - موارد الطاقة :

* **الفحم** : تحتل المرتبة الثانية بعد الصين بإنتاج قدر بـ 777 م طن عام 1993 ليرتفع إلى 833 م طن 1994 وليصل عام 1996 إلى 958.7 م طن بمساهمة عالمية قدرت بـ 20.5 % واحتياط قدر بـ 2300 مليار طن.

وأهم مناطق تواجده :

* **منطقة بنسلفانيا** : يقع هذا الحوض شرق بنسلفانيا وهو أول منطقة فحمية إكتشفت في الولايات المتحدة الأمريكية ويحتوي على أجود أنواع الفحم بالإضافة إلى قربه من مدن الساحل الأطلسي.

* **فحم الأبلاش** : يمتد هذا الحوض من بنسلفانيا شمالا إلى ألباما جنوبا يقدم هذا الحوض $\frac{5}{4}$ الانتاج الأمريكي.

* **الحوض الداخلي الشرقي** : يقع غرب حقول الأبلاش وقربه من مراكز الصناعة جعلت منه الممول الرئيسي لها من الفحم.

* **مناطق الفحم الغربية** : تنتج فقط 8% من إنتاج الفحم رغم أن الإحتياطي بها حوالي 60% وأهم حقول المنطقة (الحقل الأوسط، الغربي وحقول جبال الروكي).

* **البترول** : تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الثانية في إنتاجه بعد المملكة العربية السعودية، بلغ إنتاجها عام 1993، 399 م طن وانخفض في عام 1994 إلى 388 م طن، أما في عام 1996 فقد بلغ 381 م طن بمساهمة عالمية بلغت 12.3 %. إن الاستهلاك يفوق الانتاج لذا تلتجأ للاسترداد لتغطية العجز الداخلي من فنزويلا، كندا والشرق الأوسط.

يقدر احتياطها من البترول بـ 3240 مليون طن، أما الأنابيب المستخدمة في نقل البترول فيبلغ طولها 300 ألف كلم وخاصة أنبوب تكساس – نيويورك، شيكاغو.

وأكبر منطقة إنتاجا للبترول هي المنطقة الواقعة على خليج المكسيك أين نجد بها مراكز التكرير أيضا. وأكبر الولايات إنتاجا للبترول هي تكساس، لوزيانا، أوكلاهوما وأركانساس وهذه المناطق تساهم بـ 50% من الإنتاج بالإضافة إلى المناطق الغربيةالتي تساهم 23% (حقول جبال الروكي تساهم بـ 12 % وكاليفورنيا بـ 11 %).

* **الغاز الطبيعي** : تحتل المرتبة الثانية في إنتاجه بعد روسيا، بلغ انتاجها عام 1993، 521 مليار م^3 ووصل عام 1994 إلى 538 مليار م^3 ليصل إلى 540 مليار م^3 عام 1996 بمساهمة عالمية قدرت بـ 24.8%، يستورده من الجزائر، كندا والمكسيك. بلغ احتياطه 4670 مليار م^3.

أما أهم مناطق استخراجه تتمثل في التكساس، أوكلاهوما، لويزيانا.

* **الطاقة الكهربائية** : تحتل المرتبة الأولى في العالم إنتاجا وإستهلاكا وبمساهمة عالمية قدر بـ 27.2 % بلغ إنتاجها في 1994 ، 3348 مليار كيلوواط / ساعي ليصل في عام 1996 إلى 3634 مليار كيلواط / ساعي. وتنتج الطاقة الكهرومائية بواسطة السدود ومساقط المياه (الشلالات) من نياغارا، كولورادو وكولمبيا بحوالي 349.9 مليار كيلواواط / س أى نسبة 13.9 % من الانتاج العالمي.

* **الطاقة النووية** : ما يلاحظ عن هذا النوع من الطاقة أنَّه لا يزال حديث الاستغلال، وتحتل المرتبة الأولى عالميا بمساهمة عالمية تقدر بـ 29.3 % من الانتاج العالمي.

أمّا مراكز توليد الطاقة النووية فهي تتواجد مع تواجد مناطق إستخراج اليورانيوم في المنطقة الغربية (جبال الروكي ومنطقة نهر تنيسي).

- تمرين مرحلي :

إليك الجدول التالي يمثل انتاج المواد الطاقوية ونسبة إنتاج الطاقة في الو.م .أ بالنسبة للأنتاج العالمي.

نوع المادة	الانتاج الامريكي	النسبة العالمية
الفحم	681 مليون طن	%19
البترول	485 م. طن	%16.5
الغاز الطبيعي	568 م. طن	%36.8
الطاقة الكهربائية	250 مليار ك.س	%9
الطاقة النووية	57 م. ك. س	%38.1

- مثل نسب انتاج الطاقة بيانيًا، وماهو تعليقك عن ذلك ؟

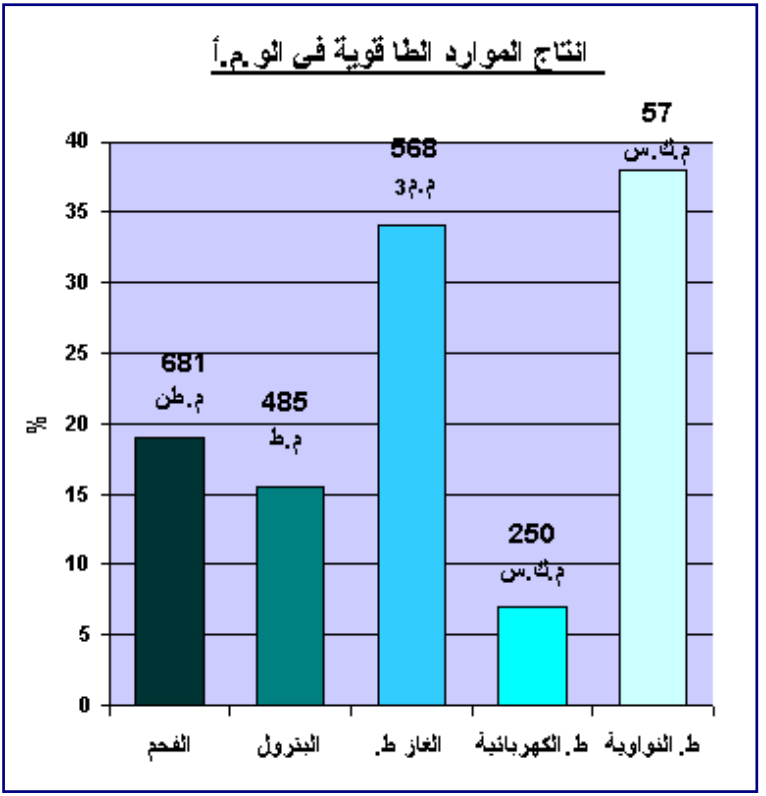

إنتاج الموارد الطاقوية في الو . م . أ

- التعليق :

الرسم يمثل ويوضح لنا أن الو.م.أ تساهم بنسب عالية في إنتاج مواد الطاقة خاصة الغاز الطبيعي (المرتبة الثانية عالميًا بعد روسيا) والطاقة النووية التي تولي لها الو.م.أ أهمية بالغة ذلك لإستخدامها في أغراض مدنية وحربية.

ب - المعادن :

* **الحديد :** تقدم منطقة البحيرة العليا لوحدها (منجم دلوث) 3/4 انتاج الولايات المتحدة رغم أن مناجم الحديد توجد في 33 ولاية. بلغ إنتاجها عام 1994 ، 36.6 م طن وإرتفع عام 1996 إلى 93.1 م طن بمساهمة عالمية قدرت بـ 12.4% وتأتي في المرتبة السادسة.

يوجد في جنوب الابلاش، غرب وجنوب البحيرات العظمى والمنطقة الغربية. وتستورد 33% من حاجياتها من كندا، البرازيل وأستراليا.

* **البوكسيت** : بلغ إنتاجه عام 1993 ، 40 م طن ويتواجد في منطقة أركنساس وهو غير كافٍ لإحتياجات البلاد، وتستورد كميات من جمايكا، غويانا، سورينام وأستراليا.

* **اليورانيوم** : يستخرج من المنطقة الغربية تحت إشراف لجنة الطاقة الذرية، تحتل المرتبة السابعة عالميا، بمساهمة عالمية قدرت بـ 5.1 % ولكن الإنتاج غير كاف لسد حاجتها الصناعية، لذا فإنها تستورد كميات منه من جنوب إفريقيا وكندا.

* **النحاس** : أكبر منتج ومستهلك للنحاس في العالم، بلغ إنتاجها عام 1996 ، 1887 م طن وهذا ما يعادل 17.6 % من الانتاج العالمي ويستخرج من غرب البلاد مونتانا وأريزونا وتستورد الو.م.أ كميات هامّة من الشيلي، كندا، المكسيك، البيرو وجنوب إفريقيا.

* **الفوسفات** : تحتل المرتبة الثانية عالميا بعد المغرب الأقصى ويستخرج من منطقة فلوريدا، تساهم بنسبة 40% من الانتاج العالمي.

جـ – المواد الأولية الزراعية :

إن قوة الانتاج الزراعي وضخامته وتنوعه في الولايات المتحدة الأمريكية يقدم خدمات هامّة لتنشيط الصناعة ذلك أنّه يزودها بالمواد الزراعية التي تحتاجها. لذا نقول أن الزراعة الامريكية هي في خدمة الصناعة كالقطن، التبغ، الصوجا، الخشب، الصوف، اللحوم والجلود ... إلخ.

2 – الإمكانيات البشرية :

أ – اليد العاملة المؤهلة والتي تتميز بخبرة صناعية هائلة.

ب – توفر رؤوس الأموال وحسن إستثمارها.

جـ – التقدم العلمي والسوق الإستهلاكية الواسعة.

د – تطور وسائل الدعائية والإشهار والمواصلات.

هـ – إستثمار رؤوس الأموال في مجال البحث العلمي لتطوير تجهيزاتها.

3 – الإمكانيات التاريخية :

أ – الإستفادة المبكرة من خبرة المهاجرين الأوربيين ذوي تقاليد صناعية (الثورة الصناعية الأولى).

ب – الإستقرار السياسي منذ 1865 أي منذ نهاية الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

جـ – نزعتها الإستعمارية وهيمنتها القارية جعلت من أمريكا مزرعة كبيرة للآستثمارات.

د – عدم تورطها في حروب أوربا بسبب عزلتها ماعدا مشاركتها في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وكان ذلك بعيدا عن أراضيها.

هـ – الإستفادة المادية والمالية من الحربين العالميتين خاصة الحرب العالمية الثانية.

- الاستنتاج :

من خلال العرض نستنتج أن الدولة الامريكية تمتلك أهم ركائز الصناعة من مواد أولية زراعية أو معدنية، طاقوية وبشرية (يد عاملة فنية ذات خبرة ورأس مال متوفر وضخم).

- تمرين مرحلي :

في رأيك أين تتركز هذه الصناعة وماهي العوامل المتحكمة في توزيعها ؟

II – الإنتاج الصناعي والأقاليم الصناعية الكبرى :

1 – الإنتاج الصناعي :

أ – صناعة الحديد والصلب : تتركز قرب مناجم الفحم والحديد في البحيرات الكبرى، المدن الكبرى والابلاش وأهم المراكز الصناعية، ديتروا، شيكاغو، فيلادلفيا وبلتيمور ثم إمتدت نحو الجنوب في هوستن والغرب في لوس أنجلس.

ب – الصناعة الكيماوية : تتحتل المرتبة الأولى في العالم، وتشمل تكرير البترول والمطاط الصناعي والإسمنت، الأسمدة، الأدوية والورق وتتركز في نيويورك، نيوجرسي، شيكاغو، تكساس وكاليفورنيا وتساهم بـ 33% من الإنتاج العالمي.

جـ – الصناعة الميكانيكية : وتشمل :

* **صناعة السيارات :** تأتي في المرتبة الثانية بعد اليابان، وتراجع إنتاجها بسبب إنخفاض مبيعات السيارات الضخمة والمنافسة القوية من طرف اليابان والمجموعة الإقتصادية الأوربية. تساهم بـ 33% من الإنتاج العالمي، تحتكر إنتاجها ثلاث شركات " فورد" ، " جنرال موتورز " و"كيزلر" تتركز بديتروا، كليفلاند، لوس أجلس وسان لويس.

***صناعة عتاد السكك الحديدية والسفن :** تتركز الأولى حول مراكز التعدين خاصة في المدن الكبرى مثل : شيكاغو، سان لويس، نيويورك وسان فرانسيسكو أما الثانية فنجدها على الساحل الأطلسي والهادي وخليج المكسيك.

* **صناعة الأجهزة الفضائية :** تتركز في سياتل، لوس أنجلس، تكساس وفلوريدا، وتتميز بقوة تبعيتها للدولة من حيث التمويل، البحث والترويج، تشمل إنتاج الطائرات العسكرية والمدنية، الصواريخ والمراكب الفضائية والأقمار الصناعية، تمثل 60% من الإنتاج العالمي، تسيطر على هذه الصناعة شركات عملاقة كشركة بوينغ، دوغلاس وروكويل.

د – صناعة النسيج : تشمل صناعة النسيج الصناعي وتساهم بـ 50% من الإنتاج العالمي تتركز خاصة في فرجينيا أما الصناعة الصوفية فتأتي في المرتبة الثالثة بعد روسيا وإيطاليا في منطقة نيو إنجلند، والصناعة القطنية تتركز حيث مزارع القطن كالتكساس، كارولين الشمالية والجنوبية وفرجينيا وتشتهر مدن نيويورك، دالاس وأطلنطا بالألبسة الجاهزة التي يزداد الطلب عليها.

هـ – الصناعة الإلكترونية المعقدة : تشمل صنع المحركات، عتاد المصانع الكهربائية، العقول الإلكترونية، الآلات الحاسبة، الفيديو، المذياع والتلفزة تنافسها اليابان في صناعتها. وتتحكم في هذه الصناعة شركات عملاقة كشركتي I.B.M " International Business Machine " و I.T.T.

بالإضافة إلى صناعات أخرى كالصناعة الغذائية...

2 – الأقاليم الصناعية : (أنظر شكل 2)

أ – **إقليم شمال شرق الولايات المتحدة :** يمثل هذا الاقليم 12% من مساحة البلاد وهو مركز هام في الو.م.أ رغم ظهور أقاليم أخرى نظرًا لموقعه وتاريخه وطبيعته، به أعظم وأكبر المؤسسات ويضم مناطق صناعية هامّة :

* **منطقة نيوإنجلند :** فقيرة من المواد الأولية إلا أنها غنية برؤوس الأموال واليد العاملة المختصة تمتاز بجودة صناعتها أهمها : الساعات، الآلات الراقنة، الأجهزة الإلكترونية، السفن والطباعة وأهم مدنها نيوهمشير، ماسشوست ورود

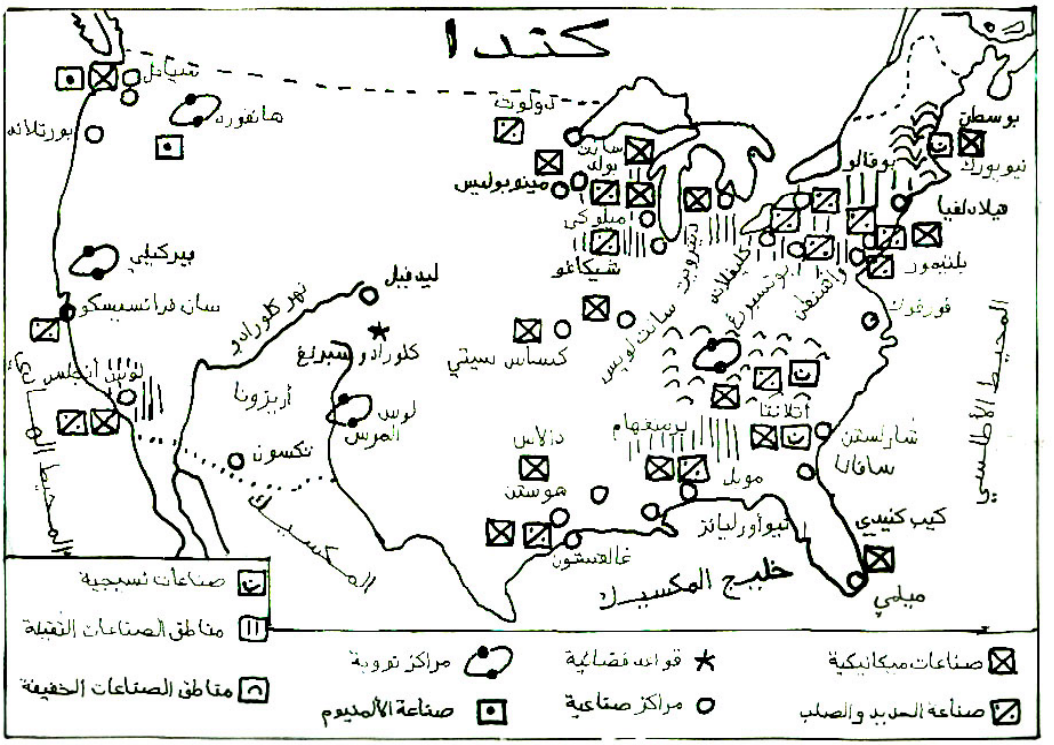

إيزلند...

(شكل 2) الأقاليم الصناعية في الو. م. أ.

*** منطقة تجمع المدن الكبرى (ميقابوليس) :**

وهذه المنطقة تمتد من مدينة بوسطن إلى واشنطن على مسافة 750 كلم. بالإضافة إلى أنها تتجمع فيها الهيئات والمنظمات السياسية والادارية. وتضم 25 %من الصناعات الثقيلة (الميكانيكية، الكيميائية وتكرير البترول) والأجهزة الكهربائية وأجهزة التصوير (Kodak) والألبسة الجاهزة وأهم مدنها (نيويورك، فيلادلفيا وبلتمور...).

*** منطقة البحيرات الكبرى :** ساعد على إنتشار الصناعة في هذه المنطقة عاملان أساسيان هما : - المنطقة تعتبر طريق مائي هام ومن ثمّ تربط بين أقاليم عديدة. - توفر المواد الأولية معدنية كانت أو طاقوية أو نباتية. أهم مدنها بوفالو، روشيستر وبهما صناعة الحديد والصلب، الكيماوية النحاس، وصناعة الألمنيوم. بوتسبورغ وكليفلاند وبهما صناعة سيارات الجيب، تكرير البترول، الأسمدة والمطاط الصناعي. - أكرون بها مراكز نووية هامة. ديتروا وهي عاصمة السيارات. شيكاغو غنية بالصناعة الغذائية والتعدينية.

ب - الإقليم الجنوبي : ويمكن التمييز بين منطقتين :

*** منطقة الجنوب القديم :** يعرف بالانتاج الزراعي كالقطن، التبغ، الأرز، وإنتاج الفحم والطاقة الكهرمائية وأهم مدنه : أطلنطا (منسوجات قطنية) وبرمنغهام (صناعة الألمنيوم والفولاذ والأسمدة).

*** منطقة الجنوب الجديد :** يعرف بوفرة الإستثمارات والموارد الطبيعية كالبترول والغاز الطبيعي (تكساس) والكبريت والملح (لويزيانا) والفوسفات (فلوريدا). من أهم مدنها : دلاس وهي مركز صناعي هام (صناعة الألبسة، الصناعة الميكانيكية والالكترونية)، هوستن (صناعة الفولاذ ومركز كبير للأبحاث الفضائية).

جـ - المنطقة الغربية : حديثة التصنيع وغنية بالمعادن المتنوعة مما أدى إلى إزدهار الصناعة وتطورها أهمها النحاس بأريزونا، الفضة والرصاص بالكولورادو وإيداهو والطاقة الكهرمائية بكاليفورنيا بفضل السدود الكبرى. ومن أهم مدنها : لوس أنجلس تعرف بصناعة تكرير البترول والصناعة الميكانيكية، الكيمياوية والسينما بهوليوود وسان فرانسيسكو معروفة بالصناعات الالكترونية البتروكيميائية والحديد والصلب. أما سياتل فصناعة الطائرات وبناء السفن وحفظ الأسماك وتمثل برتلاند ميناء صيد هام.

III – خصائص ومشاكل الصناعة الأمريكية :

1 – الخصائص :

أ – **ضخامة المواد الطبيعية** حيث تمتلك الو. م. أ مواد متنوعة وعديدة (طاقوية أو معدنية، نباتية أو حيوانية).

ب – **التنظيم الرأسمالي** إذ أعظم المؤسسات الكبرى في العالم هي أمريكية الأصل تتميز بشدة تركيزها الاقتصادي والمالي أو ما يسمى بـ الامبراطوريات الصناعية مثل شركة جنرال موتورز.

جـ – **قوة التجهيز** : إذ نجد تجهيزات ضخمة ومتطورة.

د – **القوة المالية** : إذ فرضت الصناعة الأمريكية سيطرتها على العالم بسبب تفوق تقنياتها وتمويلها للأبحاث العلمية الدقيقة.

هـ – رواج الصناعة الأمريكية وغزوها لمختلف أسواق العالم.

و – الهيمنة العالمية وإحتكارها للعديد من الصناعات وإستثمارها في الخارج لاسيما في دول أوربا الغربية واليابان.

2 – المشاكل :

رغم ضخامة الصناعة الأمريكية واحتلالها المرتبة الأولى عالميا إلا أنها لا تخلو من مشاكل نوجزها فيما يلي :

أ – فائض الانتاج : الذي يؤدي إلى تكديس السلع وكسادها مما يقلل الطلب عليها وبالتالي إنخفاض أسعارها ومعاناة البضائع من المنافسة الأجنبية.

ب – البطالة – إذ أصبحت معدلات البطالة ترتفع من سنة إلى أخرى (10 مليون بطال) بسبب التوجه الكلي نحو استعمال الآلة وتحقيق أرباح أكثر.

جـ – تبعية الو. م. أ إلى الخارج فيما يخص الطاقة والمعادن بسبب ضخامة الاستهلاك والمحافظة على إحتياطها.

د – القيود المفروضة للحفاظ على سلامة البيئة مما يعرقل سير الصناعة في الولايات المتحدة.

هـ – الإضرابات العمالية والأزمات الإقتصادية والإجتماعية.

IV – دور الصناعة في الإقتصاد الأمريكي :

1 – أعطت للدولة قوة إقتصادية معتبرة جعلتها تتبوأ الصدارة العالمية ومكنتها من أن تكون أعظم وأقوى دولة في جميع الميادين.

2 – المساهمة في الدخل الوطني بنسبة26% .

3 – غزو الأسواق العالمية ومنه الهيمنة الإقتصادية.

4 – سد الحاجيات الإستهلاكية والمتنوعة لمجموع سكانها.

5 – المساهمة في تجارتها الخارجية من خلال الصادرات فهي تساهم بـ 22.7% من مجموع الإنتاج الصناعي العالمي.

6 – دعم قطاع الزراعة بما تحتاج إليه من عتاد فلاحي وأسمدة.

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – مادامت هناك أقاليم صناعية كبرى ومشهورة في الولايات المتحدة إذن هل بإمكانك إعطاءنا فكرة عن أهم الصناعات الأمريكية ؟

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – لا تستغرب أخي الدارس إذا قلنا أن جميع الصناعات المشهورة والمتطورة في العالم توجد في الو. م. أ. فجميع الصناعات بها مزدهرة من حديد وصلب إلى ميكانيكية إلى نسيج إلى إليكترونيك....إلخ وهذه بعض منها :

– **صناعة الحديد والصلب** : وهي من أقدم الصناعات تتركز قرب مناجم الفحم والحديد مثل (بوتسبورغ، دولوث، كليفلاند والموانئ ...). وتأتي في الرتبة الثانية، في انتاج الصلب بعد مجموعة الدول المستقلة.

– **صناعة الألومينيوم** : المرتبة الأولى في العالم وهناك شركات هامّة معروفة تسيطر على هذه الصناعة (الكوا، ريتولز وكيزر... إلخ).

– **الصناعة الكيميائية** : المرتبة الأولى في العالم وهي الأخرى تسيطر عليها شركات كبرى مثل (دينبوردي نمور، قووديير والشركات البترولية).

– **الصناعة الميكانيكية** : تتميز بالجودة وغزارة الانتاج مثل صناعة السيارات تسيطر عليها شركات مثل جنرال موتورز وفورد ... إلخ).

– **صناعة السكك الحديدية والسفن** : تتركز حول مراكز التعدين أمّا صناعة السفن فتتركز في السواحل.

– **صناعة النسيج** : تحتل فيها الو.م.أ المراتب الأولى في العالم.

المواصلات والتجارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية

الهدف من الدرس : عالمية التجارة الأمريكية، دورها في خدمة الأهداف الإستراتيجية للولايات المتحدة سياسيا وإقتصاديا.

المدة اللاّزمة لدراسته : 02 ساعة.

الدرس الذي ينبغي مراجعته : الصناعة في الو.م. أ .

المراجع الخاصة بالدرس :

- الجغرافية الاقتصادية : فتحي محمد أبو عيانة
- الواضح في جغرافية العالم المعاصر : محمد صلاح.
- جغرافية العالم المعاصر : المعهد التربوي الوطني.
- جغرافية النهائي (فرنسا).

تصميم الدرس

I - المواصلات.

- تمهيد.

1 - واقع المواصلات في الولايات المتحدة الأمريكية.

2 - دورها في الإقتصاد الأمريكي.

II - التجارة الخارجية.

- تمهيد.

1 - طبيعة الصادرات والواردات.

2 - مناطق التبادل التجاري.

3 - الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

III - أسئلة التصحيح الذاتي.

IV - أجوبة التصحيح الذاتي.

I - المـواصـلات :

- تـمـهـيـد :

إن إتسـاع رقعـة و .م . أ . وإمـتدادها الشاسـع من الشمـال إلـى الـجنـوب وكثـافـة نشـاطـها الإقتصـادي إلـى جانـب الـحـركـة المستمرة لسكـانـها وبضـاعتـها إستدعى مد شبكـات نـقل متبـاينـة وكثيفـة.

فكـيف هـو واقـع المـواصـلات فـي و . م . أ ؟ ومـاهو دورهـا فـي الاقتصـاد الأمريكـي ؟

1 – واقـع المـواصلات في الولايـات المتـحدة الأمـريكـية :

أ – النـقل البـري :

*** السـكك الـحديديـة :** تمـثل $\frac{1}{3}$ طـول الشـبكـة العـالمـيـة، ويبلـغ طـولـها 425 ألـف كلـم، تعتـبـر مـن أكـثف الشـبكـات فـي العـالم وتساهم بـ 2% في نـقل المسافرين بـالـرغم مـن الـراحـة الكـاملـة المتوفرة لـهم، و45 % في نـقل البضـائـع وهي تتركز في القسم الشرقي أكثر من القسم الغربي لعوامل تاريخية وطبيعية.

*** الطـرق المـعبدة :** يـبلـغ طـولـها 3.66 مليون كلم وتعتبر الأولى في العالم مـنـها 85 ألـف كلـم سـريـعـة و 670 ألـف كلـم طـرق فيدرالية، يبلـغ عدد السيارات التي تجـوب هذه الطرق 185 مليون سيارة سياحية و45 مليون شاحنة وحافلة أي ما يعادل $\frac{1}{3}$ سـيارات العـالم مـع العلـم أن 88% مـن المسافرين يستعملون سياراتهم الخاصة وتساهم الشاحنات بدورها في نقل 15% من السلع.

ب – الـنـقل الـجـوي : تملـك الولايات المتحدة الأمريكية أكبر شبكة لخطوط الطـيران الداخلـية والـخارجـية، تقـوم بنـقل حوالي 220 مليون مسافر سنويا، مدعمة بـأسـطول جـوي مـن أحـدث طراز. يتكون من 167 طائرة من مختلف الأنواع والأحجام، مـنـها 24 ألـف طـائـرة مـن الـنـوع الـجيد. يوجد بـها أكثر من 10 آلاف مطار. الطائرات الـخاصـة أكثر من طائرات شركات النقل الجوية التابعة للدولة. يساهم النقل الجوي فـي شـحن 3% مـن السلـع. ويمثل مطار جون كنيدي في نيويورك أكبر المطارات في الـولايـات المـتـحدة الأمـريـكـيـة.

جـ – النقل البحري :

* **النقل النهري الداخلي :** على البحيرات الكبرى المتصلة بواسطة عدة قنوات، ونهر المسيسيبي وروافده، ونهر سانت لورانس. تساهم هذه الطرق المائية الداخلية في نقل البضائع التي تزيد حمولتها عن 500 م طن سنويا، ويضمن هذا النقل 25% من النقل الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية وبذلك أصبحت البحيرات الخمس الكبرى من أكبر الطرق النهرية في العالم بعد إستصلاح سانت لورنس الذي أصبح اليوم يُمَكّنُ السفن البحرية من الدخول والتبادل مع الاسطول المحلي يبلغ طولها 42 ألف كلم.

* **النقل المائي الساحلي الخارجي :** يتم النقل بين المحيطين الأطلسي والهادي عن طريق قناة بناما، يمتاز بالتنظيم والتجهيز، يقوم بنقل الفحم والحديد والبترول، يمثل هذا النقل 55% من النقل البحري العام في الولايات المتحدة.

* **الموانئ الكبرى :** تنقسم إلى أربعة أقسام هي :

– **موانئ مُطلة على المحيط الأطلسي :** كميناء نيويورك، بوسطن، فيلاديلفيا وبلتيمور.

– **موانئ مطلة على المحيط الهادي :** كميناء لوس أنجلس وسان فرانسيسكو.

– **موانئ البحيرات الكبرى :** كميناء شيكاغو.

– **موانئ الجنوب على خليج المكسيك :** كميناء هوستن ونيواورليانز.

2 – دورها في الاقتصاد الأمريكي :

يظهر دور المواصلات في الاقتصاد الأمريكي فيما يلي :

أ – تعمل على توزيع وترويج الانتاج الزراعي الصناعي والتجاري سواء في الداخل أو في الخارج.

ب – عملت على تعمير المنطقة الغربية واستخراج ثرواتها وبذلك تكون قد قضت على العزلة.

جـ – تساهم في تحقيق الوحدة والربط بين أفراد الشعب الأمريكي.

د – إنشاء تكامل وتخصص إقتصادي بين مختلف الأقاليم وإنشاء مناطق صناعية كبرى.

هـ – تساهم في تنشيط السياحة الداخلية والخارجية.

II – التجارة الخارجية :

– تمهيد :

من خلال إستعراضنا لدروس الزراعة والصناعة في الو. م. أ. تبين لنا أن هذه الدولة لها مكانة إقتصادية هامّة العالم. ومن ثمّ فهي بحاجة إلى بيع مواردها المصنعة وغير المصنعة، وشراء ما تحتاجه من مواد.

1 – طبيعة الصادرات والواردات :

أ – **الصادرت :** إن صادرات الولايات المتحدة متنوعة ومتعددة لكن 1/5 هذه الصادرات عبارة عن مواد أولية زراعية كالحبوب و 1/3 آلات، مصنعة (سيارات، عربات النقل، آلات ...) ورغم تنوع الصادرات وضخامتها إلا أنها تمثل فقط 8% من الدخل القومي الخام.

ب – الواردات : إن واردات الولايات المتحدة من المواد الزراعية قليلة فهي تحتاج فقط إلى المحاصيل المدارية كالبن والشاي بالدرجة الأولى. وإلى بعض المواد كاللحوم والسكر والفواكه. لكن تزداد ضخامة الواردات في بعض المواد الخام المعدنية والطاقوية وعلى رأسها البترول وهذا لا يفسر أن الولايات المتحدة تنعدم بها هذه المواد إنما تستكمل النقص المحلي بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة كما هو معروف تختزن بعض مواردها (إلاّ عند الضرورة).

– تمرين مرحلي :

رغم أن الو. م. أ. بلد زراعي وصناعي إلاّ أنها تستورد مواد زراعية ومواد صناعية – بما تفسر ذلك – ثم مثل هذه النسب في دوائر ؟ وإليك بعض نسب الصادرات والواردات الامريكية.

المواد	الواردات	الصادرات
مواد طاقوية وأولية	% 52	% 32
مواد زراعية	% 08	% 18
مواد التجهيز	% 12	% 32
سيارات	% 12	% 10
مواد استهلاكية	% 14	% 07
بضائع متنوعة	% 02	% 01

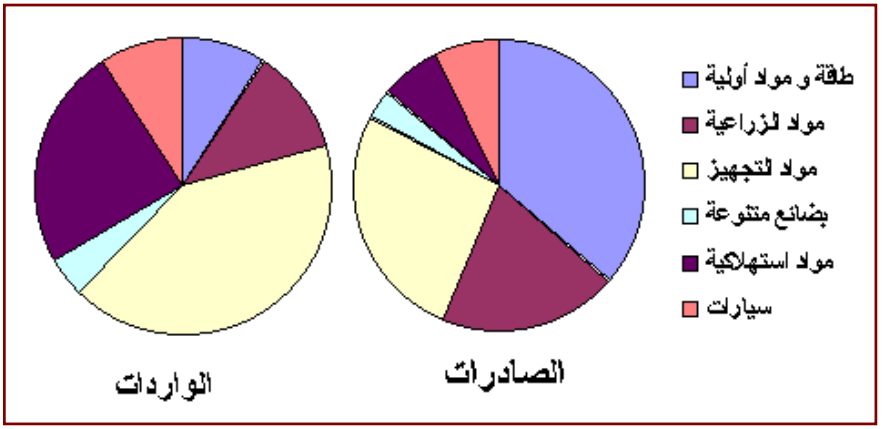

- **التعليق :**

وذلك راجع إلى أن الو . م . أ تسدّ النقص الذي تعاني منه زراعيا أو صناعيا بالإضافة إلى أنها تستورد المواد الأولية وتخزين بعض مواردها إلاّ عند الضرورة.

2 - مناطق التبادل التجاري :

إن الولايات المتحدة تتعامل في تجارتها مع كل أنحاء العالم لكن بنسب متفاوتة تظهر من خلال :

أ – كندا : تأتي في مقدمة الدول المتعاملة تجاريًا مع الو. م. أ. فكندا تزود الو. م. أ بالمواد الأولية والمحروقات والخشب في حين ان هذه الأخيرة تصدر لها المواد المصنعة، تتعامل معها بنسبة 40%.

ب – السوق الأوربية المشتركة : تستورد من الو. م. أ الحبوب (قمح، صوجا والذرة) وبعض المنتوجات المصنعة. وتستورد الو. م. أ. من السوق الأوربية مواد نصف مصنعة وبعض السلع الكمالية. تتعامل معها بنسبة 30%.

جـ – أمريكا اللاّتينية : تستورد الو. م. أ من دول أمريكا الاّتينية المواد الأولية، المحروقات، وتبيع لها المواد المصنعة وبعض المنتوجات الغذائية. وتتعامل معها بنسبة 10%.

د – دول أخرى : مثل اليابان وأستراليا بنسبة 20%.

- استنتاج :

إذا ما قارنا الدور الذي تلعبه تجارة الدول المصنعة كاليابان وأوربا الغربية فإن حجم الصادرات لهذه المناطق أكثر بكثير من حجم صادرات الو. م. أ فنجد مثلاً الدخل القومي في ألمانيا قد يصل 22 % وفي اليابان إلى 12 % بينما في الو. م. أ 8 % فقط وهي نسبة قليلة لبلد صناعي متطور ومتقدم كالولايات المتحدة الأمريكية.

3 – الميزان التجاري وميزان المدفوعات :

أ – الميزان التجاري :

إن ما يلاحظ عن التجارة الخارجية للو. م. أ هو أنها ظلت تحقق فائضًا منذ الحرب العالمية الثانية، لكن منذ بداية الستينات بدأت تعرف تراجعًا. إلاّ أن بدأ ظهور العجز، في الميزان التجاري إبتداءً من سنة 1971م. ووصل إلى 27.8 مليار دولار في 1981م.

ترى ماهي الأسباب ؟

وأسباب هذا العجز ترجع بالدرجة الأولى إلى المنافسة الشديدة التي تتعرض لها البضائع الأمريكية في الأسواق العالمية. بالإضافة إلى اضطرار الولايات المتحدة إلى شراء المواد الأولية لصناعتها وخاصة المحروقات وبعض

المواد المصنعة مثل السيارات والصناعات الدقيقة والصناعات الروبوتية خاصة اليابانية.

ب – ميزان المدفوعات :

يعاني هو الآخر من العجز منذ بداية الستينات. وأسباب ذلك ترجع إلى المصاريف الضخمة المخصصة للسلاح وتزويد القواعد العسكرية والأبحاث الاستراتيجية المتعلقة خاصة بغزو الفضاء دون أن ننسى المساعدات المالية التي تقدمها الو.م. أ لبعض دول العالم الثالث وهذا يدخل في الهيمنة والتسلط.
والجدول التالي يوضح تطور الميزان التجاري وميزان المدفوعات منذ 1990 إلى 1996. (الوحدة مليار دولار).

السنة	1990	1991	1992	1993	1996
الصادرات	389.29	415.96	439.27	452	624.8
الواردات	497.97	489.40	535.55	583	817.9
الميزان التجاري	108.68-	73.44-	96.28-	131-	193.1
ميزان المدفوعات	90.46-	03.69	62.47-	106-	-

III – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – ماهي عوامل نشأة شبكة المواصلات ؟

س2 – حسب رأيك ماهي العوامل التي ساعدت على قيام التجارة وتطورها في الو. م. أ ؟

س3 – وهل تطور الولايات المتحدة يرجع إلى إمكانياتها الذاتية فقط ولماذا ؟

IV – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – عوامل نشأة شبكة المواصلات :

أ – إتساع مساحة الولايات المتحدة الأمريكية.

ب – كثافة النشاط الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية.

جـ – كثرة تنقل البضائع والمسافرين.

ج2 – إن النقل بمختلف أنواعه يلعب الدور الأساسي لقيام التجارة وتطورها فبدون وسائل نقل معناه أن إقتصاد الدولة يبقي مشلولاً.

وكما هو معروف أن الولايات المتحدة تمتلك من وسائل النقل مالم تمتلكه أي دولة متطورة إلى جانب ذلك المواد الأولية والظروف الطبيعية الملائمة للانتاج ضف إلى ذلك المستوى التكنولوجي الراقي ودوره في إستغلال الثروات الطبيعية للبلاد.

ج3 – لا يعود تطور الو. م. أ إلى إمكانياتها الذاتية فقط بل يعود أيضًا إلى إستثماراتها في الخارج. فالولايات المتحدة وكما نعرف محتكرة للاستثمار الخارجي فهي تتراوح ما بين 13 %، 16 % في أوربا، وأكثر من 20 % في العالم الثالث. لذا فهي تتحصل على أرباح عالية من الخارج. ولذا نقول أن تطور وثراء الولايات المتحدة لا يعتمد فقط على إمكانياتها وقدراتها الذاتية بل إلى الاستثمارات الخارجية.

اليـابـان
دراسـة طـبـيـعـيـة وبـشـريـة

الـهـدف مـن الـدرس : تحديد مصاعب البيئة اليابانية.
- إكتشاف خصائص وديناميكية النمو الديمغرافي.

المدة اللاّزمة لدراسته : 1 ساعة.

الوسائل اللاّزم تحضيرها : أطلس العالم.

المراجع الخاصة بالدرس :
- جغرافية العالم المعاصر : السنة الثالثة ثانوي.
- الجغرافية الاقتصادية لبلدان العالم : م من المؤلفين الروس.
- جغرافية العالم المعاصر. ف : برينجو- أقسام نهائية (فرنسا).
- إحصائيات عن اليابان : مركز الاعلام الآلي بالعلمة صادرة عن . Copyright 1992 Bordorbund Software

تـصـمـيـم الـدرس

- تـمـهـيـد.

I - الـدراسـة الـطـبـيـعـيـة.

1 - الموقع. 2 - المساحة. 3 - التضاريس. 4 - المناخ.

II - الـدراسـة الـبـشـريـة.

1 - أصل السكان. 2 - نمو السكان. 3 - توزيع السكان وكثافتهم.

4 - تركيب السكان وخصائصهم. 5 - مشاكل السكان.

III - تـقـيـيـم الـوسـطـيـن الـطـبـيـعـي والـبـشـري.

IV - أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

V - أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

- تمهيد :

اليابان دولة آسيوية لها مكانة مرموقة على الصعيد الدولي رغم الدمار الذي حلّ بها أثناء الحرب العالمية الثانية خاصة بعد إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية لقنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما ونكازاكي. وهي عبارة عن أرخبيل يتكون من العديد من الجزر ولم تستقر بعد من الناحية الجيولوجية (الجيو- فيزيائية) ومع ذلك فإن الياباني استطاع التأقلم مع هذه البيئة بصورة تثير الدهشة.

وحتى نتعرف أخي الدارس على هذه البيئة سنستعرض معك أهم الخصائص الطبيعية والبشرية لليابان.

I - الدراسة الطبيعية :

1 - الموقع :

أ - **الموقع الفلكي** : يمتد اليابان بين دائرتي عرض 30° و 46° شمالاً وبين خطّي طول 129° و 146° شرقًا.

ب - **الموقع الجغرافي** : اليابان أرخبيل يتكون من حوالي 3400 جزيرة أكبرها جزر هوكايرو، هونشو، شيكوكو وكيوشو.

ويقع في أقصى شرق القارة الآسيوية تحيط به المياه من كل الجهات بحر اليابان يحدّ من الغرب، والمحيط الهادي من الشرق والجنوب الشرقي وبحر اوخوتسك من الشمال. كما يفصله مضيق بهرنج عن شبه جزيرة سخالين الروسية. أمّا من الجنوب الغربي فيجده بحر الصين الشرقي.

2 - المساحة :

مساحة اليابان صغيرة جدًا فهي لا تتعدى 372313 كم² أي حوالي 1/6 مساحة الجزائر أو ما يعادل 1/25 مساحة الولايات المتحدة الأمريكية وتتوزع معظم هذه المساحة على الجزر الأربعة السابقة ومنها جزيرة هونشو التي تبلغ مساحتها 231.000كم² .

3 – التضاريس : (أنظر شكل 1)

من خلال دراستنا لخريطة اليابان التضاريسية نلاحظ أن الطابع الجبلي هو السائد في اليابان وأن السهول لا تحتل إلا مساحة ضئيلة جدًا من المساحة الكلية وتتمثل المظاهر التضاريسية في الآتي :

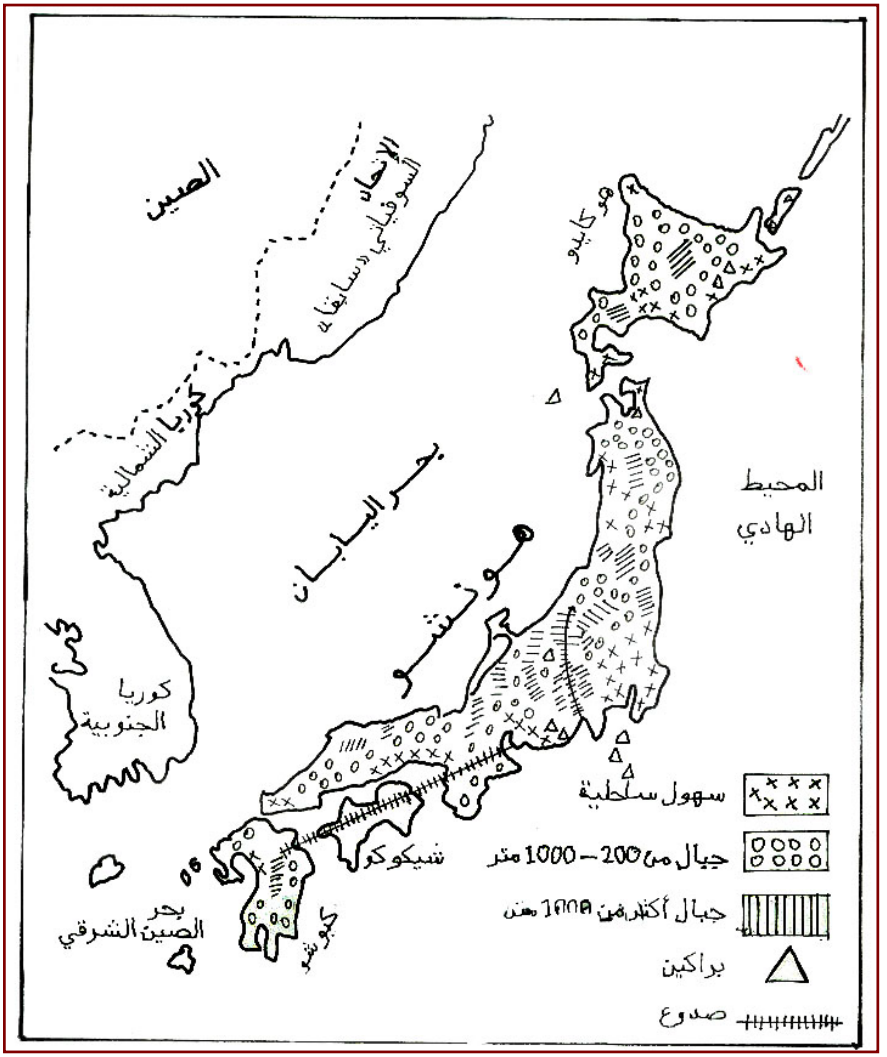

(شكل 1) تضاريس اليابان.

أ – **الجبال** : وتحتل 72% من مساحة اليابان ومنها القديمة التكوين كما هو الحال في جزيرة هوكايرو، والحديثة التكوين في بقية الجزر وخاصة جزيرة هونشو 532 منها يصل إرتفاعها إلى 2000 م. وأعلاها جبل (فوجي – ياما) بالقرب من العاصمة طوكيوا الذي يصل إرتفاعه إلى 3776 متر. بالإضافة إلى جبل كيسو " Kiso " تتميز بطابعها البركاني ما يقرب من 50 بركان نشيط من مجموع 200. كما تنتهي هذه الجبال عمومًا بإنحدارات شديدة نحو البحر مما لا يسمح بإقامة الزراعة في هذه المناطق إلا على نطاق ضيق. والملاحظ أيضًا أن هذه الارتفاع الكبير للجبال تقابله حفر بحرية عميقة يصل عمقها إلى 11000 متر مما يؤدي إلى عدم توازن القشرة الأرضية وبالتالي كثرة الحركات الأرضية.

ب – السهول : وتمثل 16% من المساحة اليابان أي ما يعادل 59200 كم^2 أو 5.920.000 هكتار. أغلبها يقع بين المرتفعات أو على السواحل، وتتميز هذه الأخيرة بالضيق ومقطعة بخلجان ورؤوس. وأهمها سهل كانتو بجزيرة هونشو الذي تبلغ مساحته 130.000 هكتار وتقع به العاصمة طوكيو. إضافة إلى سهول ناقويا، سهل كانسا وشمال هونشو والسهول الساحلية بجزيرة هوكايدو وشيكوكو وكيوشو.

– الاستنتاج :

من خلال دراستنا لتضاريس اليابان نستنتج أن معظم مساحته تسودها جبال ذات أصل بركاني وأن السهول لا تغطي إلا مساحة ضئيلة من المساحة الاجمالية وهذا ما يؤثر سلبًا على القطاع الزراعي، كما أن اليابان لم يستقر بعد من الناحية الجيوفيزيائية، وهذا ناتج عن كثرة البراكين النشيطة (أكثر من 50 بركانا نشطًا). وكثرة الزلازل (أكثر من 200 هزة أرضية سنويًا). ورغم هذا فإن اليابان استطاع التأقلم مع هذه البيئة غير المستقرة ببناءات مضادة للزلازل وهذا باستعمال إمكانيات تكنولوجية جدّ متطورة.

4 – المناخ :

أ – **العوامل المؤثرة في مناخ اليابان** : تؤثر في مناخ اليابان العديد من العوامل وأهمها :

* الامتداد الفلكي لليابان بين 30 °، 40° شمالاً أي من المنطقة المعتدلة جنوبًا إلى المنطقة الباردة شمالاً كما في جزيرة هوكايرو.

* تأثره بالتيارات المختلفة والمتباينة كتيار كوروشيفو الدافئ من الجنوب وتيار أوياشيفو البارد من الشمال.

* تعرضه للرياح الموسمية الصيفية الرطبة الآتية من الجنوب الشرقي أي من المحيط الهادي ذات الأمطار الغزيرة صيفًا خاصة (في شهري جوان وجويلية).

* تعرضه للرياح الموسمية الشتوية الآتية من أواسط آسيا ورغم جفافها إلا أنها تصل إلى اليابان رطبة بعد عبورها لبحر اليابان وتؤدي بدورها إلى سقوط الأمطار في فصل الشتاء.

* الموقع الجغرافي : باعتبار اليابان محاطًا بالمسطحات المائية من كل الجهات مما جعله يتلقى كميات معتبرة من التساقط.

كل هذه العوامل أدت إلى تباين في درجات الحرارة بين الشمال والجنوب فمثلاً تقل درجة الحرارة في مدينة طوكيو عن 3°م في شهر جانفي وترتفع إلى 25°م في شهر جويلية. أمّا في جزيرة هوكايدو فتنخفض أقل من صفر درجة مئوية في فصل الشتاء.

ب – أمّا بالنسبة للتساقط فيمتاز بالغزارة خاصة في فصل الصيف حيث يتجاوز 2000 ملم سنويًا إلا أن هذه الكميات تختلف من منطقة لأخرى كما يلي :

* مناطق تتلقى أكثر من 2000 ملم خاصة في فصل الصيف وتتمثل في الجهات الشرقية من هونشو، شيكوكو وكيوشيو. وهذا ناتج عن تعرض هذه المناطق إلى الرياح الموسمية الصيفية الرطبة الآتية من المحيط الهادي.

* مناطق تتلقى أكثر من 2000 ملم خاصة في فصل الشتاء وتشمل غرب هونشو والسبب في هذا يرجع إلى تعرضها للرياح الموسمية الشتوية الآتية من وسط آسيا المتشبعة ببخار الماء (رطبة) أثناء عبورها بحر اليابان.

* مناطق ذات أمطار تتراوح بين 1000 ملم و2000 ملم/سنويًا، وهي المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من هونشو والشمالية الغربية من هوكايدو.

* مناطق ذات أمطار تقل عن 1000 ملم/ سنويًا وتشمل أقصى الشمال الشرقي من جزيرة هوكايدو وسبب ذلك يرجع لتعرضها للتيارات الباردة الآتية من الشمال وعمومًا تمتاز هذه المنطقة بسقوط كميات معتبرة من الثلوج. (أنظر شكل 2)

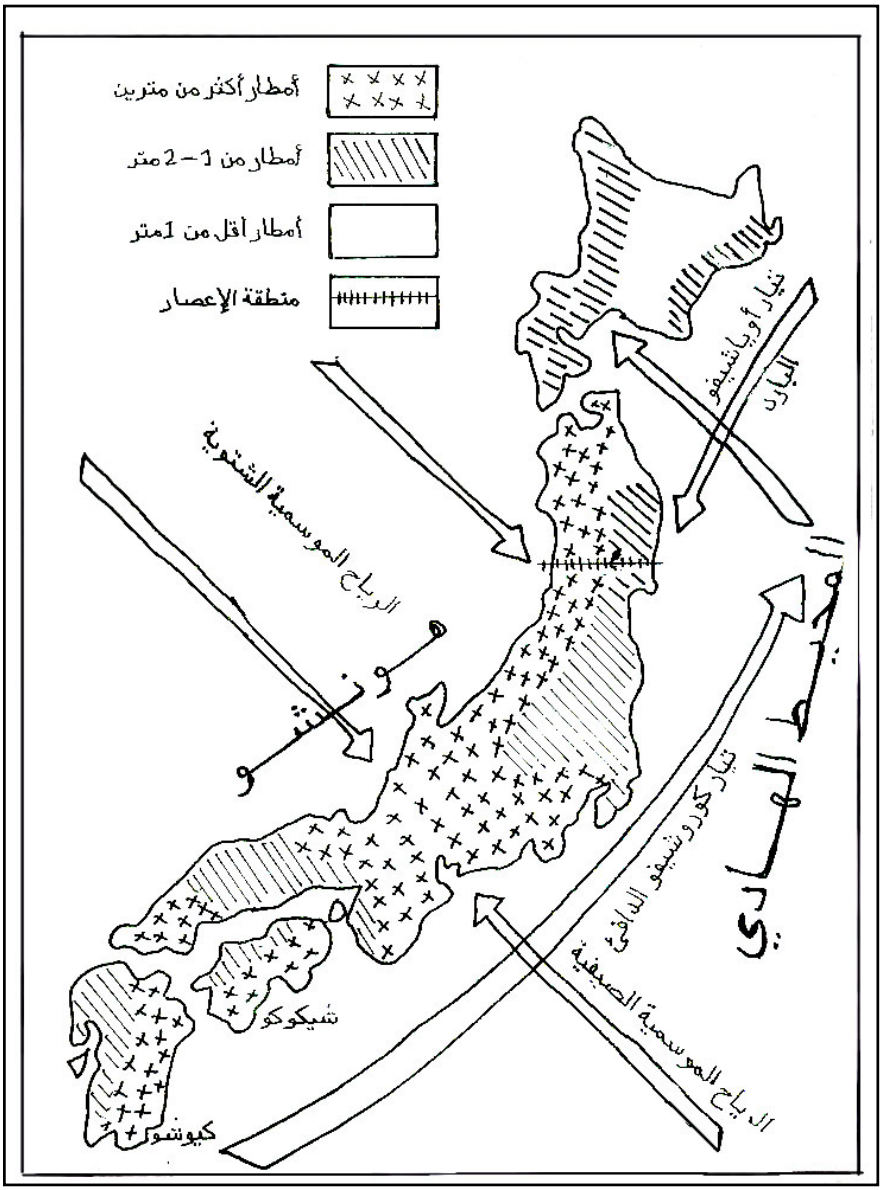

(شكل 2) خريطة التساقط في اليابان.

جـ – وإنطلاقا مما سبق نلاحظ في اليابان المناخات التالية :

* **المناخ البارد الرطب** : يسود هوكايدو، شمال هونشو قارس البرودة، شديد الجفاف شتاءا يتميز بسقوط الثلوج خلال 3 أشهر.

* **المناخ المعتدل المطير** : يسود وسط هونشو، صيف هذه المنطقة حار وشتاؤها بارد.

* **مناخ شبه مداري حار** : يسود جنوب شيكوكو وكيوشو تتعرض لرياح موسمية رطبة مع إرتفاع الحرارة وغزارة الأمطار.

II – الدراسة البشرية :

1 – أصل السكان :

يعود أصلهم إلى السلالة الأينو، وهم عبارة عن مجموعة بشرية كانت تسكن آسيا وتشكل 99 % من سكانها وإلى فئات مغولية واندونيسية قدمت إلى اليابان وتشكل حاليًا 1 % من السكان وهذا العامل كان له تأثر على وحدة وتضامن وتماسك المجتمع الياباني وتطوره.

2 – نمو السكان :

عرف اليابان تطورًا في عدد السكان خاصة في العهد الميجي (1868 – 1912) بسبب التقدم الهائل الذي عرفته اليابان في هذه الفترة الذهبية في كل الميادين حيث تحسن المستوى الصحي والمعيشي للمواطنين مما أدى إلى إرتفاع نسبة المواليد التي وصلت سنة 1906 م إلى 32.6 % وانخفاض نسبة الوفيات في نفس السنة لتصل إلى 21.7 % .

وقد تسببت هذه الزيادة الطبيعية المرتفعة في تزايد مستمر في عدد السكان، فبعد أن كان سنة 1860 م ، 30.000.000 نسمة ارتفع سنة 1920م، إلى 56 مليون نسمة.

هذه الزيادة ارتفعت وتضاعفت أكثر بعد الحرب العالمية الثانية. وبهدف تعويض الخسائر البشرية التي لحقت باليابان أثناء الحرب ليصل متوسط الزيادة السنوية إلى 2.700.000 نسبة مما أدى بالسلطات اليابانية إلى إقرار سياسة تحديد النسل بحيث أباح قانون 1948م عملية الاجهاض والتعقيم وتشجيع الأزواج الذين ينجبون عدد قليل من الأبناء. ورغم ذلك فإن الزيادة السكانية مازالت تقدر بـ 5.800

ألف نسمة سنويًا. والجدول التالي يبين تطور عدد سكان اليابان من سنة 1860م. سنة 1995.

السنة	1860	1925	1955	1979	1980	1991	1992	1993	1995
عدد السكان م . ن	30	60	90	115.8	116.8	124	124.5	125.011	125.011

- **سؤال مرحلي** : مثل أرقام الجدول بيانيا وعلق عليه ؟

3 - توزيع السكان وكثافتهم :

تعتبر اليابان من أكبر الدول في العالم كثافة وهذا يرجع إلى العدد الضخم للسكان والمساحة الضئيلة، ففي سنة 1993م وصلت الكثافة السكانية العامة إلى 336 ن/كم^2 . إلاّ أن الملاحظ أن هذه الكثافة ترتفع في الجنوب الشرقي من جزيرة هونشو وخاصة في منطقة طوكيو - يوكوهاما حيث تتعدى الـ 700 ن/كم^2. ونفس التركز السكاني نجده بشمال جزيرتي شيكوكو وكيوشو. بينما تنخفض في جزيرة هوكايدو وشمال كيوشو إلى أقل من 100 ن/كم^2. وهذا يرجع إلى برودة هذه المناطق. (أنظر شكل 3).

ويمكن تقسيم اليابان من حيث التوزيع السكاني إلى منطقتين :

أ - **منطقة مكتظة بالسكان** : تشمل سهول كانتو، كانسا والسواحل الجنوبية.

ب - منطقة ضعيفة الكثافة : تشمل 24% من السكان في السواحل الغربية من هونشو وهوكايدو، وهذا يعود أصلا إلى عدة عوامل منها : المناخ، التضاريس، التطور الاقتصادي للبلاد والظروف التاريخية.

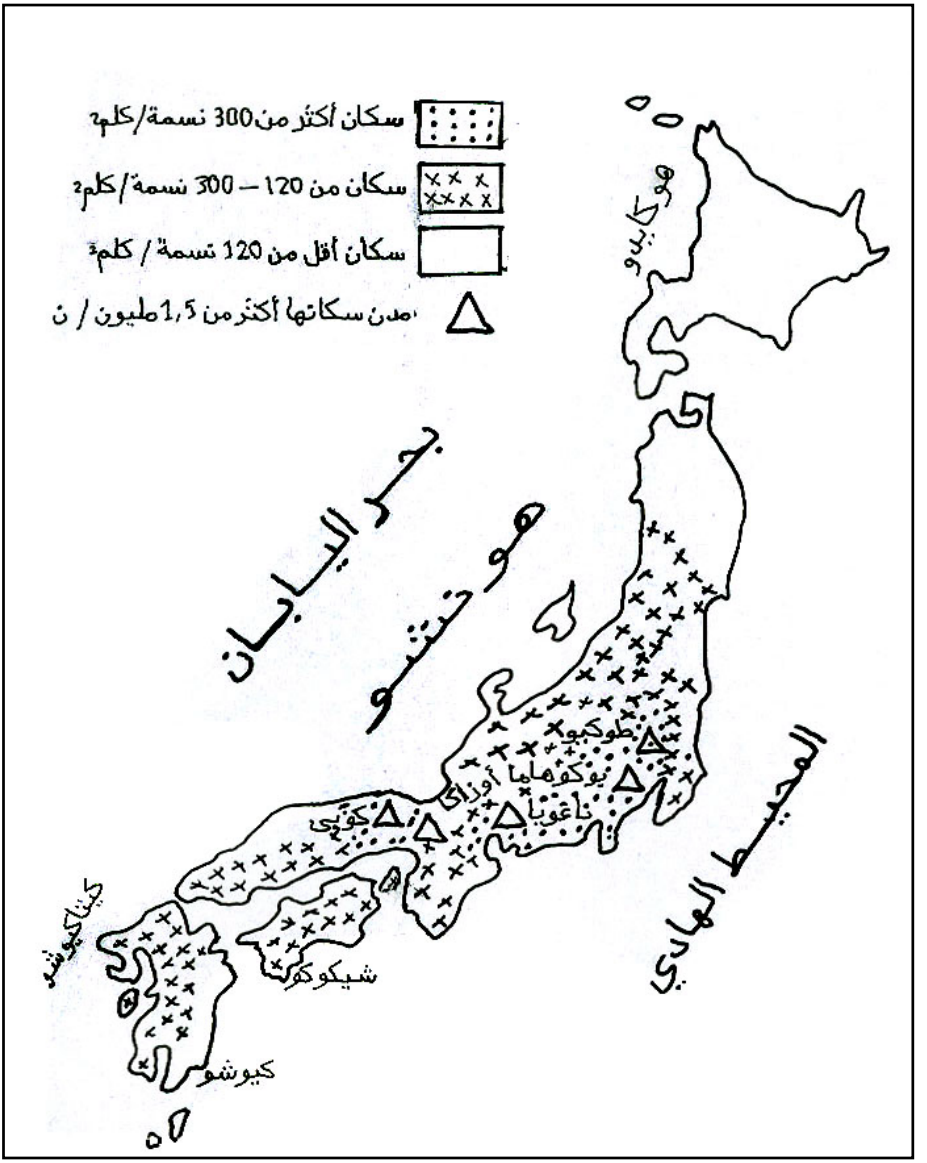

(شكل 3) توزيع السكان في اليابان.

2 – تركيب السكان وخصائصهم :

إذا تفحصنا التركيبة العمرية لسكان اليابان نجد أن نسبة الشباب في انخفاض مستمر وهذا بسبب اتباعها لسياسة تحديد النسل حيث أن الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة يمثلون 29.1% فقط من العدد الاجمالي للسكان والذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة ز59 سنة يمثلون 56.2% بينما الذين تفوق أعمارهم الـ 60 سنة يمثلون 14.7% وهذا عكس ما يحدث في دول العالم الثالث التي تتميز بنسبة شابة تفوق عموما الـ 50% كما هو الحال في الجزائر.

إن معظم سكان اليابان حضريون أي يقطنون المدن (77%).

- نسبة المواليد منخفضة جدا 10%.
- نسبة الوفيات أخفض عالميا 7%.
- الزيادة الطبيعية منخفضة جدا 3%.
- نسبة الأمية في اليابان لا تتعدى 1% من مجموع السكان.
- المستوى العلمي والثقافي المرتفع للشعب الياباني والناتج عن اتباع الطرق العصرية في ميدان التعليم وقلة الطلبة في القسم الواحد وكثرة الأساتذة ففي اليابان نجد :
- أستاذ لكل 18 طالبا في التعليم العالي.
- أستاذ لكل 20 طالبا في التعليم الثانوي.
- أستاذ لكل 22 تلميذا في التعليم الإبتدائي.
- اللغة السائدة في اليابان هي اللغة اليابانية (99%) إلى جانب لغات أخرى مثل الانجليزية (1%)
- الديانات والمعتقدات : البوذية (87%)، المسيحية (1%) وديانات ومعتقدات أخرى (12%).

III – تقييم الوسطين الطبيعي والبشري :

1 – الوسط الطبيعي :

من خلال تناولنا للخصائص الطبيعية لليابان يبدو لنا أن الوسط الطبيعي لهذا البلد غير ملائم وصعب للغاية ويتجلّى ذلك من خلال :

أ – عدم الاستقرار الجيوفيزيائي وبالتالي كثرة الهزات الأرضية (زلازل) والتي تؤدي كثيرا إلى حدوث إنزلاقات أرضية وتهديم المباني والطرق والجسور وإحداث خسائر بشرية مثل الزلزال الذي ضرب طوكيو سنة 1923 وأدى إلى هلاك 99300 شخص. كما يبدو عدم الاستقرار في البراكين التي تقارب الـ 200 بركان منها 50 بركانا نشطا.

ب – تعرض اليابان للأعاصير القوية التي تفوق سرعتها أحيانا الـ 100 كلم / ساعة وما تحدثه من خسائر.

جـ – قلّة الأراضي الزراعية لأن المرتفعات تغطي 72% من المساحة الإجمالية بينما السهول لا تغطي إلا مساحة ضئيلة تقدر بـ 16% فقط.

2 – الوسط البشري :

من الناحية البشرية يمكننا استنتاج :

أ – أن هناك عدم توازن بين المساحة والسكان، فالمساحة العامة لا تتعدى 372313 كم^2 بينما عدد السكان يصل إلى أكثر من 125 مليون نسمة وهو ما أدى إلى إرتفاع الكثافة السكانية وإكتظاظ المدن بالعدد الكبير من السكان.

ب – ونلاحظ كذلك أن نسبة الزيادة الطبيعية ضئيلة جدا مما يؤدي إلى قلة عدد الشباب وهو ما يؤثر مستقبلا على المجتمع الياباني الذي يسير نحو الشيخوخة.

جـ – عدم وجود توازن في توزيع السكان فنسبة كبيرة منهم تتركز بالجزر الجنوبية وخاصة جنوب شرق جزيرة هونشو (ميقابوليس) اليابان. بينما المناطق الشمالية وبالخصوص جزيرة هوكايدو بها عدد قليل جدا من السكان وهذا ما أثر على تركز النشاطات الاقتصادية المختلفة في المناطق الجنوبية عكس المناطق الشمالية.

ورغم الظروف الطبيعية الصعبة فإن الإنسان الياباني استطاع التأقلم مع هذه البيئة بل وجعلها حافزا للتحدي في كل الميادين.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – إن المناخ هو العامل الرئيسي المتحكم في الحياة النباتية، فهل يمكنك استنتاج أهم النباتات الطبيعية انطلاقا من دراستك المناخية ؟

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – فعلا إن المناخ هو العامل المتحكم في الحياة النباتية، وهذا ما نلاحظه في اليابان فكثرة الأمطار في كل فصول السنة وفي كل المناطق اليابانية أدى إلى كثرة عدد النباتات التي يزيد عددها عن الـ 160 فصيلة نباتية وإلى وجود مناطق غابية كثيفة في هذا البلد. فالغابات تغطي 68% من المساحة الاجمالية أي ما يعادل 25.3/ مليون هكتار ومعظمها دائمة الخضرة ومنها :

– غابات المناطق المعتدلة الباردة التي تسود جزيرة هوكايدو وشمال جزيرة هونشو ومنها أشجار الشربين.

– غابات المنطقة المعتدلة التي تشمل المناطق الوسطى والجنوبية لهونشو مثل أشجار الصنوبر.

– غابات المنطقة شبه المدارية التي تتركز خاصة بالجزر الجنوبية مثل جزيرة كيوشو وشيكوكو.

كما توجد أنواع كثيرة ومختلفة من الأزهار في كل المناطق اليابانية وبالخصوص في جزيرة هونشو سواء في المرتفعات أو التلال أو السهول وعموما فإن اليابان بلد غني بالحياة النباتية وهو ما ساهم في حيوية الفرد الياباني.

الصناعة في اليابان

الهدف من الدرس : حيوية الصناعة اليابانية وضخامتها.

- إدراك أسرار التفوق الصناعي رغم قلة الإمكانيات.

المدة اللاّزمة لدراسته : 2 ساعة.

الوسائل اللاّزم تحضيرها : أطلس العالم.

المراجع الخاصة بالدرس :

- الجغرافية الاقتصادية لبلدان العالم : مجموعة دكاترة روسيين.
- جغرافية العالم المعاصر : المعهد التربوي الوطني.
- جغرافية العالم المعاصر : بريفو- أقسام نهائية (فرنسا).
- إحصائيات عن اليابان : مركز الاعلام الآلي بالعلمة صادرة عن . Copyright 1992 Bordorbund Software

أطلس 2000 (Atlas 2000).

- Le Japon d'aujourd'hui.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - عوامل القوة الصناعية اليابانية.

II - مظاهر القوة الصناعية.

III – إستراتيجية التصنيع في اليابان.

IV - خصائص ومشاكل الصناعة اليابانية.

V – أسئلة التصحيح الذاتي.

VI – أجوبة التصحيح الذاتي.

– تمهيد :

تمكن اليابان من تحقيق مكانة عالمية معتبرة في الميدان الصناعي، وهذا على الرغم من المشاكل التي سببها لها الإنسان والطبيعة على حد السواء، إذ تعرض شعبها للقنبلة الذرية، وفقدت مستعمراتها أثناء ح عII، كما أن الطبيعة بخلت عليها من ناحية المواد الأولية إلا أن ذلك لم يمنع اليابان من تحقيق قوة إقتصادية.

I – عوامل القوة الصناعية اليابانية :

1 – الظروف التاريخية :

تمكنت اليابان من القضاء على النظام الاقطاعي وأن تخرج من عزلتها إذ قام الامبراطور الياباني "Mejitenno Mutsuhito " (1852 – 1912) بتشكيل حكومة جديدة عام 1868 ووضع لها برنامجا خاصا لمسايرة تطور العصر الحديث، فإستخدم أكفأ الرجال وأخذ بأحسن الآراء للنهوض باليابان، والاهتمام بالصناعات العسكرية – مما سمح له بخوض حروب خرج فيها منتصرا كحربه مع الصين 1894 – 1895 وحربه مع روسيا القيصرية 1904 – 1905 – وتشجيع رجال المال على استثمار أموالهم، إرسال بعثات علمية إلى أوربا وعودتها للمشاركة في نهضة بلادهم. كما إستفاد اليابان من المساعدات الأمريكية في إطار مشروع مارشال عام 1947.

2 – قوة التركيز الصناعي :

يظهر من خلال وجود مؤسسات كبرى أو ما يسمى بالتروستات العائلية. " زايباتسو Zaibatsus " والتي تجمعت لديها الأموال من خلال الأرباح التجارية وعائدات الضرائب العامة التي كانت تتقاضاها خلال العهد الاقطاعي مثل : ياسودا، ميتسوبيتشي " Mitsubishi "، سوميتومو"Sumitomo" والتي أخذت تجمع تلك المؤسسات في النشاطات الصناعية، التجارية والمالية.

3 – قوة الاستثمارات المالية :

وتتمثل في حجم الأموال التي تستثمر في المشاريع المختلفة خاصة في قطاعي الميكانيك والصناعة الدقيقة، ونمو البنوك اليابانية بفضل إقبال الياباني

على الادخار مما مكن البنوك من تقديم القروض اللازمة للشركات لإنجاز مختلف المشاريع، ولا يخصص اليابان سوى 0.9% من مجموع أمواله للانتاج العسكري.

4 – وفرة اليد العاملة المتخصصة :

يعمل بالقطاع الصناعي 34% من مجموع اليد العاملة التي تعادل 60 مليون عامل. ومن خصائص اليد العاملة اليابانية :

أ – الاستيعاب السريع للتكنولوجية المتطورة بفضل المستوى التعليمي والتكويني الرفيع للفرد الياباني المعروف بذكائه الفائق.

ب – الانتاجية المرتفعة للعامل الياباني فالاحصائيات دلت على أن العامل الياباني الواحد ينتج ما ينتجه 12 عاملا في فرنسا و6 عمال في الولايات المنتحدة الأمريكية.

جـ – إنخفاض أجور العمال في اليابان مقارنة بمثيلتها في الدول الرأسمالية الغربية مثل الو . م . أ وهذا يؤدي إلى قلّة تكاليف الإنتاج.

د – إستقرار العمال في العمل الواحد، وبالتالي كسب الخبرة العالية في ميدان عملهم.

هـ – قوة الارادة والتفاني في العمل والانضباط والاخلاص للوطن. فهدف الياباني هو تقدم بلاده والتفوق على الدول الصناعية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وتحديها بإعتبارها كانت السبب الرئيسي في تخريب إقتصادهم وفي الخسائر البشرية التي أحدثتها أثناء قَنْبَلَة مدينتي هيروشيما ونكازاكي.

و – عدم وجود إضرابات عمالية في اليابان كما يحدث في البلدان الرأسمالية الأخرى فاليابانيي يعبر عن إستيائه بزيادة ساعات العمل بدلا من الإضراب وبالتالي زيادة الانتاج.

5 – التقدم التكنولوجي :

إهتمام الياباني بالتعليم التقني فتعلم أكبر قدر من التقنيات واجب وطني، وتوجد كتب ومجالات تقنية كثيرة موجهة للأطفال بأسلوب مبسط وبصورة ملونة وجذابة.

إن الاطارات لا تتوقف عن البحث بدخولها ميدان العمل فكل مؤسسة تقسم إطاراتها العليا إلى فرق أبحاث وكل فرقة تقوم على تطوير نوعية من الانتاج وكل فرقة تصل إلى نتيجة قابلة للتطبيق تحصل على مكافآت وتشجيعات.

وهناك أبحاث تقوم بها كل المراكز المختصة لإبتكار أشياء جديدة أو تطوير ما يخترع في الخارج.

6 – إتساع السوق الداخلية والخارجية :

أ – الداخلية الناتجة عن عدد السكان الذي يفوق الـ 125 مليون نسمة وتفضيل الياباني للمنتوجات المحلية وارتفاع قدرته الشرائية بسبب انخفاض أسعار المنتوجات الصناعية.

ب – الخارجية إذ أن اليابان استطاع إكتساح العالم بمنتجاته الصناعية نظرا للمستوى التقني الرفيع والتكنولوجية المتطورة للصناعة اليابانية وانخفاض أسعار المنتوجات وقبولها بسهولة من طرف المستهلك العالمي. كما أن التجارة الخارجية لليابان بعيدة عن كل التأثيرات السياسية والايديولوجية وهذا يتضح من خلال العمل بالقول الياباني (بدلا من إفناء العالم إشتريه). وإنطلاقا من هذا نجد أن اليابان يتعامل مع كل دول العالم بغض النظر عن سياستها وإيديولوجياتها (اشتراكية، رأسمالية، عالم ثالث).

7 – طبيعة المجتمع الياباني :

إن المجتمع الياباني يؤمن بمبدأ الاعتماد على النفس في تحقيق متطلباته، فالروح الوطنية تشكل أهم حافز للعمل والتفاني فيه. والمجتمع الياباني هو المجتمع الوحيد تقريبا الذي تمكن من تحقيق تقدم صناعي مذهل مع الاحتفاظ على تقاليده. كما نجد أن مكاتب المدراء العامين توجد عادة كلها في قاعدة واحدة.

8 – عوامل أخرى :

أ – سهولة استيراد المواد الأولية نظرا لتوفرها على أحد أكبر الأساطيل البحرية في العالم وقربها من جنوب شرق آسيا.

ب – إستيراد المواد الأولية في شكلها الخام وبأسعار منخفضة وتصنيعها ثم بيعها بأسعار مرتفعة كمواد مصنعة أو نصف مصنعة.

جـ – إقامة معظم الصناعات بالقرب من السواحل وبالتالي التقليل من تكاليف النقل سواء من حيث الاستيراد أو التصدير.

د – وفرة بعض المواد كالثروة الخشبية والسمكية كمواد أولية للصناعة.

هـ – الاستقرار السياسي في اليابان وهو من أهم عوامل التقدم والتطور الاقتصادي ومنه الصناعي.

II – مظاهر القوة الصناعية :

1 – الانتاج الصناعي : (أنظر شكل 1)

أصبح اليابان بعد الحرب العالمية الثانية من أكبر القوى الصناعية في العالم وأكبر منافس للولايات المتحدة الأمريكية، بل ويتفوق عليها في العديد من الصناعات رغم افتقاره لمختلف المقومات الطبيعية للصناعة.

أ – **صناعة السفن** : تحتل اليابان المرتبة الأولى عالميا وبنسبة 51% من الانتاج العالمي هي سفن ضخمة ومجهزة بأحدث الأجهزة التكنولوجية وخاصة منها ناقلات البترول العملاقة. ويلاحظ أن اليابان تصدر 60% من انتاجها وبالتالي فهي المسيطرة على السوق العالمية للسفن.

وتتركز صناعة بناء السفن في الموانئ الكبيرة مثل يوكوهاما، أوزاكا وكوبي ويملك اليابان أكثر من 1000 حوض لبناء السفن منها أكثر من 50 حوضا للسفن العملاقة وتعتبر مصانع شركة Mitsubishi و Nagazaki الأولى في العالم بينما تعتبر طوكيو المركز الرئيسي لبناء السفن.

(شكل 1) الطاقة والمعادن والصناعات في اليابان.

ب – **صناعة السيارات والدرجات النارية** : تحتل المرتبة الأولى عالميا، ويساهم تجمع تيوتا "Toyota" بـ 35% من الانتاج ونيسان "Nissan" بـ 28%. وتفوقت مدينة طوكيو على مدينة ديتروا "Détroit" الأمريكية في صناعة السيارات وأصبحت أول مركز لصناعة السيارات في العالم، كما تتركز صناعتها في نكازاكي وناغويا. أدخل "الميكروكمبيوتر" للتحكم في المعدات، كما أن 450 مؤسسة يابانية تستعمل نظام الإنسان الآلي.

يصدر 52% من انتاجه، وتعتبر أمريكا الشمالية وآسيا الجنوبية والشرقية أكبر أسواق السيارات اليابانية.

أما فيما يخص الدرجات النارية فإن اليابان ينتج 75% من الانتاج العالمي ويصدر 65% من انتاجه، وتعتبر شركة هوندا "Honda" الأولى في هذه الصناعة.

جـ – صناعة الحديد والصلب : تعد من الصناعات الأكثر إزدهارا في اليابان. وعرف انتاجها تطورا كبيرا حيث يصل إلى 185 مليون طن، وبذلك يحتل اليابان المرتبة العالمية الثانية رغم أنه لا ينتج من معدن الحديد سوى 131000 طن أي أنه يعتمد اعتمادا كليا على الاستيراد من الخارج لذا تتركز هذه الصناعة بالمناطق الساحلية ويحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث الطاقة الإنتاجية للصلب بالاكسجين وتضمن شركة نيبون ستيل "Nippon Steel" سوميتومو وميتسوبيشي $\frac{3}{4}$ الانتاج و يصدر اليابان $\frac{1}{3}$ إنتاجه من الصلب خاصة بإتجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم مراكز تواجدها : طوكيو، يوكوهاما، كوبي، أوزاكا، نكازاكي ... إلخ. وهذا لربح تكاليف النقل والتقليل من تكاليف الإنتاج.

د – الصناعة التكنولوجية الراقية : يحتكر بصفة خاصة الصناعة الإلكترونية، إذ ينتج 20% من أجهزة التلفزة المنتجة في العالم و 58% من الحاسبات، وأهم الشركات شركة إيتاشي "Hitachi"، ماتسوشيتا "Matsushita"، وتوشيبا "Toshiba" و"Pioneer sony".

وقام اليابان ببناء وحدات إنتاجية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وبعد ظهور بعض الدول التي بدأت نوعا ما تنافس اليابان في هذا النوع من الصناعة كتيوان وكوريا الجنوبية، فإنه انطلق في الصناعات الأكثر تطورا كصناعة الكمبيوتر والانسان الآلي حتى أصبح يحتل المرتبة الأولى في انتاج الانسان الآلي (يستحوذ على 65% من الانسان الآلي في العالم ما يعادل 14000 إنسان آلي مقابل 3255 إنسان آلي في الولايات المتحدة الأمريكية).

وتنتج طوكيو 45% من الانتاج الالكتروني بينما تنتج أوزاكا وناغويا 40%

.

2 – كثرة الانتاج نوعًا وكمًا، حوالي 12% من الانتاج العالمي.

3 – غزوه للاسواق العالمية بما فيها الغربية : شكوى الولايات المتحدة الأمريكية أمام هيئة الأمم المتحدة لتخفيض اليابان من صادراته تجاهها.

4 – إرتفاع الدخل الوطني والفردي.

III – إستراتيجية التصنيع في اليابان :

إن الوضعية الاقتصادية لليابان سليمة رغم افتقارها للمواد الأولية بصفة عامة والطاقوية بصفة خاصة، وتصنف اليابان ضمن أكثر الدول انتاجا وجودة مما جعلها تغزو الأسواق العالمية في مختلف القارات نتيجة تراكم الخبرات الفنية وتطورها السريع ومنافستها الشديدة لا برز الدول الصناعية في العالم واستثماراتها المتزايدة في الخارج.

والجدير بالذكر أن اليابان يعمل على التخفيف من تبعيته للخارج عن طريق بذل جهود كبيرة لرفع صادراته، والعمل على تخفيض الواردات البترولية من خلال التركيز على الطاقة النووية، الشمسية، طاقة الرياح والطاقة الحرارية المنبعثة من باطن الأرض نتيجة النشاط البركاني، كما أنه يحاول أن يوسع من الاستعمالات الجديدة للفحم كتحويله إلى حالة غازية وسائلة.

IV – خصائص ومشاكل الصناعة اليابانية :

1 – الخصائص :

أ – الجودة العالية للصناعة اليابانية مما جعل الإ قبال عليها كبير.

ب – سهولة تصريف الانتاج نتيجة حصولها على أسواق عالمية كافية.

جـ – التقنية العالية التي تميز الانتاج الصناعي مع قلة تكلفته.

د – الحماية الجمركية للسوق اليابانية من المنتوجات الأمريكية والأوربية.

هـ – حيوية الصناعة اليابانية وضخامتها رغم قلة الامكانيات الطبيعية.

و – سيطرت المؤسسات العملاقة والصغيرة على الانتاج الصناعي الأولى بنسبة 45% والثانية بـ 55%.

ز – سهولة المواصلات وكثافتها.

ك – إستعمال نظام الروبوتيك "Robotique" إذ تستحوذ على 65% من الإنسان الآلي في العالم و450 مؤسسة يابانية تستخدم هذا النظام.

2 – المشاكل :

رغم ما حققه اليابان من تقدم في الميدان الصناعي فإنه مازال يعاني من عدة مشاكل في هذا الميدان ومنها :

أ – مشكلة الطاقة : إذ أن اليابان يفقر إلى موارد الطاقة كالبترول، الغاز الطبيعي والفحم فهو مضطر لإستيرادها من الخارج (تبعية طاقوية للخارج).

ب – قلة المعادن الحديدية وغير الحديدية : فهو لا ينتج إلا كميات ضئيلة جدا منها مما يلزمه استيرادها من الخارج فهو يعاني تبعية للخارج في المعادن إذ يستورد 99% من الحديد و100% من البوكسيت.

جـ – عدم التوازن الاقليمي في الميدان الصناعي : فهناك مناطق جدّ متطورة صناعيًا كما هو الحال في جنوب شرق هونشو في حين هناك مناطق أخرى أقل تصنيعا كما في شمال هونشو وجزيرة هوكايدو.

د – المنافسة الخارجية من طرف بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والسوق الأوربية المشتركة وبالتالي التضخم في الانتاج الصناعي.

هـ – ظهور التصنيع في العديد من دول العالم الثالث وهو ما يؤثر على السوق الخارجية من حيث تصدير المواد المصنعة.

و – صعوبة التضاريس وخطورتها إذ تقلل من المساحة الصالحة للاستقرار والنشاط البشري كما تعرقل المواصلات كالطرق والسكك الحديدية إذ تجعلها خطيرة وصعبة.

ز – ظاهرة تلوث البيئة بسبب تعاظم الغازات والمواد السامة في الجو وانعدام مظاهر الحياة في بعض الأنهار وفي بعض السواحل لكثرة المواد والفضلات التي تلقى فيها.

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – كيف تفسر التمركز الصناعي في جنوب شرق اليابان وعلى المناطق الساحلية ؟

س2 – عرّف المعجزة الاقتصادية اليابانية.

س3 – حدد الأقاليم الصناعية الكبرى في اليابان.

س4 – فيما يتمثل الدور الاقتصادي للصناعة اليابانية ؟

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – فعلا أن معظم الصناعات اليابانية تتركز في الجنوب الشرقي لليابان وخاصة بجزيرة هونشو وكذلك بالمناطق الساحلية ومن أسباب أو عوامل هذا التركز :

أ – التمركز السكاني الكبير بهذه المناطق وبالتالي وفرة اليد العاملة التي تعتبر من العوامل الرئيسية في الانتاج الصناعي.

ب – اعتماد الصناعة اليابانية على استيراد المواد الأولية الخام خاصة المعدنية والطاقوية وإقامة الصناعة بالمناطق الساحلية يقلل من تكاليف النقل وبالتالي تخفيض كلفة الانتاج.

جـ – توجيه الانتاج الصناعي نحو التصدير وإقامة الصناعة بهذه المناطق يسهل هذه العملية.

د – قرب المناطق الجنوبية من مناطق الاستيراد وخاصة من أندونيسيا وأستراليا وتسهيل عملية الاستيراد بواسطة الطرق المائية من مختلف المناطق العالمية كالخليج العربي فيما يتعلق بإستيراد البترول.

هـ – ملاءمة الظروف المناخية لممارسة النشاط الصناعي خاصة الحرارة المعتدلة.

و – وفرة الخلجان بهذه المناطق مما يسمح بإقامة الموانئ للتصدير والاستيراد وإنشاء أحواض لبناء السفن التي تعتبر من أهم الصناعات اليابانية.

ج2 – المعجزة الاقتصادية اليابانية :

هي البناء الاقتصادي السريع والضخم وخاصة في الميدان الصناعي رغم فقر اليابان في كل المقومات المعدنية والطاقوية وكثرة الكوارث الطبيعية (البراكين، الزلازل والأعاصير). ومنافسته للدول الصناعية الكبرى. فرغم كل ذلك فإن اليابان استطاع أن يكون إحدى القوى الصناعية الكبرى في العالم وتحدي الدول العريقة في هذا الميدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية مثل فرنسا وبريطانيا وغيرها ...

ج3 – الأقاليم الصناعية الكبرى في اليابان :

رغم أن الصناعة اليابانية تتواجد بالعديد من المناطق إلا أنه يلاحظ أن معظمها يتركز بجنوب شرق جزيرة هونشو أو منطقة ميقالوبوليس بالإضافة إلى شمال كيوشو وشمال شيكوكو في حين أنها قليلة التركز بجزيرة هوكايدو وأهم الأقاليم الصناعية في اليابان هي :

الإقليم الصناعي	أهم الصناعات	% من الانتاج الصناعي
طوكيو	الحديد والصلب، الميكانيكية، كيماويةّ، إلكترونية ونسيجية.	% 30
أوزاكا	نسيجية، كيماوية، ميكانيكية وبناء السفن.	% 28
ناغويا(جنوب شرق هونشو)	الحديد والصلب، الميكانيكية والكيماوية.	% 25
شمال كيوشو	الحديد والصلب، بناء السفن والنسيجية.	% 5

أما بقية الانتاج ويمثل 12% فمصدره مناطق مختلفة مثل : موروران (جنوب هوكايدو) وشمال هونشو (نيغاتا، كمايشي وهاسيتو).

ومن أهم الصناعات بهذه المناطق : الحديد والصلب، الصناعات الميكانيكية والنسيجية ... إلخ.

ج4 – الدور الإقتصادي للصناعة اليابانية :

يعتبر الاقتصاد الياباني اقتصادا صناعيا بالدرجة الأولى، إذ يلعب هذا القطاع دورا هاما في الاقتصاد الياباني ويتضح ذلك من خلال :

أ – قوة اليابان الصناعية إذ يساهم بـ 12% من الانتاج الصناعي العالمي.

ب – أن الصناعة تساهم بـ 45% من الدخل الوطني لليابان.

جـ – أنها توفر المواد المصنعة للمجتمع الياباني الذي يفوق عدد سكان الـ 125 مليون نسمة.

د – أنها ساهمت في تحقيق أرباح معتبرة للميزان التجاري الياباني.

من خلال إستيراد المواد الأولية الخام بأسعار منخفضة تم تصنيعها وإعادة تصديرها على شكل مواد مصنعة بأسعار مرتفعة وتساهم بذلك في حيوية التجارة الخارجية لليابان.

هـ – أنها جعلت اليابان من القوى الصناعية الكبرى فهو إحدى الدول السبع الأكثر تصنيعا على المستوى العالمي إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا وإيطاليا.

التجارة الخارجية لليابان

الهدف من الدرس : حيوية التجارة الخارجية، عالميتها، ضرورتها الاقتصادية والاجتماعية.

- التكثيف مع التطورات والمستجدات العالمية.

المدة اللاّزمة لدراسته : 2 ساعة.

الدرس اللاّزم مراجعته : الصناعة في اليابان.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- جغرافية العالم المعاصر : السنة الثالثة ثانوي.
- الجغرافية الإقتصادية لبلدان العالم : مجموعة من الدكاترة الروسيين.
- جغرافية العالم المعاصر : الأقسام النهائية بالفرنسية.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I – أهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد الياباني.

II – طبيعة الصادرات والواردات اليابانية.

III – مناطق التبادل التجاري.

IV – الميزان التجاري الياباني.

V – الإستراتيجية المستقبلية لليابان.

VI – أسئلة التصحيح الذاتي.

VII – أجوبة التصحيح الذاتي.

– تمهيد :

أصبحت اليابان منذ الستينات من أكبر الدول التجارية في العالم. ونمت تجارتها نموًا سريعًا حتى أنها أصبحت تنافس الدول والمجموعات الإقتصادية الكبرى على المستوى العالمي مثل الو. م. أ. والمجموعة الإقتصادية الأوربية في الميدان التجاري.

I – أهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد الياباني.

ترتكز التجارة الخارجية لدى اليابان على الطلب الخارجي وتعود أهمية تجارتها إلى :

1 – ضرورة الاستراد : من أجل ضمان الغذاء للسكان وتزويد المؤسسات الصناعية بموارد الطاقة والمعادن التي تفتقر إليها.

2 – حيوية التصدير : ويعد من الأركان الهامة التي يعتمد عليها الانتعاش الاقتصادي في اليابان خاصة المواد المصنعة وهذا من أجل سد المدفوعات التي يتطلبها الاستراد الضخم، لهذا تعمل اليابان بإستمرار من أجل تنويع الانتاج وتحسينه، كما تقوم بالدعاية والاشهار عبر أساليب متنوعة. وأصبحت اليابان تحتل المرتبة الثانية في التجارة الخارجية بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

II – طبيعة الصادرات والواردات اليابانية :

1 – الواردات :

إنطلاقًا من دراستنا للصناعة في اليابان يمكننا أن نستنتج بأن اليابان فقير في انتاج مختلف مقومات الصناعة ولهذا فهو يعتمد أساسًا على إستيرادها من الخارج، فالواردات اليابانية تتمثل في الموارد الطاقوية مثل البترول، الغاز الطبيعي والمواد المعدنية كالحديد والفوسفات إضافة إلى الموادالغذائية المختلفة وخاصة المدارية (مثل البن، السكر، الكاكاو والفول السوداني... إلخ) كما أنه

يستورد بعض المواد الصناعية الخفيفة والجدول التالي يبين الواردات اليابانية بالنسب المئوية.

المواد	نسبتها من مجموع الواردات
المعادن وموارد الطاقة	% 65
الحديد والصلب ومنتجات كيماوية	% 16
مواد غذائية	% 11
مواد صناعية خفيفة	% 5.5
مواد أخرى	% 2.5

وبلغت قيمة الواردات لعام 1996 ، 349.1 مليار دولار.

2 – الصادرات :

تتمثل الصادرات اليابانية في المواد المصنعة المختلفة مثل الصناعات الميكانيكية كالسيارات، السفن، الدراجات النارية وكذلك الأجهزة الالكترونية المختلفة، المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وآلات التصوير والثروات السمكية مثلما يوضحه الجدول التالي :

المواد المصدّرة	النسبة المئوية من مجموع الصادرات
منتجات الصناعة الثقيلة	% 85.2
منتجات الصناعة الخفيفة	% 12
مواد أخرى	% 2.8

وبلغت قيمة الصادرات اليابانية لعام 1996 ، 410.9 مليار دولار.

III – مناطق التبادل التجاري :

تقوم التجارة اليابانية على قاعدة وهي من لديه مال يدفع ويشتري دون أخذ بعين الاعتبار إنتماءه السياسي، وإنطلاقا من هذا فإنها تتعامل تقريبا مع كل دول العالم دون إستثناء.

ويتم التصدير والاستيراد بصفة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية ثم تليها البلدان الآسيوية خاصة الهند، الباكستان، الفلبين وأندونيسيا والمملكة العربية السعودية ثم تأتي بعد ذلك دول السوق الأوربية المشتركة خاصة ألمانيا، ثم دول الشرق الأوسط ومجموعة الدول المستقلة والصين الشعبية وكوريا الجنوبية ودول العالم الثالث.

- تمرين مرحلي :

مثل بيانيًا (بواسطة الأعمدة). النسب المئوية لصادرات وواردات اليابان مع مختلف المناطق العالمية وعلق على الشكل الناتج ؟

المنطقة	نسبة الصادرات	نسبة الواردات
جنوب شرق آسيا	% 22.9	% 20.1
الشرق الأوسط	% 6.2	% 24.7
أوربا الغربية	% 15.1	% 8.4
أوربا الشرقية	% 7	% 5.1
أمريكا الشمالية	% 25.9	% 24.7
أمريكا الجنوبية	% 9	% 4.4
إفريقيا	% 8.9	% 4.7
منطقة المحيط الهادي	% 4.9	% 7.9

IV - الميزان التجاري الياباني :

المقصود بالميزان التجاري هو الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات للدولة في سنة معينة. ورغم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها العالم فإن الميزان

التجاري الياباني مازال يسجل فائضًا معتبرًا وهذا الفائض يمثل إحدى مظاهر المعجزة اليابانية خاصة وأن اليابان يستورد المواد الأولية الخام بأسعار منخفضة ثم يصنعها ويقوم بتصديرها على شكل مواد مصنعة بأثمان مرتفعة.

وهذا ما يظهره الجدول التالي للفترة 1989 – 1996 :

السنة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	حالة الميزان
1980	379.23	289.71	89.52+
1990	280.35	216.77	63.58+
1991	306.58	203.49	103.09+
1992	330.87	198.47	132.40+
1993	353.00	209.00	144.00+
1996	410.9	349.1	61.8

الوحدة : مليار دولار

V – الاستراتيجية المستقبلية لليابان :

عملت اليابان على التطور المستمر إنتاجا وتعاملا وفق إستراتيجيتهافي الصناعة والتجارة، قصد التكيف مع الظروف والتخفيف من حدة الأزمات حيث بعد 1960 وجهت إقتصادها إلى الخارج مركزة على تصدير الصناعة القاعدية والاستهلاكية، ثم التكنولوجية المتطورة، وبعد الحضر البترولي عام 1973 والأزمة الاقتصادية العالمية منذ 1989، غيرت استراتيجيتها، وكيفت اقتصادها مع الظروف السائدة، وعملت على تنمية الخدمات وتنويع أسواقها العالمية وأقامت بعض الصناعات في دول جنوب شرق آسيا وكثفت إستثماراتها في الدول المتقدمة مثل : الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وأوربا الغربية، خاصة صناعة السيارات والصناعة الالكترونية.

VI – أسئلة التصحيح الذاتي :

إليك أخي الطالب أختي الطالبة جدولاً يمثل النسب المئوية للاستثمارات اليبانية في الخارج :

المنطقة	نسبة الاستثمارات
جنوب شرق آسيا	% 28
أمريكا الجنوبية	% 26
أوربا الغربية	% 12
الشرق الأوسط	% 6.5
أستراليا	% 6.5
إفريقيا	% 4
دول أخرى	% 17

المطلوب :

مثل الجدول بواسطة الأعمدة البيانية للمناطق المذكورة مبينًا أهدافها ؟

VII – أجوبة التصحيح الذاتي :

في السنوات الأخيرة إتبعت اليابان أسلوبًا إقتصاديًا جديدًا يتمثل في الاستثمار في الخارج وخاصة في دول العالم الثالث كجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاّتينية. وتهدف اليابان من وراء ذلك تحقيق الغايات التالية :

– تأمين التموين بالمواد الأولية التي تفتقر إليها (مواد الطاقة، معادن و مواد غذائية).

– الترويج للصناعة اليبانية في هذه المناطق بهدف الحصول على أسواق واسعة لتصريف منتوجاتها الصناعية.

– التقليل من التركيز الصناعي داخل اليابان نظرًا للمساحة الضيقة للبلاد والذي يؤثر سلبًا على الأراضي الزراعية القليلة والتي لا تمثل اكثر من 16 % من المساحة العامّة المقدرة بـ 372313 كم² فقط.

– التقليل من التلوث الذي أصبح خطرًا كبيرا يهدد المناطق والمدن اليابانية الكبرى والذي يشكل خطرًا أيضًا على السكان وخاصة في الجنوب الشرقي لهونشو.

– التفتح على العالم الخارجي وخاصة دول شرق وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاّتينية والسيطرة على هذه المناطق تجاريًا نظرًا لكثرة سكانها وحاجاتها لمختلف المواد المصنعة التي تشتهر بها اليابان.

– تحقيق أرباح كبيرة من خلال هذه الاستثمارات وتشغيل اليد العاملة اليابانية من خلال مختلف المشاريع.

– تحقيق عائدات مالية بالعملة الصعبة وإعادة إستثمارها في مختلف النشاطات الاقتصادية باليابان ولاسيما في الصناعة.

المقياس : 1 سم : 2%

النسب المئوية للاستثمارات اليابانية في الخارج

المجموعة الإقتصادية الأوربية
دراسة طبيعية وبشرية

الهدف من الدرس : حيوية الوسطين الطبيعي والبشري.

- إدراك أهمية ومزايا التكامل والاندماج.
- إستنتاج الآفاق المستقبلية للمجموعة في ظل التكتلات الاقتصادية والاحادية القطبية.

المدة اللاّزمة لدراسته : 02 ساعة.

الوسائل اللاّزمة تحضيرها : خريطة العالم الطبيعية (الأطلس).

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- جغرافية العالم المعاصر : المعهد التربوي الوطني.
- الأطلس العربي : وزارة التربية المصرية 1980م.
- كتاب الجغرافيا : حداد بوبكر.
- الواضح في جغرافية العالم المعاصر : محمد صلاح.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I – التعريف بالمجموعة تاريخيا.

1 – مراحل تكوينها وأهدافها.

II – الاطار الطبيعي للمجموعة.

1 – الموقع. 2 – المساحة. 3 – التضاريس. 4 – المناخ.

III – الإطار البشري للمجموعة.

1 – تركيب السكان. 2 – نمو السكان. 3 – توزيع السكان.

IV – تقييم الوسطين الطبيعي والبشري.

V – أسئلة التصحيح الذاتي.

VI – أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تقلص دور الوحدات السياسية الاقليمية لتحل محلها وحدات سياسية واقتصادية ونظرا لتغير الواقع الاقتصادي فقد لجأت دول أوربا الغربية إلى إنشاء تكتل اقتصادي هذا الأخير الذي تكون في إطار ظروف معينة تظهر من خلال :

1 – الظروف الاقتصادية المتردية التي واجهتها أوربا في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

2 – إتخاذ التكتل الاقتصادي كوسيلة لمعالجة أوضاعها واستعادة مكانتها الضائعة.

3 – التفكير في خطة الاندماج الاقتصادي والبحث عن وحدة أوربية بتناسي الاحقاد.

4 – التخلص تدريجيا من التبعية الأمريكية.

I – التعريف بالمجموعة تاريخيا :

1 – مراحل تكوينها وأهدافها :

أ – **مراحل تكوينها** : مر تكوين المجموعة بمراحل عديدة تظهر من خلال النقاط التالية :

* ظهور دول البينيلوكس عام 1944 بإتحاد جمركي بين بلجيكا، هولندا واللوكسمبورغ بالالغاء التدريجي للحواجز الجمركية ودخل حيز التطبيق عام 1948.

* معاهدة بروكسل عام 1947 الثقافية، الاقتصادية والاجتماعية والتي ضمت كل من فرنسا، بريطانيا، ألمانيا الفيدرالية، بلجيكا، اللوكسمبورغ وإيطاليا.

* إنشاء مجلس أوربا للتعاون والتبادل الاقتصادي للاستفادة من مشروع مارشال عام 1949.

* تأسيس منظمة الحديد والفحم عام 1951 لخلق تكامل في انتاجه ضمت كل من بلجيكا، هولندا، اللوكسمبورغ، فرنسا، ألمانيا الفدرالية وإيطاليا.

* إنشاء المنظمة الأوربية للطاقة الذرية عام 1957 لاستغلال الطاقة الذرية في الصناعة.

* **في 25 – 03 – 1957** تظهر المجموعة الأوربية وفق معاهدة روما و تضم ست دول : بلجيكا، هولندا، اللوكسمبورغ وفرنسا، إيطاليا وألمانيا الفيدرالية.

وإبتداءا من **01 – 01 – 1972** بدأت المجموعة في التوسع بإنضمام بريطانيا، إيرلندا والدانمارك. وتنظم اليونان في 01 – 01 – 1981 وفي 01 – 01 – 1986 تنظم إسبانيا والبرتغال لتنظم كل من النمسا، السويد وفلندا في 01 – 01 – 1995 ليصل عدد الأعضاء 15 عضو ومن المحتمل أن تدخل إلى المجموعة دول أوربية أخرى في السنوات القادمة. (أنظر شكل 1).

(شكل 1) الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوربية.

ب – الأهداف :

*** الأهداف الاقتصادية والاجتماعية :**

– جعل أوربا سوقا موحدة تساهم كل الدول الأعضاء فيها بما لديها من إمكانيات مادية وبشرية.

– تنشيط التبادل التجاري بإلغاء القيود الجمركية.

– حرية إنتقال الأشخاص والأموال.

– الوقوف في وجه المنافسة الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان).

– الخروج من الهيمنة الاقتصادية الأمريكية.

– وقد اجتمع أعضاء الدول الممثلة للمجموعة الاقتصادية الأوربية بتاريخ 11 – 12 – 1991 بماستريخت بهولندا ووقعوا على ما يعرف "بإتفاقية ماستريخت" التي تهدف إلى توحيد أوربا نقديا عام 1997 ودفاعيا ثم سياسيا وقد وضعت حيز التطبيق.

*** الأهداف السياسية :**

– إنهاء الخلافات السياسية وتناسي الاحقاد.

– إنشاء وحدة متماسكة قادرة على الوقوف أمام التيارات الخارجية.

II – الاطار الطبيعي للمجموعة :

1 – الموقع :

أ – **الموقع الفلكي** : تقع أوربا الغربية بين دائرتي عرض 30° ، 60° شمالا. وما بين خطّي طول 10° غربًا و40° شرقًا (من خط غرينتش). وبذلك فهي تقع ضمن المنطقة المناخية المعتدلة بقسميها المنطقة الدافئة جنوبًا والباردة شمالاً.

ب – الموقع الجغرافي : تمتد أوربا الغربية من المحيط الأطلسي غربًا إلى كل من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، سويسرا شرقًا بالنسبة لكل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. ومن شرق اليونان يوغوسلافيا،بلغاريا وألبانيا وبحر إيجه ويحدها بحر الشمال والبلطيق شمالاً. والبحر الأبيض المتوسط جنوبًا.

2 – المساحة :

تقدر مساحة المجموعة 3.203544 كم² ورغم أن ذلك لا يمثل سوى 2.2% من مساحة القارات فهي ذات عناصر ومميزات تؤهلها لدعم القوة الاقتصادية المشتركة.

3 – التضاريس : (أنظر شكل 2)

من خلال الخريطة الطبيعية لأوربا نتبين ما يلي :

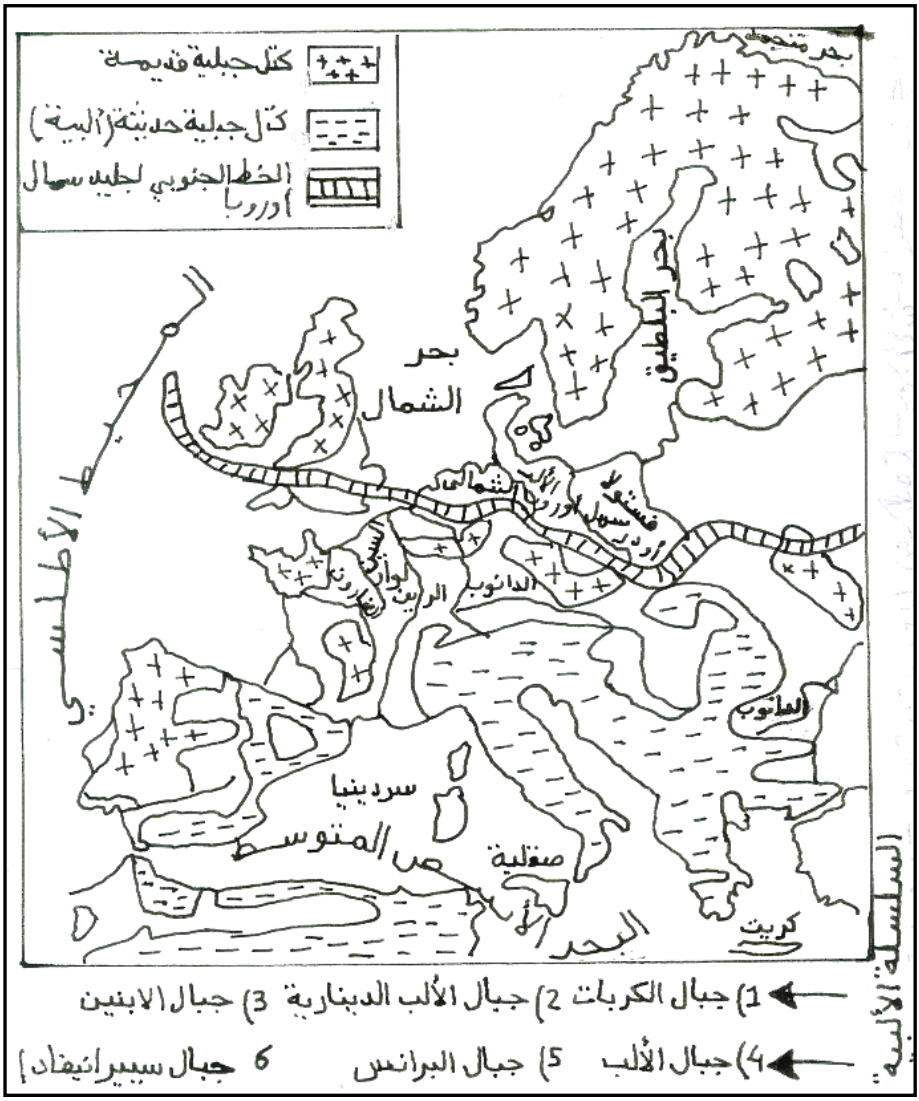

(شكل 2) تضاريس المجموعة الاقتصادية الأوربية.

أنّها تتميز بالتنوع الشديد والارتفاع المتوسط عمومًا. تتوغل البحار في أطرافها كبحر البلطيق وبحر الشمال والبحر الادرياتيكي وبحر إيجه إلى جانب ظهور الجزر وأشباه الجزر مثل بريطانيا، إيرلندا وايطاليا، البرتغال وإسبانيا ومن أهم هذه التضاريس ما يلي :

أ – السهول : تتمثل في السهل الأوربي الاعظم الممتد من بحريّ الشمال والبلطيق إلى بولونيا شرقًا مرورًا بكل من بلجيكا وهولندا وشمال ألمانيا والدانمارك ويعد سهل جنوب بريطانيا جزء منه. يمتاز بالاستواء والانخفاض ويزداد اتساعاً نحو الشرق إلى جانب السهول الداخلية الأخرى المنتشرة حول الأنهار الأوربية من الرون والراين والجاردان واللّوار والسين.

ب – الجبال : وهي على نوعين :

* **الجبال القديمة التكوين :** تعود في تكوينها إلى الزمن الجيولوجي الأول ومنها مرتفعات اسكتلندا وجبال ابنين (978 م) ببريطانيا وجبال الفوج بألمانيا. وتمتد هذه الكتلة الجبلية في المنطقة الشمالية الغربية والوسطى من أوربا إلى جانب أنها قليلة الارتفاع لا تتعدى في معظمها (1500 م).

* **الجبال الحديثة التكوين :** تعود في تكوينها إلى الزمن الجيولوجي الثالث وتمثل الجزء الجنوبي للقارة، أكثر إرتفاعًا من النوع الأول ذات قمم مسننة حادّة وشديدة الإنحدار، وتعد جبال مون بلون الفرنسية (الجبل الأبيض). Mont - blanc أعلى قمّة بها (4807 م). وجبال الأبنين بإيطاليا، جبال بندس باليونان وسيرانيفادا بإسبانيا.

جـ – الهضاب : تتمثل في هضبة الاردان بفرنسا والفوج والراين بألمانيا.

د – الأودية : تجري في أوربا أنهار هامّة يتجه بعضها شمالاً، الاودر الراين، نهر الألب ونهر ميز. وبعضها الآخر يتجه نحو الجنوب مثل الدانوب والبووالدون.

الإستنتاج :

تمتاز أوربا الغربية بالتنوع التضاريسي الذي يساهم في تنوع التربة التي تؤثر في تنوع المحاصيل الزراعية رغم ضيق المساحة.

– **سؤال مرحلي** – تتبع أخي الداراس أختى الدراسة هذه المظاهر التضاريسية على الخريطة الطبيعية لأوربا ؟

4 – المناخ : (أنظر شكل 3)

إن الطابع المناخي الغالب في أوربا الإعتدال في الحرارة جنوبًا والبرودة شمالاً وذلك للعوامل التالية :

* الموقع الفلكي : إن الامتداد العرضي الأوربا الغربية ما بين 30°، 60° شمالاً جعل منها منطقة معتدلة.

(شكل 3) الأقاليم المناخية في المجموعة الاقتصادية الأوربية.

* تأثرها بالتيارات البحرية كتيار الخليج الدافئ الذي يلطف درجة الحرارة، وتيار كناري البارد الذي يعمل على تبريد السواحل ويتسببان في سقوط الأمطار.

* الامتداد التضاريسي من الشرق إلى الغرب ساعد على توغل الرطوبة القادمة من المحيط الأطلسي.

* التداخل بين اليابس والماء ساعد على تسرب الرطوبة نحو اليابس خاصة وأنها محاطة بالمسطحات المائية. مثل المحيط الأطلسي وبقية البحار.

* عدم ارتفاع الكتل الجبلية ساعد على توغل الرياح الرطبة داخل القارة.

– على ضوء هذه العوامل. ماهي الأقاليم المناخية التي يمكن تمييزها في أوربا ؟

يمكن تمييز خمسة أقاليم مناخية في أوربا هي :

أ – **المناخ المحيطي** : وهو مناخ غرب أوربا المشرفة على المحيط الأطلسي. يتميز بالشتاء الطويل الدافئ والصيف الرطب، تصل أمطاره إلى 1000 ملم سنويًا يشمل كل من بريطانيا، إيرلندا، الدانمرك، هولندا، بلجيكا، شمال ألمانيا، شمال غرب فرنسا وشمال إسبانيا.

ومن أهم نباتاته : البلوط، الزان، غابات دائمة الإخضرار (غابات ومراعي).

ب – المناخ المتوسطي : مناخ البحر المتوسط يمتاز بالإعتدال وسقوط الأمطار شتاء، والحرارة والجفاف صيفًا ويسود معظم الدول المشرفة على البحر المتوسط مثل إسبانيا، البرتغال، فرنسا إيطاليا واليونان **من أهم نباتاته** : الفلين والأشجار المثمرة (الكروم، الحمضيات والزيتون).

جـ – المناخ الألبي : وهو مناخ جبلي يسود على الخصوص جبال الألب ويمتاز بالبرودة وسقوط الثلوج. **أهم نباتاته :** الأشجار النفضية (ساقطة الأوراق) الجوز اللّوز، البراري والأعشاب.

د – المناخ البارد : يسود الأجزاء الشمالية من الدانمرك ويمتاز بشدّة البرودة وتراكم الثلوج. **نباتاته :** تتمثل في الأشجار النفضية.

هـ – المناخ القارى : يسود المناطق الشرقية لفرنسا والجنوبية لألمانيا والشمالية لايطاليا، ويمتاز بشتائه البارد الجاف وصيفه الحار الممطر. **نباتاته :** إستبسية.

III – الإطار البشري للمجموعة :

1 – تركيب السكان :

ينتمي سكان المجموعة الاقتصادية الأوربية إلى أجناس أوربية مختلفة : الجنس النوردي (السويد، النرويج، فلندة)، الجنس الألبي في أوربا الوسطى والغربية وجنس البحر المتوسط. وجميع هؤلاء الأجناس تنتمي إلى المجموعة الهندوأوربية التي هاجرت من آسيا وإستقرت في أوربا.

تتكلم المجموعة الاقتصادرية الأوربية عدة لغات يزيد عدد لهجاتها عن 100 لهجة. وأغلبيتهم تدين بالمسيحية المقسمة إلى عدة مذاهب أساسية الكاثوليكية، البروتستانتية والارثوذكسية.

2 – نمو السكان :

مع القرن 19 عرفت دول المجموعة نمو سكانيا سريعا بسبب انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات بفضل التقدم الطبي وتحسن ظروف المعيشة. وأصبح تزايد السكان بطيئا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية بسبب الهجرة إلى أمريكا والخسائر البشرية مع تحديد النسل مما أدى إلى ارتفاع نسبة الشيخوخة ويمثل سكان المجموعة 7% من مجموع السكان بلغ عدد سكانها عام 1996 ما يقارب 372 مليون شخص.

3 – توزيع السكان :

إن التفاوت في خصوبة التربة وتوزيع الموارد ودرجة التقدم الصناعي تؤدي إلى إختلاف توزيع السكان من منطقة إلى أخرى ومن دولة إلى غيرها.

وإن أكثر من نصف السكان يعيشون في المدن مثل بريطانيا 85% بينما تقل إلى أقل من 50% في اليونان وإسبانيا بسبب إنتشار التصنيع في بريطانيا وقلته في اليونان وإسبانيا.

وبالنسبة للكثافة السكانية فتصل إلى 151 شخصا في الكلم^2 الواحد بينما يصل متوسط الكثافة في المناطق الصناعية والزراعية الخصبة بحوالي 450 شخصا في الكلم^2 الواحد، بينما المناطق الجبلية الفقيرة تصل إلى 50 شخصا في الكلم^2 .

IV – تقييم الوسطين الطبيعي والبشري :

1 – تمتاز أوربا بالتنوع والتباين التضاريسي رغم صغر المساحة الإجمالية.

2 – تنوع الموارد الطبيعية الباطنية لإختلاف التكونيات الجيولوجية.

3 – تنوع المناخ في أوربا أثر في تنوع التربة وبالتالي تنوع الأقاليم النباتية والمحاصيل الزراعية.

4 – تداخل اليابس والماء ساعد على كثرة الخلجان ومن ثم ساعد على قيام الموانئ الطبيعية.

5 – معاناة المجتمع الأوربي اقتصاديًا من شيخوخة المجتمع بسبب خسائر الحربين العالميتن وإتباع سياسة تحديد النسل.

6 – إعتماد أوربا الغربية في نهضتها الإقتصادية على الأيدي العاملة الأجنبية خاصة من المغرب العربي، إفريقيا، يوغوسلافيا وتركيا.

7 – عدم التنظيم في التوزيع السكاني يعود أساسًا إلى التفاوت في النمو الإقتصادي بين الدول الصناعية والزراعية في أوربا الغربية.

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – ماهي أهم الدول الأوربية المؤسسة للمجموعة الإقتصادية الأوربية في 25 / 03 / 1957 م ؟

س2 – ماهي أهداف دول المجموعة الإقتصادية من وراء التكتل الإقتصادي ؟

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – أهم الدول الأوربية التي وقعت على تأسيس المجموعة الإقتصادية الأوربية سنة 1957م هي : إيطاليا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورع، وألمانيا الإتحادية.

ج2 – تسعى دول المجموعة الإقتصادية من وراء تكتلها الاقتصادي تحقيق الأهداف التالية :

أ – بناء اقتصاد أوربي قوي مبني على التعاون والتكامل، وإزالة الحواجز الجمركية بين دول المجموعة.

ب – الوصول إلى تحسين وترقية مستوى معيشة الشعوب الأوربية عن طريق توفير كل المرافق التي يحتاجها الإنسان (العمل، السكن والصحة ... إلخ).

جـ – الوقوف ضد الأخطار الأجنبية التي كثيرا ما تكررت على أوربا وخاصة منها الخطر الشيوعي الزاحف عليها من الشرق بعد الحرب العالمية الثانية. والخطر الأمريكي من الغرب بعد مشروع مارشال منذ 1947م. والمنافسة اليابانية الخطيرة.

د – السعي لتحقيق وحدة نقدية إلى جانب الوحدة السياسية لأوربا.

الزراعة في المجموعة الإقتصادية الأوربية

الهدف من الدرس : إكتشاف العلاقة بين الظروف الطبيعية والانتاج.

- تأثير اختلاف الامكانيات على نمو الزراعة بين الدول الأعضاء في المجموعة.
- دور الزراعة في المجموعة داخليا وخارجيا.

المدة اللاّزمة لدراسته : 02 ساعة.

الدرس الذي ينبغي مراجعته : أوربا طبيعيًا وبشريًا.

المراجع الخاصة بهدا الدرس :

- جغرافية العالم المعاصر : المعهد التربوي الوطني.
- كتاب الجغرافيا : حداد بوبكر.
- الجغرافية الإقتصادية : مجموعة من الأساتذة.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - المقومات الزراعية :

1 - المقومات الطبيعية.

2 - المقومات البشرية.

3 - المقومات التكنولوجية.

II - السياسة الزراعية للمجموعة، الأهداف والطموحات.

III - الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني وتوزيعه.

IV - مشاكل الزراعة في المجموعة.

V - أسئلة التصحيح الذاتي.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

رغم ما لحق بأوربا من خراب ودمار شبه كلّي في مختلف الميادين بسبب مشاركة بلدانها في الحرب العالمية الثانية إلا أنها إستطاعت وفي خلال مدّة قصيرة من إعادة ما هدمته الحرب في مختلف المجالات ومنها الميدان الزراعي وذلك في إطار تكتلها الإقتصادي ضمن مجموعة السوق الأوربية المشتركة ويتضح ذلك أيضًا في تطور إنتاجها الزراعي والحيواني وتحسينهما لما تتوفر عليه من إمكانيات طبيعية وبشرية مناسبة.

I - المقومات الزراعية :

إن تطور الإنتاج الزراعي في بلدان المجموعة الإقتصادية نتيجة لتنوع الإمكانيات والتي منها مايلي :

1 - المقومات الطبيعية :

أ - **الأراضي الصالحة للزراعة** : تمثل الأراضي الصالحة للزراعة 30%، وذلك نتيجة الاستصلاحات المنهجية والعلمية التي عرفتها أوربا خلال القرن 19.

فقد تم استصلاح أراضي الفلاندر ببلجيكا (بين بروكسل وبريج) كما تم استصلاح أراضي البولدر "Les Polders" بهولندا إذ بنيت سدود ضخمة "Les digues" بهدف حجز مياة البحر وتجفيفها واستصلاحها.

إضافة إلى أراضي منطقة زويدرزي "Zuiderze" في شمال هولندا وشمال بلجيكا في إطار مخطط دلتا "Plan de Delta".

أما في إيطاليا تم استصلاح منطقة ميزوجيورنو "Mezogiorno" في الجنوب.

وتختلف نسبة الأراضي المزروعة والمستغلة استغلالا جيدا من دولة إلى أخرى ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي :

(جدول 1)

الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %
الدانمارك	% 63	اليونان	30	بلجيكا	25

إسبانيا	41	البرتغال	30	النمسا	18
إيطاليا	40	بريطانيا	29	إيرلندا	14
ألمانيا الموحدة	36	هولندا	27	فنلندة	08
فرنسا	35	لوكسمبورغ	26	السويد	07

ب – تنوع المناخ : مناخ المجموعةعلى العموم ملاءم للزراعة وهذا بحكم موقعها في المنطقة المعتدلة فالمناخ المحيطي مثلا يوفر ما يزيد عن 1000 ملم سنويا أما مناخ البحر المتوسط الذي يمتاز بتذبذب أمطاره فقد أقيمت مجموعة من السدود للاستفادة من أمطاره والعمل على توزيعها بإنتظام من خلال سياسة الري.

جـ – توفر الشبكة المائية : تتوفر دول المجموعة على شبكة مائية معتبرة يُستغل جزءا منها في الزراعة كنهر الدانوب، التايمز، الدون، الياو.

د – تنوع التربة وخصوبتها والتي تؤثر في تنوع المحاصيل الزراعية.

2 – المقومات البشرية :

* اختلاف نسبة اليد العاملة الزراعية النشيطة من دولة إلى أخرى (أنظر الجدول 2) علما بأن نسبة اليد العاملة في دول المجموعة 8.5% من مجموع اليد العاملة النشيطة.

(جدول 2)

الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %
اليونان	% 24.5	فنلندة	8.4	هولندا	4.6
البرتغال	17.8	النمسا	7.9	السويد	3.3
إيرلند	15.7	ألمانيا الموحدة	3.3	لوكسمبورغ	3.2
إسبانيا	8.7	فرنسا	4.6	بلجيكا	2.6
إيطاليا	07	الدانمارك	5.6	بريطانيا	2

* مهارة وخبرة الأوربي المزارع وتحكمه في الإنتاج الزراعي وتكوينه العلمي.

* الإعتماد على أسلوب استصلاح الأراضي الزراعية كتوسيع المساحة الصالحة للزراعة كما حدث في جنوب ايطاليا وهولندا والمناطق الشمالية والغربية من فرنسا.

* توفير رؤوس الأموال التي يحتاجها القطاع الزراعي إلى جانب مساعدات الدولة للفلاحين عن طريق الصندوق الأوربي والضمان الزراعي.

* توفير الأسواق بنوعيها الداخلية والخارجية لتسويق المنتوجات الزراعية.

* وفرة طرق المواصلات ووسائل النقل المساهمة في ربط الأقاليم الإنتاجية والمناطق الإستهلاكية.

* تنوع طرق الإستغلال الزراعي التي ترتكز على الملكية الخاصة والصغيرة للأراضي الزراعية والتي تتراوح مابين 8 هـ. الى 28 هـ. والتي تستغل بالطرق التالية :

أ – **الأستغلال المباشر** : وهي الطريقة التي يتم بواسطتها استغلال الأرض الزراعية من طرف مالكها وبمساعدة عمال مزارعين، تسود هذه الطريقة في أوربا بنسبة 80%.

ب – الاستغلال غير المباشر : ويتم عن طريق تأجير الأراضي الزراعية وعدم استغلالها من طرف أصحابها وملاكيها.

جـ – التعاونيات الجماعية : وهي عبارة عن تعاونيات فلاحية تستثمر جماعيًا وقد لوحظ مثلها في كل من ايرلندا والدانمرك.

3 – المقومات التكنولوجية :

أ – **المكننة** : يتم إستعمالها بشكل واسع مثل الجرارات والحاصدات والدارسات جرار واحد لكل 20 هـ في بريطانيا ولـ 50 هـ في فرنسا و28 هـ في ألمانيا.

ب – الدورة الزراعية : تتبع بشكل دقيق وبإرشاد من المراكز التجريبية المنتشرة في بلدان المجموعة.

جـ – إنتقاء البذور والأنواع : وتضم سلالات الأبقار والأغنام وإنتقاء البذور الأكثر إنتاجا وجودة، وتمارس في جميع أقطار المجموعة من خلال المخابر المنتشرة فيها.

د – إستخدام الأسمدة بكميات كبيرة فالهكتار الواحد يستعمل له 200 طن في ألمانيا، 250 طن في هولندا و85 طن في إيطاليا.

هـ – تطوير التعليم الزراعي : إذ يوجد في بريطانيا ما يزيد عن 10 جامعات تحتوي على فروع زراعية هامة بالإضافة إلى المدارس والمعاهد الزراعية

المختلفة ومجلس أعلى للبحوث الزراعية و 1800 نادي فلاحي. وفي الأراضي المنخفضة يوجد تعليم تقني ذو مستوى رفيع لصغار الفلاحين في القرى.

II – السياسة الزراعية للمجموعة، الأهداف والطموحات :

* إنشاء صندوق الضمان الزراعي الأوربي.
* تحقيق التكامل الزراعي.
* تحقيق الإكتفاء الذاتي.
* التخلص من التبعية الأمريكية.
* دعم الفلاح الأوربي وتشجيعه بمختلف الوسائل وعبر النوادي والبنوك والمصارف.
* تطوير الهياكل الزراعية.
* تحقيق أوربا الخضراء.

III – الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني وتوزيعه :

إن دول المجموعة تنتج معظم محاصيل المنطقية المعتدلة باستثناء محاصيل المنطقة المدارية التي تستوردها من إفريقيا وأمريكا اللاّتينية وتنتج معظم هذه المحاصيل في كامل أقطار المجموعة الإقتصادية خاصة في المناطق السهلية، كسهل البو الإيطالي، الحوض البارسي والسهل الأوربي العظيم. إلى جانب أنها تتوفرعلى فصائل حيوانية جيدة تساهم في الإنتاج الحيواني المتطور.

1 – الانتاج النباتي : (أنظر شكل 1)

أ – **الحبوب** : تحتل زراعتها المرتبة الأولى في دول المجموعة بإنتاج سنوي يقدر بـ 150 م طن خاصة في فرنسا، إيطاليا، ألمانيا وبريطانيا. وتستحوذ على أجود الأراضي حوض باريس، سهل اليو بإيطاليا، الفلاندر ببلجيكا، ووسط ألمانيا وميدلاند وبينميغهام "Binmighame" ببريطانيا.
وتشمل :

* **القمح** : الذي يحتل الصدارة بمساهمة عالمية 12.3%. وتنتج 65 م طن سنويا.

* **الشعير** : ساهم بـ 52% من الانتاج العالمي في فرنسا، بريطانيا، إسبانيا، ايرلندا وألمانيا وتنتج 50 م طن سنويا.

* **الذرة** : تساهم دول المجموعة بـ 4.5% من الانتاج العالمي ينتج خاصة في الدول المطلة على البحر المتوسط مثل فرنسا، إسبانيا، إيطاليا واليونان. وتنتج سنويا 24 م طن.

ب – البنجر السكري : تعد فرنسا أول منتج ومصدر للسكر ثم تليها دول البينيلوكس (بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ) فألمانيا وإيطاليا تساهم بـ 32.5% من الانتاج العالمي.

جـ – الزيتون : يزرع خاصة في فرنسا، إسبانيا، إيطاليا واليونان.

د – البطاطا : من المحاصيل ذات المردود العالي تختص بزراعتها فرنسا، ألمانيا، هولندا وإيطاليا وتساهم بـ 13.4% من الانتاج العالمي.

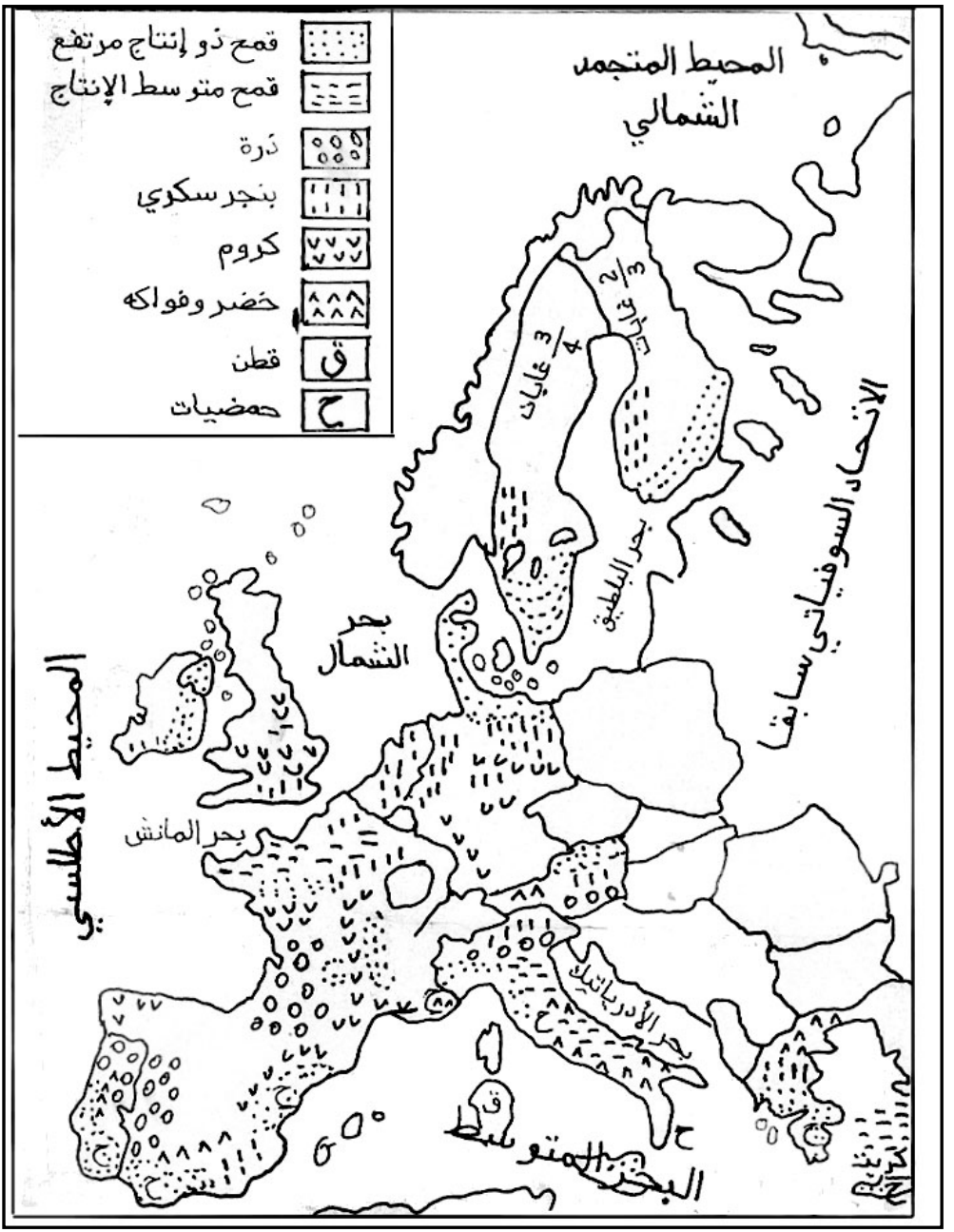

(شكل 1) المحاصيل الزراعية في المجموعة الإقتصادية الأوربية.

هـ – الحمضيات : خاصة في الدول المطلة على البحر المتوسط مثل إيطاليا التي تعتبر من أكبر المصدرين لها إضافة إلى اليونان، إسبانيا وفرنسا.

و – الكروم : تعد فرنسا أول منتج ومصدر للخمور في المجموعة بـ 70 م هل وتليها إيطاليا بـ 60 م هل سنويا. وتحتل المجموعة المرتبة الأولى عالمية بمساهمة عالمية تقدر بـ 62.5%.

بالإضافة إلى المحاصيل الزراعية السابقة فإنها تزرع التبغ في فرنسا، بلجيكا وألمانيا وأشجار التوت في إيطاليا وفرنسا. والزهور خاصة في هولندا وبلجيكا.

2 – الانتاج الحيواني : ساعدت الظروف الطبيعية على تطوير تربية الحيوانات مع توفر وسائل النقل المجهزة بوسائل التبريد ومضاعفة المصانع الغذائية وتشمل ما يلي :

أ – الأبقار : بلغ عددها الإجمالي لدى دول المجموعة 85 م رأس وخاصة في بريطانيا، فرنسا، ألمانيا والدانمارك ودول البينيلوكس. ولكن هذا العدد تقلص بكثير بسبب انتشار مرض "البقر المجنون" خاصة في بريطانيا وفرنسا.

ب – الأغنام : يبلغ عددها حوالي 92 م رأس تستحوذ بريطانيا لوحدها على 28.5 م رأس ومن النوع الجيد.

جـ – الخنازير : تأتي ألمانيا في المقدمة وتليها بريطانيا، فرنسا وهولندا، ويصل عددها إلى 80 م رأس في دول المجموعة.

بالنسبة لمنتوجات الثورة الحيوانية فنجد فائض في إنتاج الحليب مما سبب مشكل في تسويقه وبلغ إنتاجه 122.5 م طن عام 1996 بمساهمة عالمية تقدر بـ 24.4% خاصة في فرنسا، هولندا، الدانمارك ويتراوح إنتاج الحليب للبقرة الواحدة ما بين 3500 إلى 4000 لتر سنويا.

أما الزبدة فتساهم بـ 28% من الانتاج العالمي والجبن بـ 32.6% من الانتاج العالمي، واللحوم بـ 15.5% من الانتاج العالمي.

3 – الصيد البحري : بحكم الموقع البحري لدول المجموعة فإنها تتوفر على إنتاج معتبر من الأسماك بمساهمة عالمية تقدر بـ 7% من الانتاج العالمي وتعد الدانمارك الأولى في صيد الأسماك بحيث تنتج وحدها حوالي 1.5 م طن. وتمثل السواحل الغربية الشمالية لأوربا من أهم المصائد لوفرة الأسماك بها، بسبب إتساع

الرصيف القاري وإلتقاء التيارات البحرية الشمالية الباردة بالتيارات الجنوبية الدافئة.

IV – مشاكل الزراعة الأوربية :

رغم التدابير التي اهتمت بها حكومات المجموعة الإقتصادية الأوربية بهدف تطوير القطاع الزراعي، إلا أن هذا الأخير تعرقله مشاكل متنوعة يمكن ايجازها فيما يلي :

1 – إنخفاض نسبة الأيدي العاملة في القطاع الزراعي والتي لا تتعدى في المتوسط 8.5% والتي تتعرض للتقلص بسبب هروبها نحو القطاعات الأخرى.

2 – قلة مساهمة الزراعة في الدخل الوطني لأوربا الإقتصادية حيث لا تتعدى 4.2% في هولندا، 4.6% في فرنسا، 2% في بلجيكا، 3% في ألمانيا الموحدة.

3 – إنخفاض مستوى معيشة الفلاح الأوربي مقارنة ببقية القطاعات الإقتصادية الأخرى.

4 – الفائض في الإنتاج الزراعي يسبب المنافسة بين المنتجين مما أدّى بإتلاف المحاصيل الزراعية ذات الفائض في الإنتاج بهدف المحافظة على أسعارها.

5 – المنافسة بين دول المجموعة في التسويق ببعض المنتوجات الزراعية كالخمور بين فرنسا وإيطاليا.

6 – إنعدام التوازن الإقتصادي بين دول المجموعة حيث يمكن التميز بين (فرنسا، بلجيكا وبريطانيا). والبلدان الزراعية (إسبانيا، البرتغال واليونان).

7 – مشكل الجفاف الذي تعاني منه الدول الأوربية المشرفة على البحر المتوسط كما حدث خلال الموسم الزراعي 1989م – 1990م. والذي تسبب في اضرار زراعية معتبرة.

8 – مشكل صيد الأسماك، حيث رغم الإتفاقيات بين دول المجموعة في ميدان الصيد البحري إلا أن بريطانيا وايرلندا الغنيتين بالثروة السمكية، ترفضان دخول صيادي بقية الدول الأوربية إلى مياههما الإقليمية (200 ميل ≈)

- الإستنتاج :

رغم حدّة المشاكل التي تواجه الزراعة الأوربية إلا أنها وبواسطة تكتلها الإقتصادي تمكنت من تذليل الصعوبات والقضاء على حدتها، وتمكنت من تحقيق تطورًا ملحوظًا وأصبحت قوة إقتصادية تنافس الدول الكبرى إقتصاديًا منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (سابقًا).

V - أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – فيما تتمثل مميزات وخصائص الزراعة الأوربية ؟

س2 – كثيرًا ما تلجأ المجموعة الإقتصادية الأوربية إلى الزراعة الكثيفة والتي يقصد بها زراعة الأرض أكثر من مرّة سنويًا. ماهي أسباب ذلك ؟..

س3 – كثيرًا ما تتدخل الحكومات الأوربية لمساعدة الفلاحين وتدعيمهم ماليًا. ما الهدف من ذلك ؟..

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – مميزات وخصائص الزراعة الأوربية :

– تنوع المحاصيل الزراعية والأصناف الحيوانية.
– ضخامة الإنتاج الزراعي وذلك للمساهمة الكبرى عالميًا وإمكانيات تصديرها نحو العالم.
– إختلاف الأيدي العاملة الزراعية من دولة لأخرى حسب التقدم الإقتصادي والتي تزداد في الدول الزراعية وتقِل في الصناعية.
– اعتماد الإستغلال الزراعي على نظام الملكية الفردية الصغيرة والمتوسطة.
– الإعتماد على الطرق الزراعية الحديثة والعلمية المتطورة.

ج2 – من أهم الأسباب التي دفعت بأوربا إلى الإهتمام بالتكثيف الزراعي مايلي :

– عدم تناسب عدد السكان الكبير مع المساحة الصالحة للزراعة.
– ضيق المساحة العامّة (الإجمالية) التي أثرت بطريقة مباشرة على المساحة الصالحة للزراعة.
– كثرة الأراضي الجدباء (غير صالحة للزراعة) في بعض دول المجموعة مما يدفع بأكثريتها إلى التكثيف الزراعي في المناطق الخصبة.

ج3 – من أهداف تدخل الحكومات الأوربية وتقديمها للمساعدات المالية للفلاحين مايلي :

– ضمان تشغيل الأيدي العاملة في القطاع الزراعي للقضاء على ظاهرة فرارها نحو القطاعات والأنشطة الإقتصادية الأخرى.
– تحسين مستوى معيشة الفلاح والوصول به الى درجة بقية العمال في بقية القطاعات.
– ضمان استمرارية الإنتاج الزراعي للدول الزراعية التي تعتمد أكثر على تصدير المحاصيل الزراعية (كفرنسا مثلاً).
– تحقيق الفائض من الإنتاج الزراعي للمساهمة في التجارة الغذائية عالميًا.

الصناعة في المجموعة الإقتصادية الأوربية

الهدف من الدرس : ضخامة الانتاج، المكانة العالمية، الامكانيات والمشاكل.

المدة اللاّزمة لدراسته : 02 ساعة.

الدرس الذي يراجع : الزراعة في المجموعة الإقتصادية الأوربية.

المراجع الخاصة بهذا الدرس :

- الكتاب المقرر للسنة النهائية.
- كتاب الجغرافيا : حداد بوبكر.
- محمد صلاح : الواضح في الجغرافيا.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - مقومات الصناعة :

1 - المقومات الطبيعية.

2 - المقومات البشرية.

II - آثار العوامل التاريخية في الصناعة الأوربية.

III - الإنتاج الصناعي وتوزيعه، أهم الأقاليم الصناعية.

IV - مشاكل وآفاق الصناعة ودورها الاقليمي والدولي.

V - أسئلة التصحيح الذاتي.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي.

– تمهيد :

رغم الخراب الإقتصادي الذي أحدثته الحرب العالمية الثانية، إلا أن دول المجموعة الإقتصادية الأوربية تمكنت من إجتياز ذلك حيث تعتبر دول المجموعة اليوم دولاً صناعية بالدرجة الأولى وحققت نجاحًا كبيرًا في الميدان الصناعي ويمكن اعتبارها قوة إقتصادية كبيرة تنافس كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول المستقلة واليابان، إلا أن درجة النمو الصناعي تختلف من دولة لأخرى.

I – مقومات الصناعة :

1 – المقومات الطبيعية : (شكل 1)

أ – **الفحم** : تحتوي أراضي المجموعة على امكانيات معتبرة من الفحم إلا أنه يختلف انتاجه من دولة إلى أخرى ويوجد "بيوركشاير"، "ويليز"، "ميدلاند" ببريطانيا، "السار"، "الروهر"، "إكس لا شابيل" بألمانيا، الهضبة الوسطى واللورين والشمال الشرقي بفرنسا وكامبين ببلجيكا.

ب – البترول : تفتقر له دول المجموعة ويقدر إنتاجها السنوي بـ 160 م طن سنويا مصدره بحر الشمال خاصة بريطانيا وبلجيكا. لهذا تضطر إلى الاستراد بكميات معتبرة من الشرق الأوسط، نيجيريا وفنزويلا.

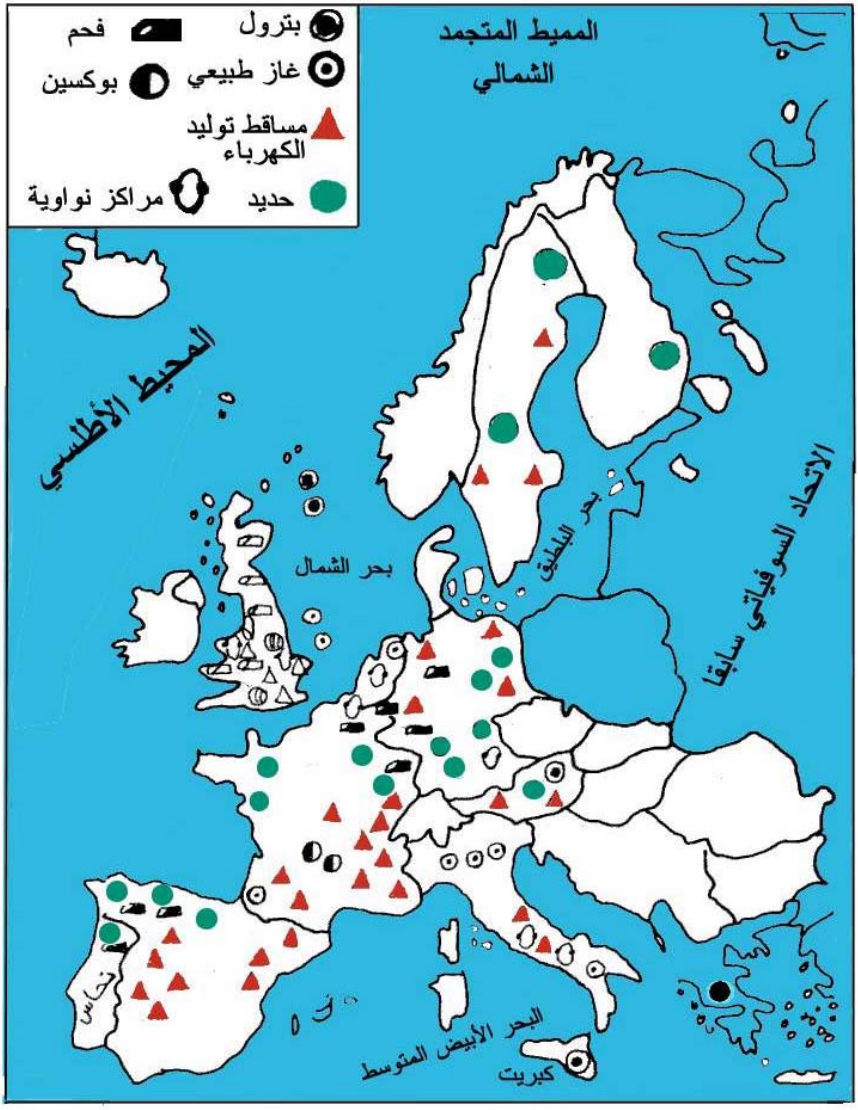

(شكل 1) الطاقة والموارد الأولية في م . إ . أ.

جـ – الغاز الطبيعي : يستخرج معظمه من هولندا من حقل قرومينغ " Groming" يقدر احتياطها بـ 1729 مليار $م^3$. لكن الانتاج الاجمالي يقدر بـ 95.4 مليار $م^3$. ولتغطية النقص يستورد من الجزائر، روسيا، أنبوب سيبيريا– فرنسا، أنبوب الجزائر– إسبانيا مرورا بالمغرب الأقصى وأنبوب الجزائر– إيطاليا مرورا بتونس.

د – الطاقة الكهربائية : يقدر انتاجها السنوي بـ 1800 مليار كيلواط / ساعي سنويا تتصدر كل من فرنسا، إيطاليا وألمانيا المراتب الأولى في انتاجها معظمها يأتي من المحطات الحرارية خاصة بريطانيا والآخر من المراكز الكهرومائية.

هـ – الطاقة النووية : تكاليفها باهضة تملك بريطانيا 11% من الانتاج العالمي، السويد 3.1%، ألمانيا 6.7% وهولندا 6%.

و – الحديد : يوجد في جُل أقطار المجموعة وتعتبر فرنسا الأولى في انتاج خام الحديد على مستوى المجموعة، في إقليم اللورين والهضبة الوسطى، تليها إسبانيا في سيرانيفادا، ساليسجيتر (جنوب شرق هانوفر) بألمانيا، الياو بإيطاليا.

تستورده المجموعة من أمريكا اللاتينية وإفريقيا.

ز – إضافة إلى الحديد يوجد البوكسيت 5 م طن، الرصاص 160 ألف طن، الزنك 600 ألف طن، اليورانيوم 4200 طن. وتعد ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، بلجيكا وهولندا أكثر الدول انتاجا لهذه المعادن القليلة.

2 – المقومات البشرية :

أ – توفر الأيدي العاملة الفنية حيث أن نسبة الأمية ضعيفة. نسبة اليد العاملة في الصناعة لعام 1994 : ألمانيا 40.4%، فرنسا 28.9%، هولندا 22%.

ب – توفر رؤوس الأموال وكثرة الاستثمارات المتزايدة داخليا وخارجيا تحت شعار "أوربا الأموال لا الأوطان " إضافة إلى الودائع الضخمة التي تغص بها البنوك الأوربية لشخصيات أو دول من العالم الثالث خاصة بعض دول (البيترو دولار) على أن هذه يتم إستثمارها داخل وخارج أوربا في مشاريع تجلب أرباحا طائلة على الدول الأوربية وشركاتها بالدرجة الأولى.

جـ – إستغلال ثروات العالم الثالث في فترة الاستعمار بل حتى بعد الاستقلال نتيجة التبعية.

د – التطور التكنولوجي.

II – آثار العوامل التاريخية في الصناعة الأوربية :

1 – تعد أوربا الغربية المفجر الأول للثورة الصناعية خلال القرنين 18 و 19، وقد أخذت بزمام مقوماتها خلال النصف الأول من القرن 20 الأمر الذي جعلها تتوفر على امكانيات وخبرات فنية هائلة.

2 – المساعدة التي تلقتها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية انطلاقا من مشروع مارشال وهذا يعني سيطرة الرأسمال الأمريكي على الصناعة الأوربية إلى حد كبير.

3 – إستغلالها لموارد وخيرات الشعوب طيلة خمسة قرون، في ظل الحركة الاستعمارية ولاتزال في ظل النظام الاقتصادي الراهن القائم على علاقات استغلالية مع دول الجنوب، وهي تعمل على إبقاء وتكريس هذه التبعية حتى تضمن رخاءها وتطورها.

4 – الودائع الضخمة التي تغص بها البنوك الأوربية لشخصيات أو دول من العالم الثالث خاصة بعض دول " البيترودولار ".

III – الإنتاج الصناعي وتوزيعه، أهم الأقاليم الصناعية :

1 – الانتاج الصناعي وتوزيعه : (أنظر شكل 2)

أ – **صناعة الحديد والصلب :** تحتل دول المجموعة المرتبة الرابعة بعد مجموعة الدول المستقلة، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وتتركز حول أحواض الفحم بشمال فرنسا، منطقة فالونيا ببلجيكا، وحول الموانئ التي تستقبل الحديد والمعادن المستوردة. ويبلغ انتاجها السنوي بـ 106 م طن.

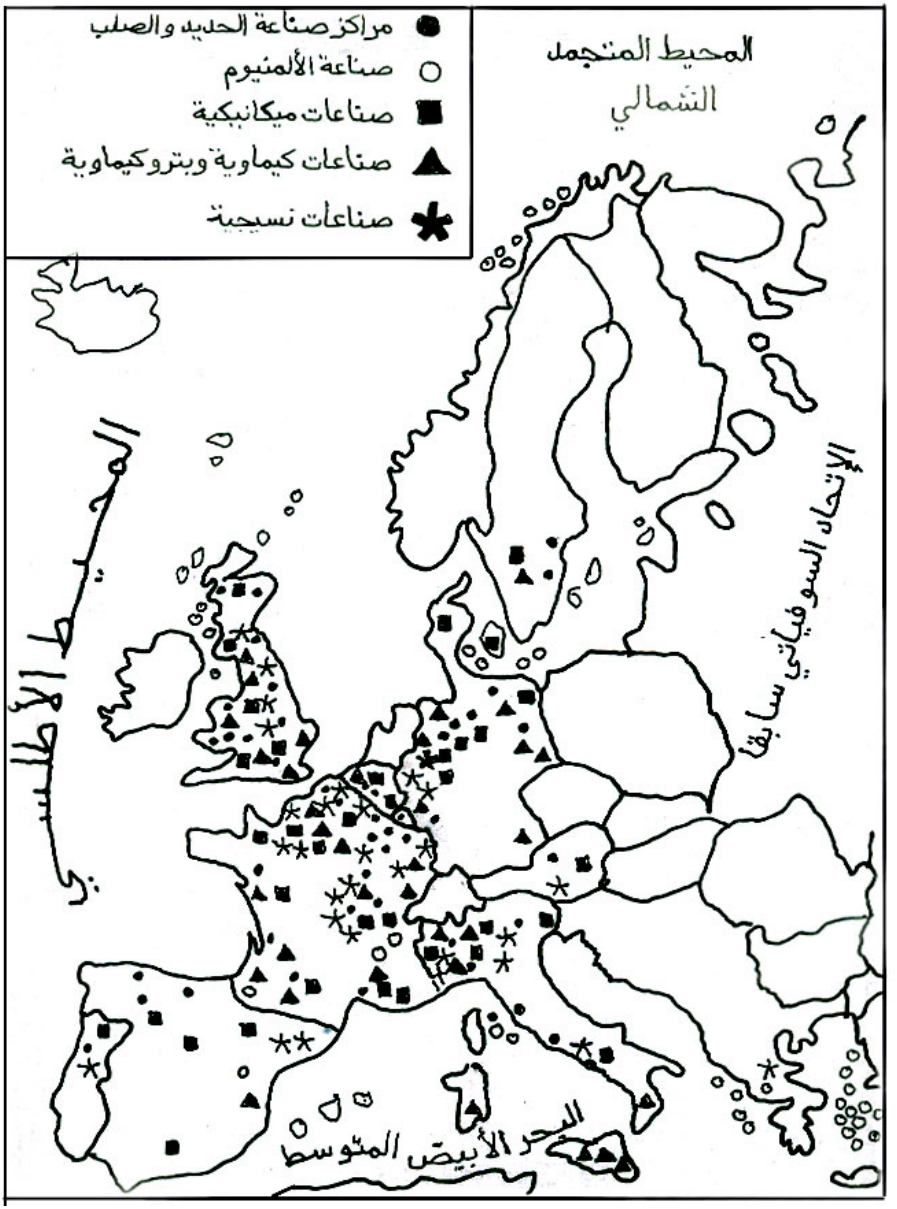

(شكل 2) أنواع الصناعات في الـ م . إ . أ.

ب – صناعة المعادن غير الحديدية : وتشمل صناعة الألمنيوم في فرنسا، بريطانيا وألمانيا، صناعة النحاس في بلجيكا وصناعة القصدير في ألمانيا.

جـ – الصناعة الميكانيكية :

* **صناعة السيارات :** تساهم بـ 38.6% من الانتاج العالمي، تنتج ما يقارب 9 م سيارة سنويا. أهم الدول المنتجة ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، بريطانيا والسويد تسيطر عليها شركات إحتكارية كشركة "بوجو"، "فرسفاقن" و"فيات" وتعاني منافسة شديدة من اليابان.

* **صناعة الطائرات :** تعد من الصناعات المتطورة، ولمواجهة المنافسة الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية) ظهر تكامل دول المجموعة في انتاج هذا النوع من خلال طائرة الكونكورد (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، إسبانيا، هولندا) والايربوس (فرنسا وألمانيا) وميراج الحربية (فرنسا، بريطانيا).

* **صناعة السفن :** تعاني منافسة من طرف اليابان، البرازيل، تايوان وكوريا الجنوبية.

* **صناعة العتاد الحربي :** تعد صناعة نشيطة في دول المجموعة خاصة في بريطانيا وفرنسا.

د – الصناعة الكهربائية والالكترونية : تعد من الصناعات المتطورة وتعاني منافسة من طرف اليابان وتتمثل في صناعة العقول الالكترونية، الآلات الحاسبة، أجهزة التلفزة والمذياع والفيديو خاصة في ألمانيا، بريطانيا وفرنسا.

هـ – الصناعة الكيماوية : إنتعشت انتعاشا في دول المجموعة بعد الحرب العالمية الثانية خاصة في بريطانيا، فرنسا وألمانيا. تشمل الأسمدة، الأدوية والأحماض وبتروكيماوية تتمثل في تكرير البترول ومشتقاته كالألياف، المطاط، الطلاء . . .

و – الصناعة النسيجية : تستورد المادة الأولية الصوف، القطن من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، أستراليا والسودان. وتعاني منافسة حتى من طرف دول العالم الثالث. وانتعشت صناعة الصوف في مانشيستر ببريطانيا، فرنسا وبلجيكا.

أما صناعة الحرير في إقليم ليون بفرنسا ولمبارديا بإيطاليا.

ز – الصناعات الغذائية : تتوفر في كل دول المجموعة وتشمل صناعة السكر، الزيوت والألبان. تعليب اللحوم، الأسماك، الخضر والفواكه.

2 – الأقاليم الصناعية :

تـتركز حـول حقـول الفحـم، مـناجم الحديـد، وحـول المـوانـئ وأهـم الأقـالـيم الصنـاعيـة : (شكـل 3)

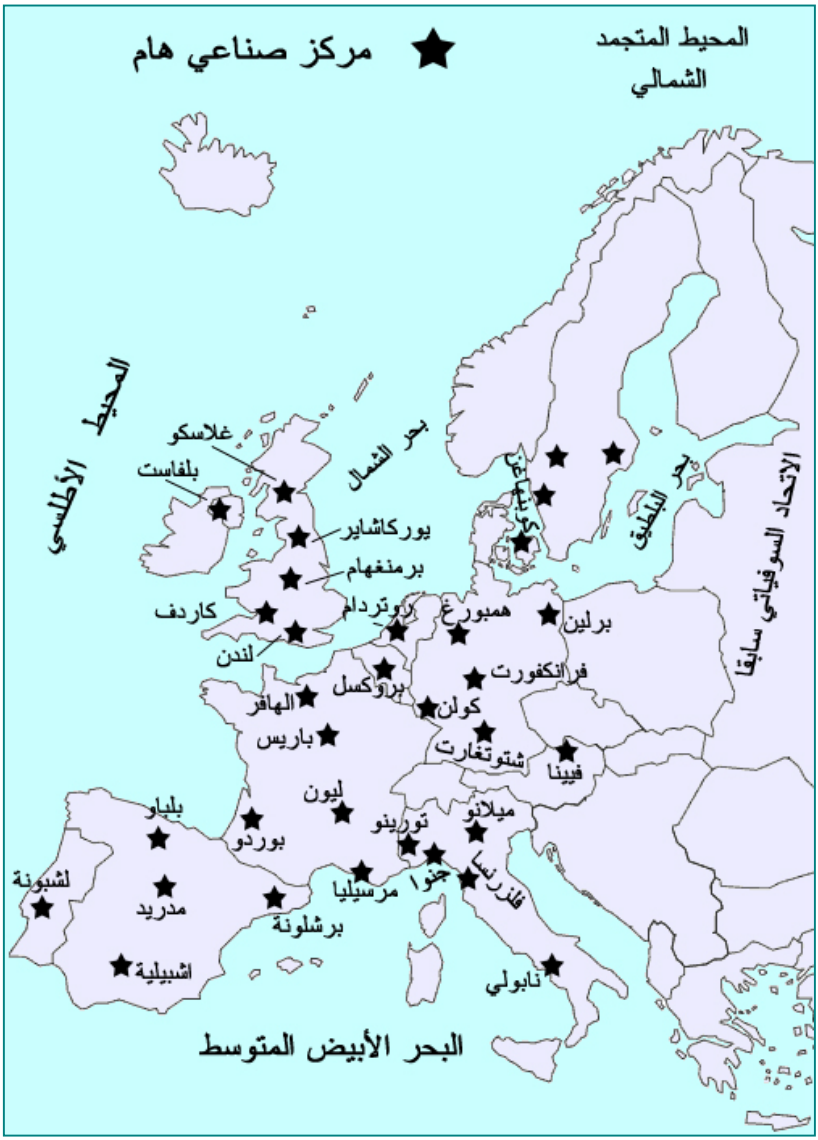

(شكـل 3) الأقاليم الصناعية في الـ م . إ . أ .

أ – **حوض الروهر** : يتوفر على 80% من الانتاج الألماني من الفحم. أما احتياجاته من الفحم فيسدها بالاعتماد على حديد الراين وسياج والحديد المستورد.

يساهم بـ 70% من انتاج الحديد والصلب الألماني و50% من المنتوجات الكيمياوية ينفرد بإنتاج ثلث الصناعات الألمانية. أهم مدنه دسلدوف "Dusseldof" كولون "Cologne" ايسن "Essen".

إضافة إلى أقاليم أخرى كإقليم برلين، الساكس وهانوفر. . .

ب – حوض لندن : ساهم فحم بلاد الغال والمنطقة الوسطى "ميدلاند" والحديد المستورد في قيام عدة مراكز للصناعة التعدينية. أما الصناعة البتروكيماوية فقد بلغت درجة عالية من النمو خاصة بعد زيادة انتاج البترول في بحر الشمال، إضافة إلى قيام صناعات أخرى بفضل اليد العاملة المؤهلة كالصناعات الآلية، الكهربائية، النسيجية، السيارات، الطائرات.

وهناك أقاليم أخرى كحوض إسكتلندا، يوركشار ليفربول.

جـ – حوض باريس : تعتمد صناعته على فحم السار وحديد اللورين، ينفتح على بحر الشمال، تظهر أهميته من خلال وفرة اليد العاملة. وتتمركز العديد من المصانع شمال مدينة باريس، وعلى ضفاف نهر السين.

تشمل أقاليم أخرى كأقليمي ليون ومارسيليا وإقليم بوردو.

د – إقليم الياو بإيطاليا : يقع جنوب سفوح جبال الالب، يستفيد من طاقة كهربائية تولدها محطات مجرى نهر الياو، ويعادل انتاجها ربع الطاقة العامة بإيطاليا، زيادة على حقول هامة لانتاج الغاز الطبيعي.

وتمتد صناعات هامة ومتنوعة من جنوة غربا إلى البندقية شرقا عبر تورينو وميلانو، مثل صناعة السفن، الصناعة الثقيلة، الكيماوية، السيارات، العتاد الفلاحي، . . .

هـ – إقليم مونس وشارل روا ببلجيكا : تعرف بأحواض فحمية هامة، قامت بالقرب منها صناعة تعدينية، مستعينة بحديد اللوكسمبورغ وتوسعت الصناعة على طول الخط الرابط بين بروكسل واينفر "Anvers".

و – إضافة إلى أقاليم صناعية أخرى لا تقل أهمية عن الأولى :

* كحوض فينا وبوهيميا بالنمسا.
* حوض استوكهولم، مالمو، جوتبورغ بالسويد.
* مدريد، إشبيلية، برشلونة بإسبانيا.
* حوض كوبنهاجن وجوتلند بالدانمارك.

IV – مشاكل وآفاق الصناعة ودورها الاقليمي والدولي :

1 – المشاكل :

رغم تطور الصناعة الأوربية إلا أنها تعاني من المشاكل التالية :

أ – قلّة المواد الأولية الطاقوية والمعدنية التي تستوردها من دول العالم الثالث.

ب – ارتفاع نفقات الدولة بسبب استيرادها لمختلف المواد الأولية.

جـ – تبعية أوربا الغربية لدول العالم من حيث المواد الأولية المعدنية والطاقوية.

د – المنافسة الخارجية المضروبة على صناعة أوربا خاصة من طرف (الو. م. أ واليابان).

هـ – سيطرة الدول الأكثر تطورًا على دول المجموعة ومنها فرنسا، بريطانيا وألمانيا.

و – إختلال التوازن الاقتصادي بين دول المجموعة من حيث التقدم الاقتصادي (دول متطورة ودول أقلّ تطورًا).

ز – تفاقم حجم البطالة في أوربا بسبب غزو الآلة الميدان الصناعي.

2 – آفاق الصناعة ودورها الاقليمي والدولي :

أ – رفع الرسوم الجمركية على البضائع الأجنبية.

ب – تقوية مركزها الصناعي مع دول العالم الثالث.

جـ – التقليل من استيراد الموارد الأولية.

د – العودة إلى تنشيط إستخدام الفحم والاعتماد على الطاقات البديلة مثل الطاقة النووية والشمسية.

هـ – تقوية ا لتعاون العلمي والتكنولوجي الأوربي.

و – بعث مناطق تكنولوجية وعلمية تسمح بأن تصبح أقطابا تكنولوجية.

ز – تطوير الصناعة الاستراتيجية (الفضائية) ووضع حد للسيطرة الأمريكية على هذا القطاع.

V – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – تعرف صناعة الحديد والصلب ركودًا ملحوظًا لدى دول المجموعة الاقتصادية. بماذا تفسر ذلك ؟

س2 – ماهي مميزات الصناعة في المجموعة الاقتصادية ؟

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – يمكن أن نرجع أسباب ركود صناعة الحديد والصلب في أوربا إلى ما يلي :

أ – إنتشار صناعة الحديد والصلب في كثير من دول العالم الثالث وبالتالي ضيق مساحة الأسواق الخارجية التي كانت تمونها الصناعة الأوربية.

ب – إفتقار أوربا لمختلف مقومات هذه الصناعة خاصة منها مصادر الطاقة والمواد المعدنية.

جـ – رداءة نوع الحديد الأوربي الذي يحتوى على نسبة 30 % من الفلز المعدني والذي يتطلب إضافة بعض المواد الباهضة التكاليف.

ج2 – مميزات الصناعة في المجموعة الاقتصادية :

أ – الاعتماد الكلي على إستيراد المواد الأولية المعدنية والطاقوية.

ب – تنوع الصناعة الأوربية بين المتطورة (الصناعة الحربية) الطائرات، السفن والأقل تطورا (الحديد والصلب).

جـ – التضخم في الانتاج الصناعي وكثرته.

د – التعامل بين دول المجموعة في إطار التكامل الاقتصادي.

التجارة الخارجية في المجموعة الإقتصادية الأوربية

الهدف من الدرس : التعرف على المكانة العالمية للتجارة الأوربية.

– الاطلاع على التحديات والمشاكل التي تواجه التجارة الخارجية للمجموعة في الداخل والخارج.

المدة اللاّزمة لدراسته : 2 ساعة.

الوسائل اللاّزم تحضيرها : خريطة سياسة للعالم.

المراجع الخاصة بهدا الدرس :

– جغرافية العالم المعاصر : المعهد التربوي.

– العالم اليوم : تأليف جماعة من الأساتذة.

– كتاب الجغرافيا – تأليف – حداد بوبكر.

– الواضح في الجغرافيا : محمد صلاح.

تصميم الدرس

– تمهيد.

I – السياسة العامة للتجارة في المجموعة.

II – طبيعة الصادرات والواردات.

III – مناطق التبادل التجاري.

IV - الميزان التجاري.

V – المشاكل والآفاق المستقبلية.

VI – أسئلة التصحيح الذاتي.

VII – أجوبة التصحيح الذاتي.

– تمهيد :

تتبوأ المجموعة الاقتصادية الأوربية المرتبة الأولى في العالم في التجارة الدولية، ومما سهل التبادل التجاري بين دول المجموعة هو أنها تقع على نطاق واحد، وهذه الصفة جعلت وسائل النقل والاتصال تؤدي دورها كاملا.

فالتبادل التجاري يساهم بـ 32 % من صادراتها وبذلك فافقت كل من الو . م أ واليابان.

I – السياسة العامة للتجارة في المجموعة :

1 – جعل أوربا سوقا موحدة تساهم كل الدول الأعضاء فيها بما تملك من امكانيات مادية وبشرية.

2 – الوقوف في وجه المنافسة الخارجية خاصة الو.م.أ واليابان والدول الصناعية الجديدة.

3 – تحقيق تفوق في القيمة الاجمالية للصادرات على الواردات وتجنب حالة العجز التجاري.

4 – تنشيط التبادل التجاري وإلغاء القيود الجمركية.

5 – حرية إنتقال الأشخاص، الأموال والبضائع.

II – طبيعة الصادرات والواردات :

1 – الصادرات :

تتمثل الصادرات في المواد المصنعة المختلفة كأدوات التجهيز ووسائل النقل، والمواد الكيماوية، الآلات الالكترونية، العتاد الحربي والمواد الغذائية. وبلغت قيمة الصادرات لعام 1996 حوالي 2110.42 مليار دولار.

2 – الواردات :

تتمثل في مصادر الطاقة، المعادن، المواد الغذائية المدارية وبعض المنتوجات الصناعية وبلغت قيمة الواردات لعام 1996 ما يقارب 1988.94 مليار دولار.

والجدول التالي يمثل قيمة الصادرات والواردات لدول المجموعة (عام 1996، الوحدة : مليار دولار).

الدولة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري
ألمانيا الموحدة	521	456.3	64.7+
النمسا	57.24	65.28	8.04−
بلجيكا	168	154.9	13.1+
الدانمارك	48.77	43.21	5.56+
إسبانيا	102	121.8	19.8−
فنلندة	38.43	30.39	7.74+
فرنسا	289.8	274.8	15+
اليونان	11.76	27.72	15.96−
إيرلندا	46.54	34.20	12.34+
إيطاليا	250.8	206.9	43.9+
هولندا	198.86	176.21	22.65+
البرتغال	23.75	33.93	10.18−
بريطانيا	259.9	287	27.1−
السويد	84.48	66.6	17.88+
لوكسمبورغ	09.09	09.40	0.31−

– جدول رقم 1 –

III – مناطق التبادل التجاري :

تتعامل دول المجموعة مع كل بلدان العالم.

1 – العالم الثالث : تسعى دول المجموعة إلى توسيع علاقتها التجارية مع البلدان النامية للحصول على المواد الأولية مقابل حصولها على أدوات التجهيز أو

في إطار مساعدات على هيئة قروض وإرسال خبراء وتقنيين لتحقيق مشاريع تنموية مختلفة وبذلك إرتبطت المجموعة بإتفاقيات مع العديد من الدول النامية.

2 – العالم الرأسمالي : خاصة مع الو . م . أ ، كندا واليابان، وعادة ما يكون التبادل عن طريق المقايضة.

3 – أوربا الشرقية : ساهمت كل من إيطاليا، فرنسا وألمانيا في بناء مصانع لانتاج السيارات في دول أوربا الشرقية كما أنها إستوردت الغاز الطبيعي من روسيا.

IV - الميزان التجاري :

عرف الميزان التجاري خلال السبعينات والثمانينات عجزا بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم المصنع وضخامة الواردات، إلا أن الميزان التجاري عرف تحسنا خلال التسعينات بحيث سجل فائضا (أنظر جدول رقم 2).

السنة	1970	1972	1974	1977	1979	1980	1985	1990	1993	1996
الواردات	60	75	155	200	300	380	535	865	1368	1989
الصادرات	55	73	133	185	260	310	460	820	1405	2110
الميزان التجاري	5-	2-	22-	15-	40-	70-	75-	45-	37+	121+

الوحدة : مليار دولار.

V – المشاكل والآفاق المستقبلية :

1 – المشاكل :

رغم التقدم التجاري وعالمية التجارة الأوربية إلاّ أنها تعاني جملة من المشاكل التي عرقلت حيويتها والتي يمكن اجمالها فيمايلي :

أ – معاناة أوربا من العجز التجاري بسبب زيادة الاردات عن الصادرات.

ب – العجز في ميزان المدفوعات (النفقات أكثر من الايرادات) بسبب زيادة أسعار المواد المستوردة ونفقات ميزان الاسلحة.

جـ –المنافسة التجارية الداخلية خاصة بين بريطانيا وألمانيا في المواد الصناعية وإيطاليا وفرنسا في بعض المواد الزراعية (الخمور).

د – المنافسة الخارجية المضروبة خاصة من طرف كل من الولايات المتحدة واليابان.

2 – الآفاق المستقبلية :

أ – فرض رسوم جمركية على الواردات اليابانية والأمريكية.

ب – التقليل من إستيراد موارد الطاقة حيث تم تحديد الكمية بـ 470 م طن سنويا من البترول ، والعودة إلى تنشيط إستعمال الفحم الحجري والإعتماد على الطاقة النووية.

جـ – وضع أسس تبادل تجاري تتجاوز حدود المستعمرات القديمة وتتدرج في إطار إبرام إتفاقيات تعاون وتبادل تجاري مع أقطار أمريكا اللاتينية وآسيا.

د – إيجاد عملة موحدة (الأورو) بسبب إختلاف العملات من حيث القيمة حيث تسهل عملية التبادل بين المجموعة وقد صادق المجلس الأوربي الذي إجتمع في مدريد (إسبانيا) على صيغة إدراج العملة الأوروبية على مراحل إبتداءا من بداية 1998 وينتهي في آخر السداسي الأول لعام 2002 وسيكون بمثابة نقد بنكي يتم التعامل بها في البورصة بالنسبة للدولار والين وستختفي التعاملات في البورصة بالعملات الوطنية.

VI – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – ماهي أسباب توطيد مجموعة السوق الأوربية المشتركة علاقاتها التجارية مع دول العالم الثالث بصفة خاصة ؟

س2 – تتعامل السوق الأوربية مع معظم دول العالم حسب ما يوضحه الجدول التالي :

المطلوب :

مثل معطيات الجدول بالدوائر النسبة وعلق عليه ؟

المناطق/التبادل	و.م.أ	الدول الأوربية	دول رأسمالية	دول الأوبيب	بقية دول العالم الثالث	الدول الاشتراكية
الصادرات	16.5 %	% 18	% 15	% 24.5	% 18	% 8
الواردات	% 12	25.5 %	% 15.5	% 16	% 22	% 9

VII – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – من أسباب توطيد العلاقات التجارية الأوربية مع دول العالم الثالث مايلي :

أ – افتقار أوربا للمواد الأولية الطاقوية والمعدنية التي تتوفر عليها معظم بلدان العالم الثالث.

ب – ضيق أسواق أوربا الداخلية مقابل ضخامة انتاجها الصناعي الذي أوجب عليها تسويقه نحو بلدان العالم الثالث.

جـ – محافظة أوربا على اهم مصادر حصولها على المواد الأولية والغذائية الاستوائية والمدارية امام المنافسة اليابانية والامريكية.

د – ارتباط أوربا مع دول العالم الثالث بمعاهدة تجارية (معاهدة لومي) منذ سنة 1975 م. القابلة للتجديد كل 5 سنوات والتي تسمح بتزويد العالم الثالث أوربا بالمحاصيل الزراعية المدارية والاستوائية والمعادن مقابل تقديم لها قروضًا مالية ومساعدات فنية.

هـ – التاريخ الاستعماري الذي كرس بقاء العلاقات بين الدول الاستعمارية والمستعمرات.

ج2 – التمثيل بالدوائر النسبية نلجأ إلى مايلي :

1– استخراج الزاوية عن طريق المعادلة التالية :

$$\frac{360 \times \%}{100} = °$$

2 – تمثيل الزوايا بالنسب المئوية في دائرتي (الصادرات والواردات).

المناطق	زوايا الصادرات	الواردات
الولايات المتحدة الأمريكية	°34.2	°59.4
الدول الأوربية	°64.8	°91.8
الدول الرأسمالية	°54	°55.8
دول الأوبيب	°88.2	°57.6
بقية دول العالم الثالث	°64.8	°79.2
الدول الاشتراكية	°28.8	°32.4

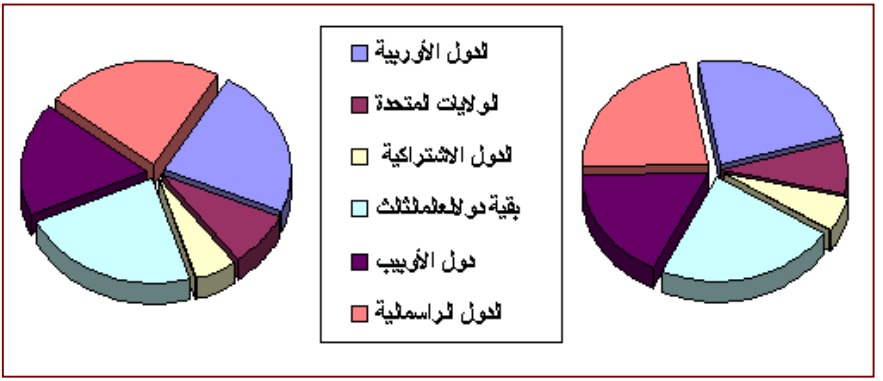

- التعليق :

من خلال الدائرتين يتبين لنا ما يلي :

1 – يتم توزيع التعامل التجاري مع العالم الرأسمالي، العالم الثالث، ثم العالم الاشتراكي.

2 – ارتفاع نسبة واردات المجموعة من مصادر الطاقة من دول الاوبيب وبذلك تعدّ هذه الظاهرة بتبعية دول المجموعة لدول العالم الثالث طاقويًا ومعدنيا.

3 – ارتفاع نسبة الصادرات الصناعية في الدول الأوربية والدول النامية دلالة على ضخامة الانتاج الصناعي الأوربي وتبعية بقية الدول الأوربية والعالم الثالث الى دول المجموعة الاقتصادية.

السؤال النموذجي في المحور الأول :

أمامك جدولين لليابان ، يمثل الأول التجارة الخارجية مع مناطق العالم، ويبزر الثاني الإستثمارات الخارجية لليابان.

المطلوب :

1 – مثل بيانيًا صادرات وواردات اليابان ؟

2 – علق على التجارة الخارجية اليابانية ؟

3 – حول أرقام الاستثمارات اليابانية الى دوائر نسبية ؟

4 – علق على استثمارات اليابان الخارجية مبرزًا أهدافها ؟

- جدول يمثل الصادرات والواردات اليابانية :

– رقم 1 –

المناطق	الصادرات %	الوردات %
أمريكا الشمالية	25,9	24,7
الشرق الأوسط	6,2	24,7
آسيا	22,9	20,1
أوربا الغربية	15,1	8,4
الدول الاشتراكية	7,1	5,1
أمريكا الجنوبية	9	4,4
إفريقيا	8,9	4,7
دول المحيط	4,9	7,9
المجموع	% 100	% 100

جدول يمثل نسبة الاستثمارات الخارجية لليابان :

المناطق	نسبة الاستثمارات
جنوب شرق آسيا	% 28
أمريكا الجنوبية	% 26
أوربا الغربية	% 12
الشرق الأوسط	% 6.5
أستراليا	% 6.5
إفريقيا	% 4
دول أخرى	% 17
المجموع	% 100

– رقم 2 –

إجابة السؤال النموذجي :

1 – أ – التمثيل البياني للصادرات (3 نقاط)

ب – // // للواردات (3 نقاط)

2 – التعليق على الاشكال النهائية (1 نقطة)

تعتبر التجارة الخارجية اليابانية ركيزة أساسية في التقدم الاقتصادي الذي حققته اليابان التي أصبحت من أكبر الدول التجارية في العالم حيث تمكنت من تأمين احتياجاتها من المواد الأولية الخام التي تفتقرها والتي تعد من المواد الأولية الأساسية في الصناعة، وبذلك تمكنت اليابان من احتلال المرتبة الثانية عالميًا في التجارة الدولية بعد الو. م. أ. بل أصبحت المنافس الأول لها.

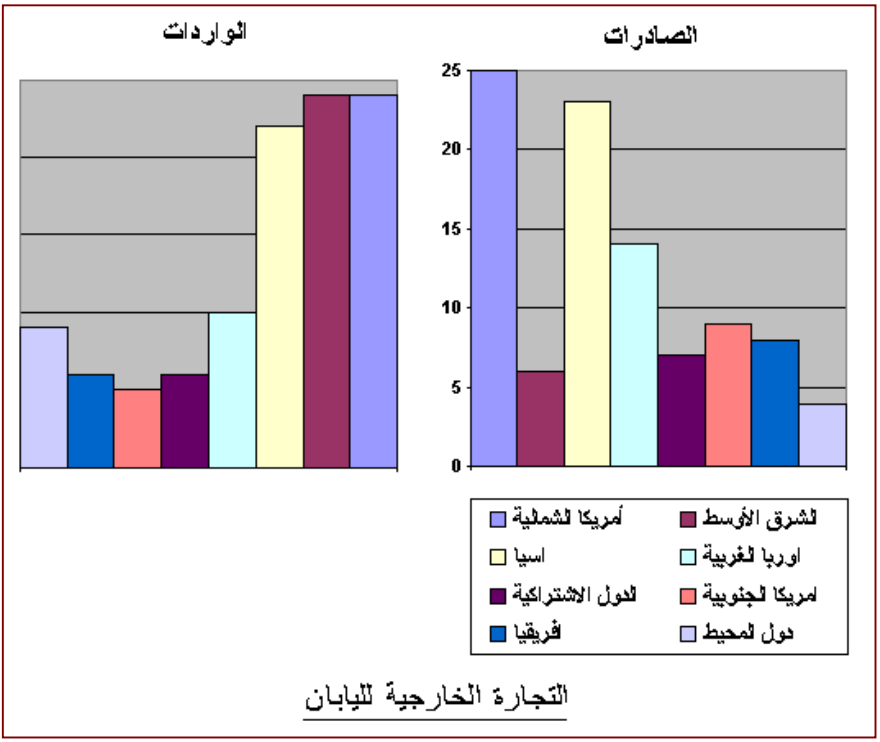

التجارة الخارجية لليابان

ومن خلال التمثيل البياني للصادرات والواردات يمكن ان يستنتج ما يلي : (6 نقاط)

- نشاط وحيوية التجارة الخارجية لليابان بفضل صادراتها ووارداتها وتعاملها مع كل المناطق العالمية.
- أغلب الواردات اليابانية من الشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وآسيا.
- معظم الواردات اليابانية مواد أولية خام كالبترول والغاز الطبيعي والفحم والمعادن وبعض المواد الغذائية.
- معظم الصادرات اليابانية تتم مع امريكا الشمالية وآسيا وأوربا الغربية.
- تتمثل الصادرات اليابانية في المواد المصنعة كالحديد والصلب، الميكانيكية والصناعة الالكترونية.
- إن الاقتصاد الياباني اقتصادًا صناعيًا بالدرجة الأولى، وذلك لأنها تستورد المواد الأولية (المعدنية والطاقوية). وتصدرها بعد التصنيع إلى جانب انها تفتقر للمواد الغذائية التي تستوردها من الخارج .

3 – تمثيل الاستثمارات الخارجية اليابانية (أنظر الشكل 1). (3 نقاط).

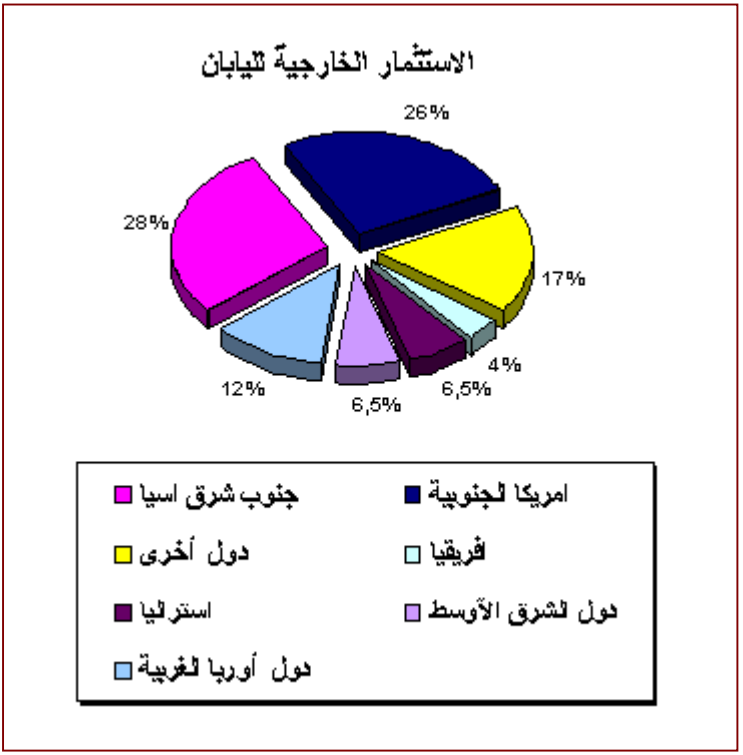

(شكل 1)

4 – التلعيق على استثمارات اليابان الخارجية (4 نقاط).

لقد انتهجت اليابان منذ عدّة سنوات اسلوبًا إقتصاديًا ناجحًا يرتكز أساسا على الاستثمارات الخارجية من خلال تشغيل واستثمار رؤوس أموال كبيرة في مختلف مناطق العالم وخاصة العالم الثالث كجنوب شرق آسيا وامريكا الجنوبية ومن أهداف هذه الاستثمارات ما يلي :

– تأمين المواد الأولية الطاقوية المعدنية التي تفتقرها اليابان.

– ترويج البضائع والمصنوعات اليابانية من أجل الحصول على الأسواق الخارجية الواسعة.

- التقليل من التركز الصناعي الداخلي الذي يؤثر على الأراضي الزراعية ويقلل من المساحة الخضراء ويؤثر في محدودية الانتاج الزراعي إلى جانب العوائق الزراعية الأخرى.

- التقليل من التلوث البيئي الذي اصبحت تتميز به المراكز الصناعية اليابانية الكبرى (طوكيو. يوكوهاما. فوكيوكا. كوبي.) وما يسببه للنواحي الصحية للسكان.